جامعة 20أوث 1955 سكيكدة.
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية.
قسم العلوم الاجتماعية.

التمثلات الاجتماعية لدى الأولياء نحو الخوف من انحراف الأبناء المراهقين

الدراسة الميدانية على عينة من الأسر بمدينة عزابة وبعض ضواحيها.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص: انحراف والجريمة.

إعداد الطالب:
- أيمن بن سلامة.

إشراف الأستاذة:
د/ ليلى العرباوي.

لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
د.محمد بودرمين	أستاذ محاضر أ	رئيسا	20 أوت 1955 سكيكدة
د.ليلى لعرباوي	أستاذ محاضر أ	مشرفة ومقررة	20 أوت 1955 سكيكدة
د.وردة برويس	أستاذ محاضر أ	عضوا مناقشا	20 أوت 1955 سكيكدة

السنة الجامعية: 2023/2022.

شكر وتقدير

امتثالا لقول الله عز وجل "لئن شكرتم لأزيدنكم" سورة إبراهيم الآية 7. الحمد لله كثيرا والشكر لله عظيما وبفضل الله أولا وآخرا بإنجازنا لهذا العمل وتوفيقا إلى إتمامه.

امتثالا لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

أتقدم بخالص شكر والإمتنان إلى الأستاذة المشرفة "ليلى لعرباوي" التي لم تبخل علينا بكل توجيهاتها ونصائحها وأفكارها البناءة فجزاك الله عني خير الجزاك وجعلك منارة من منارات العلم الخالدة.

كما أتقدم بشكر الخالص إلى أساتذة الذين وقفوا بجانبي

كما لا ننسى كل من ساعد ني من قريب أو بعيد على إتمام هذا العمل المتواضع ولو بكلمة طيبة.

الإهداء

إلى الحبيب المصطفى خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.

إلى من أحمل إسمه بكل افتخار أبي العزيز رحمه الله وأسكنه فسيح فسيح جناته.

إلى التي جعلت الجنة تحت أقدامه.

إلى التي أنارت دربي بصلواتها ودعائها الدائم من أجل نجاحي وتوفيقي.

إلى زهرة وعبق حياتي وظلي الدائم.

أمي الغالية

حفظها الله.

إلى من علموني معنى التفاؤل وشجعوني في رحلة إلى التميز والنجاح إخوتي وأخواتي.

إلى كل أصدقائي الذين شاركوني مقاعد الدراسة.

إلى كل الأساتذة الذين دعموني وساندوني طيلة المشوار الجامعي.

وفي الأخير أهديكم هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح.

أيمن.

الفهارس

قائمة المحتويات	رقم الصفحة
الشكر والتقدير	
إهداء	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
مقدمة	أ - ب
الفصل الأول:الإطار المفاهيمي والمنهجي لدراسة	
تمهيد	06
أولا: الإطار المفاهيمي للدراسة.	07
1- إشكالية الدراسة.	07
2- أسباب اختيار الموضوع	09
3- أهمية الدراسة.	09
4- أهداف الدراسة.	10
5- تحديد مفاهيم الدراسة.	10
ثانيا: الإطار المنهجي للدراسة.	18
1- الدراسة الاستطلاعية.	18
2- مجالات الدراسة.	18
3- منهج الدراسة.	22
4- مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة.	24
5- أدوات جمع البيانات.	25
6- أساليب تحليل الدراسة.	27
خلاصة.	28
الفصل الثاني: الإطار النظري و الإمبريقي للدراسة	
تمهيد	30

I- الإطار النظري	30
اولا: النظريات المفسرة للتمثلات الاجتماعية	31
1- النظرية المبدئية الفلسفية (الأصناف العقلية).	31
2- النظرية النشوئية للأبنية المعرفية.	31
3- النظرية النفسية الاجتماعية (السيكوسوسيولوجية).	32
ثانيا: النظريات المفسرة لسلوك الانحراف لدى الأبناء المراهقين	33
1- لنظرية اللامعيارية عند دوركايم و ميرتون و إسهامات في موضوع.	33
2- نظرية المخالطة الفارقة إسهاماتها في موضوع الدراسة.	34
3- نظرية التعلم الاجتماعي وإسهاماتها في موضوع الدراسة.	36
4- نظرية الثقافة الفرعية وإسهاماتها في موضوع الدراسة.	37
5- نظرية الوصم الاجتماعي وإسهاماتها في موضوع الدراسة.	39
II- الإطار الإمبريقي	40
1- الدراسات المشابهة لموضوع الدراسة المحلية.	40
2- جوانب الاستفادة من الدراسات المشابهة المحلية.	44
3- الدراسات المشابهة لموضوع الدراسة العربية.	44
4- جوانب الاستفادة من الدراسات المشابهة العربية.	49
5- موقع الدراسة الراهنة محل الدراسات المشابهة.	48
خلاصة.	49
الفصل الثالث: التمثلات الاجتماعية	

تمهيد	52
1- لمحة تاريخية عن التمثلات الاجتماعية	53
2- أنواع و خصائص التمثلات الاجتماعية	54
3- العوامل الموجه لتمثلات الاجتماعية	57
4- سيروات المؤدية إلى نشأة التمثلات الاجتماعية	58
5- مكونات التمثلات الاجتماعية و وظائفها	59
6- أبعاد التمثلات الاجتماعية	62
7- أهمية التمثلات الاجتماعية في العلوم الاجتماعية	63
8- الدراسة التجريبية لمفهوم التمثلات الاجتماعية	63
9- مختلف تقنيات لجمع البيانات المتعلقة بالتمثلات الاجتماعية	64
خلاصة	70
الفصل الرابع: أساليب التربية الأبناء المراهقين والمراهقة	
تمهيد	73
1- أساليب التربية ذات التأثير الإيجابي.	74
2- أساليب التربية ذات التأثر السلبي.	76
3- عوامل (محددات) أساليب التربية.	77
4- أثر أساليب التربية الخاطئة على سلوك الأبناء المراهقين.	79
5- مراحل ومظاهر النمو عند المراهقين.	80
6- أشكال وحاجات المراهقة.	82
7- مشكلات المراهقة والانحراف.	84
خلاصة	87
الفصل الخامس : السلوك الإنحرافي لدى الأبناء	

تمهيد	90
1- أنواع سلوك الانحراف الأبناء.	91
2- عوامل (مصاد) انحراف الأبناء.	93
3- مستويات السلوك الانحراف الأبناء.	97
4- مظاهر السلوك الانحراف لدى الأبناء.	98
5- مشكلة انحراف الأبناء في الجزائر.	99
6- آثار السلوك انحراف الأبناء.	100
7- الأساليب الوقائية في مواجهة انحراف الأبناء.	101
8- الأساليب العلاجية في مواجهة انحراف الأبناء**.**	101
خلاصة	103
الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج.	
تمهيد.	106
أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة.	107
1- تحليل بيانات الدراسة المتعلقة بالفئة الأولى.	107
2- تحليل بيانات الدراسة المتعلقة بالفئة الثانية.	120
3- تحليل بيانات الدراسة المتعلقة بالفئة الثالثة.	134
4- تحليل بيانات الدراسة المتعلقة بالفئة الرابعة.	152
ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة.	
1- مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة الفئة الأولى.	162
2- مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفئة الثانية.	164
3- مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفئة الثالثة.	165
4- مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفئة الرابعة.	166
5- النتيجة العامة.	167
6- مناقشة نتائج الدراسة مع الدراسات المشابهة.	167

7- صعوبات البحث	168
خلاصة.	169
خاتمة	171
توصيات ومقترحات	
قائمة المراجع	
قائمة الملاحق	
مخلص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	

رقم الجدول	الجدول	الصفحة
01	1 1 يبين جنس الأولياء.	**107**
–	1- 2 يبين جنس الأبناء	**108**
02	1-2 يبين سن الأولياء	**109**
–	2-2 يبين سن الأبناء	**110**
03	1-3 يبين المستوى التعليمي للأولياء	**112**
–	2–3 يبين المستوى التعليمي للأبناء	**113**
04	يبين طبيعة عمل الأولياء	**114**
05	يبين الأجر	**116**
06	يبين البيئة الحضرية	**117**
07	يبين البيئة السكنية	**118**
08	يبين أساليب التربية للأبناء المراهقين	**120**
09	يبين ما إذا كان هناك اختلاف بين تربية الابن والابنة.	**121**
10	يبين أسلوب تفاعل الأولياء مع أبنائهم المراهقين.	**123**
11	يبين كيفية تقديم الأولياء النصائح والتوجيهات للأبناء المراهقين	**124**
12	يبين الصعوبات التي تواجهها الأسرة لتربية الأبناء المراهقين حسب رأي المبحوثين.	**126**
13	يبين كيفية تدخل الأولياء في تقويم تصرفات أبنائهم المراهقين.	**127**
14	يبين ما إذا كان الأولياء يقرون طريقة اللباس والمظهر الذي يظهر فيه أبنائهم المراهقين.	**129**
15	يبين أساليب الأولياء في الحصول على المعلومات حول سلوك أبنائهم خارج المنزل.	**130**

16	علاقة المستوى التعليمي للأولياء بأساليب التربية	130
17	علاقة البيئة الحضرية بأساليب التربية.	133
18	يبين مظاهر انحراف الأبناء المراهقين التي تجعل الأولياء أكثر خوف عليهم.	134
19	يبين ردة فعل الأولياء إذا سلك أبناؤهم المراهقين سلوكا إنحرافيا.	136
20	يبين ما إذا سمع الأولياء بأن أبنائهم المراهقين يتعاطوا المخدرات.	137
21	يبين رأي الأولياء ما إذا كان استخدام الألفاظ المشينة يعد بداية سلوك انحراف أبنائهم المراهقين.	138
22	يبين كيفية تعامل الأولياء مع أبنائهم المراهقين في حالة تعديهم على الآخرين.	139
23	يبين أسباب انحراف الأبناء المراهقين حسب رأي الأولياء.	141
24	يبين كيف يتم ترويج السلوكات المنحرفة في الوسط الاجتماعي حسب إعتقاد الأولياء.	143
25	يبين تمثل الأولياء لفعل السرقة لدى الأبناء المراهقين.	144
26	يبن كيف تخلق وتنبثق السلوكات الإنحرافية الجنسية لدى الأبناء المراهقين.حسب آراء الأولياء.	145
27	علاقة الأجر بمظاهر الانحراف.	147
28	علاقة البيئة الحضرية بمظاهر الانحراف	149
29	علاقة نوعية السكن بمظاهر الانحراف	150
30	يبين كيفية تفعيل مسؤولية الأسرة نحو الأبناء المراهقين.	152
31	يبين كيفية تفعيل الوقاية من موضوعات إنحراف الأبناء المراهقين حسب أوليائهم.	153
32	يبين كيفية تقديم المساعدة والعناية بالأبناء المراهقين حسب الأولياء.	155

33	يبين كيفية تعديل سلوك الأبناء المراهقين حسب الأولياء.	156
34	يبين طرق ترغيب الأولياء لأبنائهم المراهقين في الرفقة الصالحة.	158
35	يبين الحلول المقترحة لتصدي انحراف الأبناء المراهقين حسب الأولياء.	159
36	يبين معامل الإرتباط الفئة الثانية بالثالثة	160
37	يبين معامل الإرتباط الفئة الثانية بالفئة الرابعة	161
38	يبين معامل الإرتباط الفئة الرابعة بالفئة الثالثة	162

رقم الشكل	العبارة	الصفحة
01	يوضح جنس الأولياء.	107
02	يوضح جنس الأبناء.	109
03	يوضح سن للأولياء.	110
04	يوضح سن الأبناء.	111
05	يوضح المستوى التعليمي للأولياء.	113
06	يوضح المستوى التعليمي للأبناء.	114
07	يوضح طبيعة العمل.	115
08	يوضح الأجر.	117
09	يوضح البيئة الحضرية.	118
10	يوضح البيئة السكنية.	119
11	يوضح أساليب التربية الواقية من انحراف الأبناء المراهقين.	121
12	يوضح وجود اختلافات في تربية الابن والابنة.	122
13	يوضح أسلوب تفاعل الأولياء مع أبنائهم.	124
14	يوضح كيفية تقديم الأولياء النصائح والتوجيهات للأبناء المراهقين.	125
15	يوضح الصعوبات التي تواجهها الأسرة لتربية الأبناء. المراهقين	127

16	يوضح كيفية تدخل الأولياء في تقويم تصرفات أبنائهم المراهقين.	129
17	يوضح ما إذا كان الأولياء يقرون طريقة اللباس والمظهر الذي يظهر فيه أبنائهم المراهقين.	130
18	يوضح أساليب الأولياء في الحصول على معلومات حول سلوك أبنائهم خارج المنزل.	132
19	يوضح مظاهر انحراف الأبناء المراهقين التي تجعل الأولياء أكثر خوفا عليهم.	135
20	يوضح ردة فعل الأولياء إذا سلك أبنائهم المراهقين سلوكا إنحرافيا.	137
21	يوضح ما إذا سمع الأولياء بأن أبنائهم المراهقين يتعاطون المخدرات.	138
22	يوضح رأي الأولياء ما إذا كان الألفاظ المشينة يعد بداية انحراف أبنائهم المراهقين	140
23	يوضح كيفية تعامل الأولياء مع أبنائهم المراهقين في حالة تعديهم على الآخرين.	141
24	يوضح أسباب انحراف الأبناء المراهقين حسب رأي الأولياء.	142
25	يوضح كيف يتم ترويج السلوكات المنحرفة في الوسط الاجتماعي حسب اعتقاد الأولياء.	144
26	يبين الأولياء لفعل السرقة لدى الأبناء المراهقين.	146
27	يوضح كيف تخلق وتنبثق السلوكات الإنحرافية الجنسية لدى الأبناء المراهقين حسب آراء الأولياء.	147
28	يوضح كيفية تفعيل مسؤولية الأسرة نحو الأبناء المراهقين	153
29	يوضح كيفية تفعيل الوقاية من موضوعات انحراف الأبناء المراهقين حسب أوليائهم .	154
30	يوضح كيفية تقديم المساعدة والعناية للأبناء المراهقين حسب الأولياء.	156

31	يوضح كيفية تعديل سلوك الأبناء المراهقين حسب الأولياء.	157
32	يوضح طرق ترغيب الأولياء أبنائهم المراهقين في الرفة الصالحة.	158
33	يوضح الحلول المقترحة لتصدى انحراف الأبناء المراهقين حسب الأولياء.	160

مقدمة

مقدمة :

تعد التمثلات الاجتماعية من أهم المفاهيم التي تشكل محطة اهتمام العديد من الباحثين على اختلاف تخصصاتهم ، فهي الأسلوب الذي يتمثل به الأفراد محيطهم الاجتماعي وما يجري فيه للتعبير عنه الذي ينتج لنا في الأخير فهم مشترك الذي يجعل الممارسات الاجتماعية واسعة بين الأفراد والتي يحملها بداية النخبة إلى عامة الناس بعد ذلك يتشكل انطباعا لديهم جميعا ، فهذه الأخيرة تتيح الفرصة للتعرف على معرفة آراء واتجاهات وتمثلات جميع شرائح المجتمع نحو مختلف المواضيع ،خصوصا إذا تعلق الأمر بالمواضيع الاجتماعية التي لا تقل أهمية عنا بصفتنا فاعلين فيه ، فالمجتمع كان مبني على الأمان والقيم والمعايير الاجتماعية إلى حد بعيد ، ولقد كانت الأعراف متعارف عليها بين الناس وكأنها بمثابة قانون موثق يصعب تعديه واختراقه أو تجاوزه ومع التطور العلمي والتطور التكنلوجي قد ساهم في تغير العديد من القيم في المجتمع والتي أثرت عليه بشكل سلبي ، حيث إلى تفكك بناءه و إحدات تحولات عديدة على جميع الأصعدة وظهور العديد من مظاهر الانحراف التي اجتاحت مؤخرا المجتمع هذا ما أدى إلى تخوف الأولياء على أبنائهم المراهقين من اكتساب هذه السلوكات المنحرفة ،حيث نجدها بكثرة عندهم والتي قد تمثل أكبر نسبة في هذا المجال على اعتبار أن هذه المرحلة مرحلة جد حساسة في حياة الفرد والتي يشهد فيها مجموعة من التغيرات الفيزيولوجية والعقلية والنفسية إذ يجد المراهق نفسه أسيرا لمواجهة الأفعال والسلوكات الإنحرافية من أجل التخلص من الضغوطات وما لا يمكن إنكاره أن الكثير من الممارسات والأفعال أصبحنا نلاحظها المدارس ،الشوارع ، الأماكن الترفيهية.....إلى غير ذلك

والتي مثلت أهم صور الانحراف المنتشرة بكثرة ، غير أن قلة الاهتمام بالظاهرة يزيد من تفاقم انتشار الانحراف لدى ارتأينا في دراستنا هذه معرفة تمثلات الأولياء نحو أساليب التربية الواقية من وتمثلاتهم نحو تخوفهم من موضوعات الانحراف ومدى استجابتهم في وضح الحلول المقترحة ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا بتقسيمها إلى ستة فصول .

الفصل الأول : حيث تضمن الإطار المفاهيمي والمنهجي لدراسة وبينا إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ،أهمية الدراسة ، أهدافها ، أسباب اختيار الموضوع وتحديد المفاهيم وأهم الإجراءات المنهجية التي اعتمدنا عليها في الدراسة من تحديد مجالات الدراسة ،منهج والأدوات المستعلة وكذا تحديد مجتمع الدراسة والعينة كما تطرقنا إلى تحديد أساليب التحليل .

الفصل الثاني :حيث تم عرض فيه الإطار النظري والإبريقي للدراسة إذ خصصنا فيه نظريات التمثلات الاجتماعية وأهم النظريات المفسرة للسلوك الإنحراف ومحاولة إسقاطها على موضوع الدراسة إضافة إلى عرض الدراسات المشابهة لموضوع دراستنا .

الفصل الثالث : تناولنا فيه ماهية التمثلات الإجتماعية (من نشأتها ،أهدافها ، أهميتها .....)

الفصل الرابع : الذي جاء تحت عنوان أساليب التربية لدى الأبناء المراهقين والمراهقة والذي تناولنا فيه أساليب التربية ذات التأثير السلبي وعوامل (محددات) التربية كما تم عرض مراحل ومظاهر النمو عند المراهقين وأشكالها ، حاجاتها وأخيرا تم التطرق إلى مشكلات المراهقة والانحراف .

الفصل الخامس : تطرقنا من خلاله إلى دراسة الانحراف من حيث (الأنواع ، العوامل ، المستويات .....) مبرزين بذلك مشكلة الانحراف في الجزائر وعرض الأساليب الوقائية والعلاجية لمواجهة انحراف الأبناء .

الفصل السادس : والذي تناولنا فيه استخلاص نتائج الدراسة ، حيث اشتملت على كل البيانات التي تم جمعها من الميدان ،حيث قمنا بعرضها وتفريغها في جداول ومن تم تحليلها وصولا إلى المناقشة وخلصنا في الأخير إلى بعض الصعوبات والاقتراحات وانتهت هذه الدراسة بخاتمة، قائمة المراجع والملاحق المتعلقة بهذه الدراسة .

الفصل الأول

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة.

تمهيد.

أولا: الإطار المفاهيمي للدراسة.

1- إشكالية الدراسة.
2- أسباب اختيار الموضوع.
3- أهمية الدراسة.
4- أهداف الدراسة.
5- تحديد مفاهيم الدراسة.

ثانيا: الإطار المنهجي للدراسة.

1- الدراسة الاستطلاعية.
2- مجالات الدراسة.
3- منهج الدراسة.
4- مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة.
5- أدوات جمع البيانات.
6- أساليب تحليل الدراسة.

خلاصة.

تمهيد:

يعد هذا الفصل التمهيدي القاعدة الأساسية للبحث ومن أهم الفصول البحثية ولا يمكن لأي باحث أن ينطلق في موضوع دراسته إلا من خلاله وأن الإلمام الجيد به يمكنه من التحديد الدقيق له سوف نتطرق فيه إلى أهم الدوافع وأسباب اختيارنا لهذا الموضوع وكذلك أهداف الدراسة ومدى أهميتها بالإضافة إلى تحديد المشكلة البحثية ومفاهيم الدراسة لننتقل ثانيا إلى الجانب المنهجي والذي تعتبر مرحلة هامة لجمع البيانات والذي نحاول فيه عرض الخطوات العلمية والمنهجية والتي تتمثل في الدراسة الاستطلاعية، مجالات الدراسة، تحديد مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة بالإضافة إلى تحديد أدوات جمع البيانات وأخيرا عرض أساليب التحليل.

أولا- الإطار المفاهيمي للدراسة:

1- الاشكالية

تحتل التربية مكانة مهمة في سلم الاهتمامات لدى المجتمعات المتقدمة لمساهمتها الأكيدة في بناء الانسان والمواطن لذا لا غرابة كونها تجند سياسات واستثمارات وبحوث علمية، خاصة وأنها تنعكس بشكل أو بآخر على أمنها واستقرارها بل واعتبارها أحد مؤشرات التنمية المستدامة.

وفي ظل زيادة سكانية معتبرة وهو حالة الجزائر فان العامل الديموغرافي يتحول الى مؤشر دراسة جد خصب ينبئ عن وضع البلد، ويمكن من استقرائه على أصعدة عديدة بما في ذلك الصعيد التربوي الذي يهمنا في هذا المقام وتحديدا تربية المراهقين فيه وتمثلات أوليائهم عن الخوف من انحرافهم، وهؤلاء يشهدون ويدركون جيدا الاختلافات الحادثة في أساليب الحياة وانقلاب سلم القيم تحت طائلة التغيرات الجذرية التي تعصف بالمجتمعات في زمن العولمة.

لا ريب أن تربية الأبناء عملية طويلة المدى وتتضمن رهانات كثيرة، تتأثر بجملة من العوامل ذات الطبيعة المتنوعة، سواء تلك المتعلقة بالمستوى التعليمي والمستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأبوين أو البيئة الاجتماعية الحاضنة للفعل التربوي بكل محتوياتها العقائدية والثقافية وقد تتعدى ذلك الإطار بفعل التغيرات التي تطال المجتمع بأكمله وهو ما نلمسه في جملة التحولات التي طالت المجتمع الجزائري جراء العولمة والانفتاح على السوق بداية التسعينات من القرن الماضي.

غير أن المراحل العمرية للأبناء تفرض تحديات وتفرز مشاكل متباينة خاصة بكل فئة ولعل أكثرها تحديا للمربي مرحلة المراهقة التي تخصها المؤلفات المختصة بالتحليل والتوجيه ويتخوف منها الأولياء بل ويجعلونها باستمرار تفسيرا للسلوكات غير السوية لأبنائهم. وهي السلوكات التي باتت واضحة للعيان في الشوارع على شكل تدخين أو تعاطي للمخدرات والترويج لها أو السرقة والتعدي على أملاك الغير الخ.

علما أن اعتبار مرحلة المراهقة مرحلة عمرية حساسة مرده الى سلسلة التغيرات الجسدية والنفسية التي ترافقها والتي قد لا يلم بها كثيرا الأولياء أنفسهم وقد تؤثر على سلوك الابن او الابنة ولا يتفهم الأولياء أسباب التغيير ويضعونها على حمالة بداية الانحراف او الاضطرابات النفسية ويجابهونها بعنف وقمع يفضي الى تعقد الأوضاع وتفاقمها.

في واقع الحال يشكل الأبناء في مرحلة المراهقة هما مضاعفا للآباء والأمهات لا سيما تخوفهم من الانحرافات المحتملة التي قد يتعرض لها نسلهم جراء هشاشتهم في هذا السن، وكذا إمكانية تأثرهم سلبا بالآخرين وهم في بداية بناء شخصيتهم وهذا ما تعبر عنه ادلاءاتهم سواء في الدراسة الاستطلاعية التي

قمنا بها لجس نبض الميدان أو خلال المقابلات التي أجريناها والتي أكدت وجود مخاوف ومحاولة الأولياء إيجاد حلول للحد منها والحيلولة دون تفاقمها. هذا مقابل غياب كلي للمرافقة النفسية والاجتماعية التي تبحث في الأسباب انحراف المراهقين والنتائج الناجمة عنه وتتحرى الحلول.

مما لا شك فيه ان الموضوع يكتسي أهمية خاصة لأنه يتعلق بمواطني الغد الذين بوسعهم أن يرهنوا مستقبل البلد لو تركوا على حالهم واستفحلت الظاهرة لذا لجانا الى دراسته من خلال استقاء تمثلات الأولياء لأنهم الأقرب والأدري بحال أبنائهم ويساهمون في تربيتهم بالشكل الأكبر أو لنقل يتواجدون في الصف الأول في تربيتهم ومسؤولون أخلاقيا وقانونيا عن الأمر.

ومن ثمة لإثارة المسألة وعكس الاهتمام، حاولنا نسج اشكاليتنا حول السؤال المركزي التالي:

ماهي التمثلات الاجتماعية لدى الأولياء نحو الخوف من إنحراف الأبناء المراهقين ؟

والذي تتفرع منه الأسئلة الموالية:

1- ماهي تمثلات الأولياء نحو الأساليب الواقية منماهي إنحراف أبنائهم المراهقين ؟
2- ماهي تمثلات الأولياء نحو الخوف من مظاهر إنحراف أبنائهم المراهقين ؟
3- ماهي تمثلات الاولياء نحو الحلول المقترحة للحد من إنحراف أبنائهم ؟

2 _ أسباب اختيار الموضوع:

تعد أهمية اختيار موضوع الدراسة هي أول خطوة يخطوها الباحث، إذ يبين ويبرز فيها الموضوع الذي آثار اهتمامه ومن السائد والمعروف بأن كل موضوع يختاره الباحث لا بد له من أسباب ذاتية وموضوعية تدفعه لاختياره دون غيره، فهناك مجموعة من أسباب دفعتنا لاختيار هذا الموضوع.

الأسباب الذاتية: فتمثلت كالآتي:

- موضوع الدراسة يدخل ضمن نطاق تخصصنا الأكاديمي "علم الاجتماع الانحراف والجريمة".
- الاهتمام بالمواضيع التي تنبع من واقعنا الاجتماعي والتي جاءت نتيجة التغيرات الحاصلة في جميع الميادين.
- الرغبة الشخصية في معالجة هذا الموضوع لإحساسنا وشعورنا بخطورة الظاهرة ومدى تأثيرها على أمن المجتمع.

الأسباب الموضوعية:

- إمكانية دراسة الموضوع ميدانيا.
- قلة الأبحاث والدراسات العلمية التي أجريت حول الموضوع.
- مدى أهمية موضوع الدراسة في المجتمع باعتبارها تمس أهم شريحة في المجتمع هم الأبناء.
- صعوبة الفعل التربوي للتحدات التي تعيقه في ظل ضعف النماذج التربوية التقليدية .

3- أهمية موضوع الدراسة:

تتمثل أهمية أي دراسة علمية في مدى مساهمتها في إبراز المشكلة المطروحة ذلك بعد تحديد متغيراتها تحديدا دقيقا يعكس بوضوح أبعادها، ضف إلى ذلك أن لكل دراسة أكاديمية علمية أهميتها التي تدفع الباحث إلى دراسة حقائقها والبحث عن أساسياتها، فتكمن أهميتها من خلال طبيعة الموضوع نفسه حيث يعد هذا الموضوع من المواضيع الهامة خاصة الفترة التي تمر بها الأسرة الجزائرية خاصة والمجتمع الجزائري بصفة عامة، والتي تميزت بنوع من الخوف على أبنائها المراهقين من الانحراف ما جعلها هذه الأخيرة من الظواهر التي تتزايد بشكل رهيب ومن هذا المنطلق تشمل أهمية هذا الموضوع في دراسة تفاقم وتزايد انتشار السلوكات المنحرفة في الوسط الاجتماعي بشكل سريع وملفت للانتباه حيث أصبح المراهقين يمثلون خطر على حياة الآخرين من حيث أنهم مصدر للقلق والاضطراب من جهة وعدم الاحساس بأهمية الأسرة وتأثيرها أو الارتباط بها والحاجة إليها من جهة أخرى.

4- أهداف الدراسة:

مما لا شك أن أهداف الدراسة تتواجد في أي بحث علمي، وهي المسعى الذي يأمل أي باحث أن يصل إليه من خلال بحثه، والتي قد تكون لهذه الأخيرة بداية لأبحاث ودراسات أخرى، وقد حددنا أهداف دراستنا كالآتي:

الهدف الرئيسي:

- التعرف على أهم التمثلات الاجتماعية نحو الخوف من انحراف الأبناء المراهقين.

ومن الهدف الرئيسي تنبثق أهداف فرعية تتمثل في:

- معرفة تمثلات الأولياء لأساليب التربية الواقعية من انحراف أبنائهم المراهقين في مدينة عزابة وضواحيها.
- محاولة الكشف عن تمثل الأولياء نحو الخوف من مظاهر انحراف أبنائهم المراهقين في مدينة عزابة وضواحيها.
- معرفة تمثل الأولياء نحو الحلول المقترحة للحد من انحراف أبنائهم في مدينة عزابة وضواحيها.

5-تحديد مفاهيم الدراسة:

إن لكل دراسة مهما كان اختصاصها تتكون من مجموعة من المفاهيم أو المصطلحات العلمية التي يعنى بها الباحث م-اصد ومعاني تحلل وتعبر عن طبيعة هذه المفاهيم ومحتوياتها الفكرية وأبعادها العلمية والفنية وتحديد المفاهيم تعني به مجموعة آراء وأفكار أو معتقدات حول شيء معين يتم تحديدها لشرح مصطلح معين وذلك ليتم فهمها وفهم أجزاء الدراسة أو البحث من البداية. (الحسن، 2005، ص 41).

- فهي الخلفية التي ينطلق منها الباحث والتصور الذي يوجهه في إنجاز بحثه، عبر مراحل مختلفة، ومن خلالها تنطلق الأفكار النظرية إلى الواقع.

1- تعريف التمثل:

1-1- التعريف اللغوي للتمثل:

في لسان العرب عند ابن منظور:كلمة " تمثل " مشتقة من كلمة "مثل"، يمثل، مثولا، ومثل التماثيل أي صورها ومثل الشيء بالشيء أي شبهه به وتصوره حتى كأنه ينر إليه وأمتثله أي صوره. (ابن منور، 2003، ص 726)

وفي معجم الصافي في اللغة العربية: مثل الشيء، شابهه، صوره، حتى كأنه ينظر إليه هو ظل للشيء، مشل الشيء بالشيء. (صالح العلمي صالح، 1401، ص 612).

وفي معجم مصطلحات علم الاجتماع يعرفها: على أنها واقعا فريدا من نوعه يدل على رسوخ بنية الوعي الجماعي وطابعه الاستعلائي، أو آلة تصنيف الأشخاص والتصرفات أو هيئة وسيطة بين

الأديولوجيات والممارسات أو شكلا خاصا لفكر رمزي له قواعد تشكيل خاصة به. (فيريول، 2011، ص 153).

وفي قاموس علم الاجتماع: التمثلات هي شكل من أشكال المعرفة الفردية والجماعية تختلف عن المعرفة العلمية، وتحتوي على معالم معرفية ونفسية واجتماعية متفاعلة فيما بينها، فالتمثلات تهدف إلى إعادة انتاج الواقع الاجتماعي المعاش. (Akoun elansart, 1999, 450).

وفي اللغة الفرنسية: يقابل مصطلح التمثل في اللغة الفرنسية représentation ويقصد بها احضار الشيء ومثوله أمام العين أو في الذهن أو اللغة إما بواسطة الرسم أو النحت أو اللغة أي سيرورة التمثل في الذهن تستدعي لزوما حضور متمثل. (كاوجة، 2014، ص 348).

1-2- التعريف الاصطلاحي للتمثلات الاجتماعية:

- -1-2 1- تعريف التمثلات الاجتماعية عند "إميل دوركايم":

هو مفهوم مشترك بين أفراد الجماعة يوجد فيه سيرورة انتساب ومشاركة، فالتمثل الاجتماعي متجانس ودائم يقرب أعضاء الجماعة ويحافظ على الروابط فيما بينهم، فهو مشترك ومدرك بطريقة جماعية، الأمر الذي يمنحه حق الدوام وقوة الاعتبار، فيعتبرك دوركايم التمثل الاجتماعي محصولا جماعيا إذ يقول إذا كان التمثل الاجتماعي مشتركا بين الجميع فلأنه مؤلف جماعيا بما أنه لا يحمل بصمة أي ذكاء خاص وهذا يعني من طرف ذكاء فريد فيه يلتقي كل الأشخاص الآخرون ومنه يتعذرون. (مليكة، 2014، ص 14). وبأنها ظواهر تتميز عن باقي الظواهر في الطبيعة بسبب ميزاتها الخاصة بدون شك فإن لها أسباب وهي بدورها أسباب فإن انتاج التصورات لا يكون بسبب بعض الأفكار التي تشغل انتباه الأفراد ولكنها بقايا لحياتنا الماضية إنها عادات مكتسبة، أحكام مسبقة لميول تحركنا دون أن نعني بكلمة واحدة هي كل ما يشكل ما سماها بالأخلاقية. **(سمية، 2013، ص 23)**.

التعقيب:

يركز هذا التعريف على أهم خصائص وسمات التمثلات الاجتماعية المتمثلة في سمة الاشتراك بين أفراد الجماعة، سمة السيرورة والانتساب سمة الإدراك بين الجماعة (الوعي الجماعي)، فإن اميل دوركايم اعتبرها عادات مكتسبة وأحكام مسبقة تجاه ظاهرة ما وذلك بطريقة مشتركة واجتماعية بين الأفراد.

1 -2 2-- تعريف التمثلات الاجتماعية عند Moscovice موسكوفيسي:

هي سياق من القيم، المفاهيم والممارسات المرتبطة بمواضيع، مظاهر أو أبعاد المحيط الاجتماعي، تؤسس المرجع وأداة التوجيه لإدراك الوضعيات وتصميم الاستجابات. (Moscovice serge, 1987, P 125).

كما يعرفها على أنها عبارة عن أنظمة اجتماعة معرفية والتي لها منطق ولغة خاصة بها، وهي خلفية نظرية موجهة لفهم الواقع وترتيبه والتواصل خلاله في الحياة اليومية. كما أنها تقوم بدور المرشد والموجه للفعل، مضيفا جانبا جديدا وهو توجيه السلوك والتصرفات وتحديد المقبول منها والمرفوض حسب معايير الإيديولوجية والثقافة السائدة داخل الجماعة الاجتماعية النتجة لها فهي منظمة منتجة لدى الفرد بالتفاعل مع الجماعة حول موضوع معين والتي تتولد عنها تصرفات وخطابات. (شكمبو، 2005، ص 22).

التعقيب:

يوضح هذا التعريف أن التمثلات الاجتماعية عبارة عن نسيج من القيم والمفاهيم والممارسات حول موضوع ما والتي لا تخرج من المحيط الاجتماعي للأفراد والجماعات وهي بذلك جوهرة المعرفة لنظرتنا العلمية المشتركة والمحددة في ضوء الأطر الاجتماعية المحيط بها والتي تعتبر هذه الأخيرة دور المرشد والموجه للفعل حسب إيديولجية والثقافة السائدة داخل الجماعة.

1-2-3- تعريف أبريك Abric:

التمثل الاجتماعي هو سياق حاصل لعملية عقلية التي من خلالها يشكل الأفراد أو الجماعات الواقع الذي يواجهونه ويسندون له معاني خاصة فهو سياق إعادة بناء الحقيقة التي تنتج بطريقة تفاعلية وتدمج عناصر منطقية وغير منطقية. (Abric, 1996, P 77).

كما يعرف التمثلات الاجتماعية بأنها رؤية وظيفية للعالم تسمح للفرد أو الجماعة بإضفاء معنى على سلوكياتها وفهم الواقع عبر أنساقها المرجعية. (جينيفر، 2010، ص 26)

التعقيب:

يوضح هذا التعريف أن التمثلات الاجتماعية عملية عقلية من خلالها يشكل الأفراد الواقع، أي يتمثلون صورة الواقع وذلك من خلال إعادة بناء الحقيقة التي تتم بطريقة تفاعلية اجتماعية، فهي تساهم في إعطاء معنى ودلالة على سلوكاتنا فيتم فهم الواقع الاجتماعي.

1-2-4- تعريف جودلات Jedelet:

هي صورة من المعارف مصممة وموزعة اجتماعيا لديها هدف علمي وترمز إلى بناء واقع مشترك لمجموعة اجتماعية، هذه المعارف نتلقاها ونتناقلها من خلال التقاليد، التربية، الاتصال الجماعي، فإن التمثل هو نظام ادراكي يحرك علاقتنا مع العالم والآخرين يوجه وينظم السلوكات والاتصالات الاجتماعية، فالتمثل يحدد إدراك للمعنى المشترك ويأخذ منزلة نظرية بسيطة تعمل كدليل وكشبكة قراءة للواقع وأنساق الدلالات التي تسمح بتفسير الأحداث والعلاقات الاجتماعية. **(jedelet, 1991, P 36).**

التعقيب:

يبين هذا التعريف أن التمثلات الاجتماعية عبارة عن صورة من المعارف الاجتماعية التي لها هدف علمي، كما تمثل هذه الأخيرة كيفيات التفكير الملموس الموجه نحو التواصل والفهم والتحكم في المحيط الاجتماعي من خلال التقاليد والتربية والاتصال الجماعي.

التعريف الاجرائي لتمثلات الاجتماعية:

تقصد بالتمثلات الاجتماعية في دراستنا مجمل الأفكار والآراء ووعي وإدراك الأولياء المتواجدون في مدينة عزابة وضواحيها نحو الخوف من انحراف أبنائهم المراهقين.

2- تعريف الأولياء:

2-1-التعريف اللغوي :

هم الأشخاص الذين تنطلق علهم كلمة الأسرة على الجماعة التي يربها رابط مشترك يقال أسرا أي قيده واخده اسيرا ويحمل معنى الأسرة في اللغة على التماسك والقوة واسرة الرجل عشيرته (غيث ،1967، ص 6).

2- 2- التعريف الإصطلاحي :

هم الافراد الذين يشكلون اللبنة الأساسية لتكوين المجتمع حيث تعد (الأسرة)من ابسط أشكال البناء تنوعا وتداخلا في جملة من العلاقات والادوار والوظائف التي غالبا ما تعرف بها (الحسن ،1988،ص 188).

التعريف الإجرائي : نقصد بالأولياء في دراستنا الأبوين الذين لدهم تخوف على أبنائهم من إكتساب السلوكات المنحرفة .

3- تعريف الخوف:

3-1- التعريف اللغوي:

الفزع، خافه يخافه، وخيفة، ومخافة، وأصل الكلمة خوفه وجمعها خف، وتجمع على ثلاثة أوجه يقال خائف وخيف وخوف. (ابن منظور، 1900، مج .....). تدل كلمة خوف على الذعر والفزع ويقول ابن فارس الخاء والواو والفاء أصل واحد يدل على الذعر والفزع، يقال خفت الشيء خوفا وخيفة، وخاف الرجل يخاف خوفا وخيفة ومخافة فهو خائف، والأمر منه خف بفتح الخاء وخاوفه فخافه يخوفه: غلبه في الخوف أي كان أشد خوفا منه وقال الليث خاف يخاف خوفا، إنما صارت الواو ألفا في يخاف لأنه على بناء عمل يعمل فاستبقوا الواو فألقوها وفيها ثلاثة أشياء الحرف والصرف والصوت وربما ألقوا الحرف بصرفها وأبقوا منها الصوت. (السكني، 2009، ص 5).

3-2- التعريف الاصطلاحي:

3-2-1-تعريف صموئيل حبيب:

الخوف هو رد فعل في جسم الإنسان في مواجهة شيء يهدد ملامحه إنه رد يحدث داخل الإنسان عندما يحس أنه يوجد ما يهدد أمنه ورد الفعل هذا يكون عادة حالة انفعالية يشعر بها الإنسان بمستويات مختلفة وبدرجات حسب المؤثر إذ تعتبر الخوف استعداد فطريا أو دافعا طبيعيا داخل الإنسان يساعده أن يحمي نفسه ويدافع عنها ليعيش في أمان. (حبيب، 1989، ص 9).

التعقيب:

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن الخوف هو استجابة في جسم الإنسان ذلك بوجود شيء يهدد سلامته واستقراره وأمنه.

3-2-2-في علم النفس: يعرف على أنه إشارة تهدف إلى الحفاظ على الذات وذلك بتعبئة الإمكانات الفيسيولوجية للكائن الحي. (تشخيصي، 1994، ص 98).

يعرفه الشربيني: الخوف حالة انفعالية طبيعية تشعر بها كل الكائنات الحية في بعض المواقف يظهر في أشكال متعددة وبدرجات متفاوتة. (الشربيني، 2005، ص 97).

التعقيب:

يعتبر هذا التعريف الخوف حالة انفعالية طبيعية قد تتواجد عند كل الكائنات الحية وبأشكال ودرجات مختلفة ومتفاوتة.

التعريف الاجرائي للخوف:

نقصد بالخوف في دراستنا الحالية الحالية شعور يمتلك الأولياء تحسبا لإنحراف محتمل لأبنائهم يترجم في خطابهم وتبني سلوكات وقائية الخوف من واحد أو أكثر من المواقف الإجتماعية و السلوكات والمظاهر الإنحرافية للأبناء التي تجعل الأولياء في حالة خوف عليهم .

4- تعريف الانحراف:

4- 1- التعريف اللغوي: هو الميل والعدول والمجانبة والانحراف عن الشيء يعني الميل عنه. (ابن منظور، د س، ص 43).

فإن كلمة لغة انحراف مأخوذة من مادة (حرف) ومن معانيها في اللغة العربية أنه يقال حرف الحبل أي: أعلاه المحدد ويقال (فلان على حرف من أمره) على ناحية منه ومنه قول الله تعالى: "ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير أطمأن به" وجاء في تفسير قوله تعالى على حرف على

شك في عبادته، فقد شبه بالحال على حرف حبل في عدم تثابته وقال ابن عطية في تفسيره (على حرف) على انحراف منه عن العقيدة البيضاء، . (رضاونية، 2014، ص 20).

4-1-2-معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية يعرفه:

الانحراف هو البعد عن درجة معينة في مقياس من المقاييس، وهذه الدرجة هي المتوسطة العادة، والانحراف في السلوك هو الخروج البين عن الطريق السوي أو المألوف أو المعتاد بحيث يصبح السلوك غير مقبول اجتماعيا. (بدوي، د س، ص 106).

4-2- التعريف الاصطلاحي للانحراف:

لقد تعددت التعاريف للانحراف حسب وجهات النظر المختلفة فسوف نتناول في علم النفس وعلم الاجتماع والقانون.

4- 2-1التعريف الانحراف من الناحية النفسية:

مر السلوك يقوم على عدم التوافق بين الفرد ونفسه وبين الفرد والجماعة وقد جاء في مجمل التعاريف التي قدمها علماء النفس وعلى رأسهم يره بيرت أن الانحراف هو إفراط في التعبير عن قوة الغرائر وشدة انفعالها لدى بعض الأفراد. (كركوش، 2011، ص 11).

التعقيب: فحسب هذا التعريف يحدث الانحراف عندما يكون صراع وعدم توافق، سواء كان هذا الصراع مع الفرد ذاته أو معايير مجتمعة وذلك راجع لسوء تكيفه معهم.

4-2-2-تعريف الانحراف من الناحية الاجتماعية:

يرى علماء الاجتماع أن مفهوم انحراف يتضمن نمطا مينا من السلوك الإنساني ويرى المجتمع أن هذا السلوك خروج عن القواعد المتعارف عليها، فالانحراف ينشأ دون أن تدخل للعمليات النفسية المعقدة التي تلعب دورها على مسرح اللاشعور، وهم بذلك يصفون المنحرفين على أنهم ضحايا ظروف خاصة اتسمت بعدم الاطمئنان والاضطراب الاجتماعي لأسباب متعلقة بالانخفاض الكبير لمستوى المعيشة الذين يعيشون في ظله وهم ضحايا مزيج من هذا أو ذلك. (صالح، زغير، 2010، ص ص 15- 17).

كما يعرف على أنه سلوك مضاد للمجتمع ناتج عن عاهة جسمية أو نقص عقلي أو فساد تربوي قد يؤدي إلى الادمان على الشراب وتعاطي المخدرات والفجور والعدوان ويعرفه شنارك هو أي سلوك لا ينسجم مع معايير الجماعة أو المعايير الثقافية أو مع قوانين المجتمع. (حمد، ابراهيم، 2008، ص 102).

التعقيب:

فحسب هذا التعريف فإن هو الانحراف نوع من السلوك الإنساني الذي يكون نتيجة الخروج عن القواعد والمعايير المتعارف عليها في المجتمع أي أنه سلوك عدواني ومضاد للمجتمع إذ يقوم به الفرد منتهكا المبادئ والمعايير الاجتماعية بدافع عامل معين أو مجموعة من العوامل التي يخضع لها في إطار المجتمع.

5- تعريف الأبناء (الأحداث):

5- 1-التعريف اللغوي للأبناء، الأحداث (الابن الحدث):

الحديث: نقيض القديم، ويقال هؤلاء قوم حدثان، جمع حدث، وهو الفتى السن وقال الجوهري رجل حدث أي شاب، فإن ذكرت السن قلت حديث السن وكل فتى من الناس والدواب حدث، والأنثى حدثة والحديث الجديد من الأشياء. (ابن منظور، د س، ص ص 796- 797).

5-2- التعريف الإصطلاحي للأبناء:

5-2-1- تعريف الابن (الحدث) في علم النفس:

للحداثة في علم النفس مفهوم أوسع إذ يشمل مفهوم الحدث أو الطفل كل شخص ليس فقط منذ ميلاده، بل هو مزال جنينا أي منذ تكوين الجنين في رحم الأم وتنتهي هذه المرحلة بالبلوغ الجنسي الذي تختلف مظاهره، وبين الذكر والأنثى. (سارة، 1996، ص 37).

التعقيب:

من خلال هذا التعريف نلاحظ أن الابن هو الذي يكون جنينا في رحم الأم حتى يخرج وينتهي بمرحلة البلوغ الجنسي.

5-4-2-2- تعريف الأبناء (الأحداث) في علم الاجتماع:

الحدث في علم الاجتماع بوجه عام هو الصغير منذ ولادته وحتى يتم له النضج الاجتماعي وتتكامل لديه عناصر الرشد والادراك. (الخير، العصرة، 1961، ص 28).

التعقيب:

يعتبر هذا التعريف الابن (الحدث) هو ذلك الطفل منذ ولادته، الذي لم يصل لمرحلة التكيف والتواصل مع المجتمع به بكافة فئاته وطبقاته.

5-2-3- تعريف الابن (الحدث) قانونيا : المادة 2: يقصد في مفهوم هذا القانون بما يأتي "الطفل" هو كل شخص لم يبلغ الثامنة عشر سنة كاملة ويقيد مصطلح حدث نفس المعنى. (الجريدة الرسمية، 2015 ص 5).

التعقيب:

يركز التعريف القانوني على سن الطفل (الابن) أو الحدث والذي حدده المشرع الجزائري الثامنة عشر سنة كاملة.

6- انحراف الأبناء (الأحداث):

هو الخروج عن القانون أو القواعد السائدة في المجتمع ويحدث عند الطفل الذي لم يبلغ سن الرشد القانوني لكن المصطلح لا يتضمن كافة السلوك السيء أو حتى السلوك الذي يؤدي إلى نتائج ضارة من جانب الأطفال أو الفتيات وإنما يشمل فقط على التي تمثل خروجها على القانون السائد. (غيث، 2006، ص 108).

التعقيب: بين هذا التعريف أن انحراف الأبناء هو كل فعل أو سلوك يمارسه ويقوم به الابن الذي يعارض مصلحة المجتمع في زمان معين وفي مكان معين، وهذا الأخير الذي نعتبره هفوة من هفوات القانونية التي يتركبها الأبناء الناتجة عن صراع وعدم انسجام وتوافق الابن المراهق سواء مع ذاته أو مع الجماعة أو التنظيم الذي ينتمي له هذا الابن المراهق.

التعريف الإجرائي لانحراف الأبناء:

هو مجاملة السلوكات والأفعال والتصرفات التي قد يقوم بها الأبناء المراهقين تساهم هاته الأخيرة في بث الخوف الأبوين عليهم والتي تتمثل في تعاطي المخدرات، السرقة، الاتصال الجنسي ....

7- المراهق والمراهقة:

-1 المراهق:

في اللغة فهي كلمة مشتقة من كلمة راهق، وتعني الاقتراب من الشيء، فرهقته معناها أدركته أو أرهقته تعني وافيته، راهقت الصلاة رهوقا تعني دخل وقتها، فراهق الغلام معناه قارب الحلم والصبي المراهق معناه مدان للحلم. (فهمي، 1986 ، ص ص 86- 87).

وفي الاصطلاح يعرف المراهق على أنه فرد قد يمر بمراحل النمو بحيث تظهر فيها تغيرات جسمية واضحة تفرض عليه مطالب عضوية واجتماعية وعقلية قد لا يتناسب معها. (مختار، 1990، ص 106).

التعقيب:

يشير هذا التعريف المراهق هو ذلك الشخص الذي بعدة مراحل من خلالها تظهر بعض التغيرات الجسمية والعقلية وغيرها وهذه التغيرات قد يستطيع المراهق التكيف معها وقد لا يستطيع التكيف والتأقلم معها.

2-7 المراهقة:

من الناحية اللغوية قال ابن منظور في لسان العرب في مادة رهق ومنه قولهم: غلام مراهق أي: مقارب للحلم وراهق الحلم قاربه، والمراهقة كلمة مشتقة من فعل رهق، بمعنى قارب فترة الحلم والبلوغ وقد تدل المراهقة على العظمة والقوة والظلم، ومن جهة أخرى تعني المراهقة (adolescence) في المعاجم الغربية، الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة، ومن ثم فهي مسافة زمنية فاصلة بين

عهدين أو بين فترتي 12 و 17سنة، وتعني المراهقة في قاموس لاروس (Larousse) الفرنسي تلك الفترة الزمنية الفاصلة بين حياة الطفولة وحياة الرجولة وتتميز بخاصة البلوغ ومن ثم تبدأ المراهقة في فرنسا من السنة العاشرة عند البنات، وفي السنة الثانية عشر عند الذكور. **(حمداوي، د س، ص 6).**

في الاصطلاح يعرفها قاموس علم الاجتماع أن المراهقة فترة التحول الفيزيقي نحو النضج وتقع بين النضج وبداية مرحلة البلوغ والتي يحددها علماء النفس في سن الثانية أو الثالثة عشر وتختلف الاتجاهات حول المراهقة باختلاف الثقافات، كما أن الأثر الاجتماعي والسيكولوجي للمراهقة يختلف أيضا طبقا لاختلاف الأنماط الثقافية والاجتماعية. (مداس، 2003، ص 239).

التعقيب:

يركز هذا التعريف على التحول والتغير الجسمي والفيزيقي للمراهقة والذي حدد موقعه بين سنن النضج وبداية مرحلة البلوغ منوها أن المراهقة تتأثر ببعدي الثقافة والأثر الاجتماعي والسيكولوجي لها.

التعريف الاجرائي للمراهق والمراهقة:

نقصد بالمراهق (المراهقين) والمراهقة في موضوع دراستنا هذه هم الأبناء الذين يمرون بفترة التحول الفيزيقي والجسمي متجهين نحو النضج والبلوغ، مما يثير خوف الأولياء عليهم من انحراف سلوكاتهم.

ثانيا: الإطار المنهجي للدراسة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الأساس والقاعدة لإجراء البحوث والدراسات ميدانيا (واقعيا) إذ بواسطتها تستطيع الباحث ملاحظة الظاهرة المدروسة وملاحظة التغيرات التي تحدث عليها التي هو في صدور دراستها تسمح له بتحديد الدقيق وضبط الإشكالية وتحديد مجالات الدراسة (المكاني، البشري، الزماني)، وتحديد مجتمع الدراسة. ولقد قمت بالبحث البيوغرافي لموضوع التمثلات الاجتماعية نحو الخوف من انحراف الأبناء المراهقين، ونظرا لغياب مثل هذا النوع من الدراسات انتقلت إلى كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة 20 أوت 1955 –سكيكدة- للبحث عن المراجع والمصادر لكن دون جدوى وبسبب افتقار الحقل السوسيولوجي لمثل هذه الدراسات قمت بملاحظات بسيطة وإبداء آراء الأولياء حول الموضوع، بعد ذلك تبين لي تواجد ظاهرة الخوف الأولياء على أبنائهم أصبحت بكثرة في منطقة عزابة وضواحيها نظرا لما فيها من كل ماهر الانحراف من ثم حدد مجتمع الدراسة وتم تحديد نوعها (عينة قصدية) ويرجع سبب اختيارنا للعينة يكون المجتمع الدراسة غير محدود وحجمه كبير.

2- مجالات الدراسة:

تعد مرحلة تحديد مجالات الدراسة من أهم المراحل في الدراسات والبحوث الاجتماعية وذلك لأنها تمكن الباحث من معرفة خصائص مجتمع بحثه، كما تساعده هذه الأخيرة على مواجهة مشكلة بحثه

بكل علمية وتبعده عن كل الغموض والالتباس الذي يشكك في النتائج الدراسة المتوصل إليها، ولكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية: المجال المكاني، المجال البشري، المجال الزماني.

2-1- المجال المكاني:

وهو ذلك المجال الذي يحدد لنا النطاق المكاني والجغرافي الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية ولقد قمنا بإجراء الدراسة في دائرة عزابة وضواحيها (عزابة مركز ، السبت ، الزاوية ، عين شرشار ، بن عزوز ، جندل ، قريبيسة).

2-1-1- لمحة تاريخية عن مدينة عزابة:

يعتبر ملتقى محور الطريق الوطني 3 أ ب الرابط بين أكبر قطبين حضريين (قسنطينة- عنابة) ومحور الطريق الوطني رقم 44 كنواة أولى لظهور التجمع الرئيسي لبلدية عزابة التي أسست من طرف الاستعمار الفرنسي سنة 1958 حيث كانت تدعى Jemmapes، وإذا أنشأت على ضفاف وادي وفندق والأراضي الخصبة ذات مردودية فلاحية عالية (المشروع الأصلي يسمى قرية وادي فندق)، فهي تعد من أقدم وأهم بلديات الولاية تحيط بها مجموعة من البلديات جندل من الشمال الشرقي، عين شرشار من الشرق، السبت جنوبا، بني بشير، رمضان جمال والغدير من الغرب، إذ أصبحت عزابة كمركز دائرة سنة 1974 تضم كلا من البلديات، عزابة، عين شرشار، بن عزوز، السبت، شطايبي، وبعد التقسيم الإداري سنة 1984 أصبحت دائرة عزابة تضم ستة بلديات، عين شرشار، بن عزوز، السبت، بكوش لخضر، جندل سعدي، المرسى، ونتج عن التقسيم الإداري الحديث سنة 1990 دائرتين هما: دائرة عزابة، تضم كل من بلدية عزابة، جندل، عين شرشار، السبت، الغدير، فإن مدينة عزابة بتركيبتها الحالية تتربع على مساحة 452.50 كلم^2، وتتكون في معظمها من السهول الخصبة (الأراضي الفلاحية منتجة) والغابات حيث تتوسط المجال البلدي الذي يتربع على مساحة قدرها 173.3 كلم^2، مشكلة نقطة التقاء بالنسبة لتجمعات ثانوية والمناطق المبعثرة وهمزة وصل بين الأقطاب الحضرية الثلاث، قسنطينة، سكيكدة، عنابة، تعبد عن الولاية بـ 32 كلم ولها مؤهلات اقتصادية واجتماعية وتاريخية تمكنها من أن تكون قطبا مدعما لمركز الولاية تضم أغلب سكان البلدية بـــ 37726 نسمة ولها مميزات كبيرة كمركز عمراني حضري وكمنطقة جذب على المستوى المحلي.(المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية عزابة 2012)

2-1-2- الموقع الجغرافي وأهميته لمدينة عزابة :

تقع مدينة عزابة جنوب شرق ولاية سكيكدة على الامتداد الشمالي الشرقي لسلسلة النومدية القسنطينية، ضمن منطقة سهلية تتخللها كتل جبلية متوسطة الارتفاع كجبل الوسط بالجهة الشمالية البالغ 216، وجبل بوفرنانة من الناحية الشمالية الشرقية على محور تقاطع الطريقين الوطنيين 3 /44 Bn)

(AB وبهذا فهي تتوسط أربعة أقطاب حضرية كبيرة وهذا ما جعل منها نقطة عبور اضطرارية، حيث أنها تتوفر على شبكة مواصلات هامة بمنطقة الشرق تتمثل فيما يلي:

- مدينة سكيكدة على الطريق الوطني رقم 44 من الجهة الشمالية الغربية بمسافة 32 كلم.
- مدينة عنابة على الطريق الوطني رقم 44 من الجهة الشمالية الشرقية بمسافة 69 كلم.
- مدينة قسنطينة على الطريق الوطني رقم 44 من الجهة الجنوبية الغربية بمسافة 80 كلم.
- مدينة قالمة على الطريق الوطني رقم 10 من الجهة الجنوبية الشرقية بمسافة 55 كلم.

إضافة إلى خط السكة الحديدية التي تربط عنابة وقسنطينة وهذا الموقع الاستراتيجي للمدينة إضافة للإمكانيات الهائلة لكن من المفروض أن يؤهلها للارتقاء إلى درجة من النمو والتطور ويجعلها قطب حضريا ثانيا بالنسبة لولاية سكيكدة وقطبا جهويا بالنسبة للشمال الشرقي الجزائري في المستقبل القريب ولكن كل ما بذل من مجهودات لا يعكس الوجه الحقيقي الذي تستحقه المدينة (المرجع السابق).

2-1-3- انعكاسات البيئة الجغرافية على موضوع الدراسة:

من خلال ما سبق تبين لنا أن الموقع الجغرافي لمدينة عزابة ذو أهمية بالغة ذلك لما له من تأثير مباشر على حياة سكانها واستقرارهمـ فإن أفضل المواقع هي التي تحقق أكبر قدر ممكن من العلاقات والتجمعات السكانية على الأبناء على الموقع الاستراتيجي للمنطقة ضف إلى ذلك فإنها تعتبر همزة وصل بين ولايتين هامتين (ولاية عنابة، سكيكدة)، مما أنتج لنا استقطاب السكان إليها من معظم الولايات جعلها تزداد يوما بعد يوم في الكثافة السكانية وبالتالي التنوع في الثقافات والممارسات، من هذا المنطلق فإن تعدد الثقافات في هذه المدينة قد نتج نوع من ظهور بعض السلوكات المنحرفة التي لم تكن موجودة سابقا فيها، خاصة قدوم سكان الريف إليها جاءت نوع من التناقض والاختلاف بين سكانها القدامى والجدد. مما أفرز لنا نوع من خوف الأولياء على أبنائهم المراهقين التأثر بهذه السلوكات المنحرفية، ولقد يرجع سبب اختيارنا لهذه المدينة أولا لتواجدي فيها وكنها من أهم المسجل فيها السلوكات الانحرافية بناء على الدراسة الاستطلاعية، معايشة هذه الظواهر وبناء لآراء أفرادها.

2-2- المجال البشري:

المجال البشري هو الوعاء البشري والمجتمع الأصلي لدراسة ميدانية الذي يمكن الاستفتاء عنه في أي بحث علمي، فإن الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية يجري البحث على مجموعة بشرية تتكون من عشرات الآلاف أو ربما ملايين الأفراد والتي تتوفر فيها شروط معينة كما نعني به الأشخاص ومجموع الأفراد الذين يطبق عليهم البحث، وعليه فإن المجال البشري لهذه الدراسة هم جميع الأولياء الذين لديهم أبناء مراهقين في مدينة عزابة وضواحيها.

2-3- المجال الزمني:

ككل بداية لدراسة عملية تنطلق من فوضى وعدم ترتيب على مستوى تفكير الباحث من حيث اختيار موضوع الدراسة، ثم المحاولة عرض هذا الموضوع على أساتذة إلى مرحلة حصر الدراسة ذلك بتوضيح الجوانب المراد دراستها واستبعاد جوانب أخرى إذ يمثل المجال الزمني الوقت المستغرق أو الفترة الزمنية لانجاز هذه الدراسة التي امتدت من شهر جانفي 2023 إلى غاية جوان 2023 وجاء التقسيم لها إلى ما يلي:

2-3-1- المراحل الزمنية التي مر بها البحث:

- **المرحلة الأولى:** التي تمثلت في اختيار الموضوع من حيث شخصنا الأكاديمي (علم الاجتماع انحراف والجريمة) ومن حيث حداثة الموضوع، هل الموضوع الذي يتم اختياره حديث أم أنه مستهلك وكثرت الدراسات التي تناولته، وكذلك من حيث دراسته ميدانيا، كان هذا في نهاية شهر جانفي 2023.
- **المرحلة الثانية:** التي تم فيها إعادة النظر في العنوان وضبطه وذلك بالرجوع إلى المراجع والمصادر التي تناولت أو كتبت حول هذا الموضوع لأن أي بحث لا بد أن يكون لديه تراث نري والتي كانت في شهر فيفري 2023.
- **المرحلة الثالثة:** والتي كانت في شهر مارس وأفريل تم فيها إعداد الجانب النظري وفق خطة منظمة وترتيب المعلومات المتعلقة بالموضوع "التمثلات الاجتماعية نحو الخوف من انحراف الأبناء المراهقين مع قيامنا بدراسة استطلاعية مع أفراد العينة المحددة لمعرفة مدى تقبل الأولياء للموضوع ومن تم تحديد نوع الأسئلة.
- **المرحلة الرابعة:** امتدت من شهر ماي إلى جوان، تم فيها تحديد المجتمع بدقة وفق لطبيعة الموضوع، كما تم تحديد أداة جمع البيانات تمثلت في المقابلة. بعد ذلك تم تصميم أسئلة المقابلة في شكلها النهائي بعد ما تم عرضها على الأستاذة المشرفة وتصحيحها بعضها وبداية في المقابلات مع عينة الدراسة لنصل في الأخير إلى تحليل البيانات والمعلومات المتحصل عليها وضبط المذكرة في شكلها النهائي.

2-3-2- التطور الزمني لموضوع الدراسة:

ونقصد به ذلك التغير الذي طرأ على الظاهرة المدروسة خلال السنوات الأخيرة المتعاقبة، إذ نلاحظ زيادة خوف الأولياء أكثر على أبنائهم المراهقين لم يكن مسبقا من قبل من خلال ما نعايشه في انتشار جميع مظاهر الانحراف هذا لراجع إلى زيادة السكانية في المنطقة (عزابة) واختلاط الأبناء مع بعضهم البعض على اختلاف مستوياتهم المعيشية والثقافية ضف إلى ذلك زيادة خوف الأولياء على أبنائهم حتى عند تواجدهم في الشارع في المدرسة لأنها أصبحت هذه الأخيرة مؤسسة مروجة للانحراف،

وغيرها من المؤسسات الأخرى التي تخلت عن وظيفتها، ومن هذا المنطق هناك العديد من العوامل المتداخلة والمترابطة التي لم تكن من قبل التي سببت ولا زالت تسبب في انبثاق خوف الأولياء على انحراف أبنائهم المراهقين وهذا ما يدعنا القول أن الظاهرة الاجتماعية تتأثر بالزمان. فإن تقارير نشاطات أمن ولاية سكيكدة لسنة 2022و 5أشهر من سنة 2023 الأحداث المتورطون في مختلف الجرائم بينت خلال سنة 2022 سجلت 69 حدث مرتكب عدة قضايا منها الضرب والجرح والعنف العمدي ، حيازة المؤثرات العقلية .....أليس هذا لا يثير الخوف عن الأولياء كما سجلت التقاييز للحداث ل 5 أشهر 32 قضة من مختلف الجرائم وهدا ما يثير قلق الأولياء على أبنائهم بالتأثر بهذه الإنحرافات والجرائم .(تقرير نشاطات أمن ولاية سكيكدة ل سنة 2022و 5 أشهر من سنة 2023 للأحداث المتورطون في مختلف الجرائم موضحة في الملحق 1).

3-منهج الدراسة:

يرتكز كل بحث علمي على منهج يتبعه الباحث ذلك من أجل إلى الوصول نتائج علمية دقيقة ونظرا لانفراد كل ظاهرة اجتماعية أو مشكلة بحثية بصفات ومميزات تميزها عن غيرها من الظواهر الأخرى فإن أي دراسة علمية سوسيولوجية قابلة للبحث تطلب مسارا منهجيا مضبوطا ضف إلى ذلك فإن المنهج من أهم محطات وخطوات إنجاز البحث العلمي فإن أي عمل يقوم به الباحث يستدعي إلى اتباع منهج معين إذ تعتبر هذا الأخير من أهم شرط في أي دراسة علمية.

ويعرف العلماء المنهج بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون وكما تعرفه موسوعة ويكيبيديا بأنه عبارة عن مجموعة من التقنيات والطرق المصممة لفحص الظواهر والمعارف المكتشفة أو المراقبة حديثا، أو لتصحيح وتكميل معلومات أو نظريات قديمة، وتستند هذه الطرق أساسا على تجميع تأكيدات رصدية وتجريبية ومقيسة (قابلة للقياس) تخضع لمبادئ الاستنتاج. (الغندور، 2015، ص ص 19- 20).

ويعرفه محمد بدوي بأنه مجموعة القواعد التي يستعملها الباحث لتفسير ظاهرة معينة بهدف الوصول إلى الحقيقة العلمية أو أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة، في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. (عمار، 2019، ص 14).

ونظرا لتعدد أنواع وأصناف المناهج في الدراسات السوسيولوجية ذلك حسب طبيعة موضوع الدراسة فإن دراستنا الحالية استوجب عليها تبني المنهج الوصفي فهو المنهج الذي يتناول الأبحاث والدراسات التي تبحث في ما هو كائن الآن في حياة الإنسان أو المجتمع من ظواهر وأحداث وقضايا معينة فهو لا يتوقف على وصف الظاهرة فقط وإنما يتعدى ذلك إلى التحليل والتفسير والمقارنة والتقويم

للوصول إلى تعميمات ذات معنى هذا يعني أنه يعمل على التشخيص العلمي للظاهرة والتبصير بها كميا برموز لغوية ورياضية.

3-1- مبررات استخدام المنهج الوصفي:

على اعتبار أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها والعوامل المؤثرة فيها فقد صار لزاما الأخذ به التي يعتبر هو الأنسب في دراستنا نظرا لطبيعة موضوع الدراسة التي نسعى من خلالها الكشف عن بنية التمثلات التي تحملها الأسرة حول الخوف من انحراف أبنائها وفي كيفية بنائها وتنفيدها ضف إلى ذلك فإنه يساعدنا على جمع المعلومات الكاتبة والدقيقة الكمية والكيفية عن هذا الموضوع والحصول على نتائج علمية يتم معالجتها بطريقة موضوعية ومنظمة، ضف إلى ذلك فإن دراستنا الحالية هي دراسة استكشافية فهي تحتاج أكثر إلى الوصف والتشخيص الدقيق والكشف والتعرف عليها أكثر ذلك من خلال المنهج الوصفي.

وسوف نطبق خطوات المنهج الوصفي على موضوع دراستنا على النحو التالي:

- لقد تم في الخطوة الأولى اختيار موضوع الدراسة (التمثلات الاجتماعية نحو الخوف من انحراف الأبناء المراهقين، ليتم صياغة المشكلة واختزالها في سؤال مركزي وأسئلة فرعية إذ انطلقت دراستنا منها لأنها دراسة استكشافية.
- توصيف الظاهرة من خلال رصد مختلف تمثلات الأولياء نحو الخوف من انحراف أبنائهم المراهقين.
- بعد ذلك تم تحديد مجتمع الدراسة المتمثل في مجموع الأولياء المتواجدون في مدينة عزابة وضواحيها حيث قمنا باختيار المجتمع بالعينة وهذا لأن مجتمع الدراسة غير محدود وحجمه كبير يصعب أخذ جميع الأولياء.
- قمنا باستخدام 30 مقابلة مع الأولياء (15 أب و 15 أم) للإجابة عن التساؤلات.
- كما قمنا باستخدام أساليب التحليل الكمية والكيفية.
- عرض البيانات في جداول إحصائية وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها.
- مناقشة النتائج في ضوء الأهداف، النظريات، الدراسات المشابهة.

كما تم الاستعانة في دراستنا الحالية لمنهج "التحليل" المضمون الذي يمكن في الكلمة والفكرة والجملة التي ينقلها المحتوى وفي تكرارتها يتأكد سلبا أو إيجابا والمضمون الذي يحمله النص كمحتوى هو ما يدور عليه الحديث أو الكلام أو مايعبر عنه في الخطاب، وإن المضمون لا يشاهد ولكن يدرك إدراكا من المشهد والصورة والارتسام والحركة والمعنى والفعل والسلوك. (عقيل، د س، ص 159).

ويعرف الخالدي في مجلته أن تحليل المضمون هو طريقة بحث وصفية تهتم بجمع بيانات من وثائق مكتوبة أو مرئية وتحليل المعلومات التي يتضمنها محتوى الوثيقة بقصد توصيل استفسارات واستنتاجات موضوعية. (الخالدي، 1986، ص ص 84- 102).

3-2- مبررات استخدام المنهج تحليل المضمون:

لقد تم الاستعانة بمنهج تحليل المضمون في تفيئة إجابات المقابلة وللبحث عن التمثلات الإجتماعية على الأساس فهم معنى خطاب المبحوثين وتفكيكه لما يتضمنه من تعابير وكلمات (تعابير الوجه والحركات) محاولين بذلك التعمق في تمثلات الأولياء التي يحملونها حول الخوف من إنحراف أبنائهم المراهقين ،والتي من خلالها نتخلص من الأحكام المسبقة ما لا يمكن أن يخطر في ذهننا .

4-مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة

4-1- كيفية تحديد مجتمع الدراسة وخصائصها:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع الدراسة من أهم المحطات والمراحل في منهجة البحث في الدراسات الاجتماعية، من خلال ذلك تتعرف على طبيعة ونوع المجتمع الذي يريد دراسته ميدانيا، ويعرف على أنه (مجتمع الدراسة) على أنه مجموعة المفردات التي تستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة. ويمثل المجتمع الكل أو المجموع الأكثر الذي يريد الباحث دراستها ويتم تعميم النتائج على كل المفردات. (عبد الحميد، 2005، ص 204).

لكن في موضوع دراستنا يصعب علينا أخذ جميع مفردات المجتمع الدراسة أي يصعب علينا أخذ جميع أولياء المتواجدون في منطقة عزابة وضواحيها، ضف إلى ذلك ليس كل الأسر المتواجدون في المنطقة لهم أبناء مراهقين وللتوضيح أكثر فإن مجتمع الدراسة في موضوعنا غير محدود أي لا يوجد إطار بحث يزودنا بالمعلومات عن الأسر، لذلك نلجأ إلى استخدام العينة.

4-2- العينة وكيفية اختيارها:

يعرفه عامر ابراهيم قنديجلي "فإنه يمكن تعرف العينة على أنها نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا الجزء (العينة) يغني الباحث عن دراسة جميع وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل وحدات المجتمع. (عليان وغنيم، 2000، ص 161).

وفي موضوع دراستنا تم اختيار العينة القصدية أو العمدية التي قمنا بها ذلك باختيار مفردات بطريقة لا مجال للصدفة بل قمنا شخصيا بانتقاء المفردات المتمثلة الأكثر لغيرها حيث نبحث عن المعلومات والعناصر التي تمثله تمثيلا. ضف إلى ذلك فإن المبرر لاختيار هذه العينة راجعا إلى طبيعة الموضوع المدروس وكذلك الطريقة وهدف الدراسة المتمثل في تقديم دراسة وصفية كشفية، ولتحديد العينة النهائية لدراستنا قمنا بمعاينة الموضوع في الواقع بين أفراد المجتمع وحدد حجم العينة بـــ 30

مفردة من مجتمع الدراسة وذلك على ضوء الإمكانيات الموضوعية للبحث (الوقت- ظروف البحث وهي كافية).

5- أدوات جمع البيانات:

تعد مرحلة أدوات جمع البيانات من أهم مراحل البحث العلمي التي يستعملها الباحث ذلك من أجل الحصول على أكبر قدر من المعلومات التي تخدم موضوع بحثه مع الالتزام بطبيعة ونوع البيانات التي يود جمعها من أجل التحليل والفهم وهي التقنية التي تجمع ويلتقي الباحث مع المبحوثين ضف إلى ذلك فإن للقيام بأي بحث علمي لا بد من الاستناد على مجموعة من الأدوات التي تساعده على كشف جوانب عديدة من الظاهرة المدروسة والتعمق فيها والتعرف عليها بشكل أكثر دقة.

5-1- الملاحظة:

وتعرف الملاحظة على أنها رصد السلوك الذاتي والاجتماعي الذي يمارسه الأفراد بشكل فعلي في الحياة اليومية العملية. (العمر، 2004، ص 218). ومن خلالها ينزل الباحث إلى الواقع الاجتماعي ودراسة ظواهره المعقدة والدقيقة ويستطيع جمع المعلومات إضافية إذا أراد أن يزيد من معلومات بحثه ضف إلى ذلك فإن الملاحظة لا تمارس أية تأثيرات شخصية من قبل الباحث على المبحوثين من أجل الحصول على معلومات تتعلق بموضوع دراسته. (نفس المرجع السابق، ص ص 225-226).

5-1-1- استعمالاتها في موضوع الدراسة:

بالنظر لطبيعة دراستنا الحالية تنطلق من توجهات وأهداف العامة من تساؤلات علمية ثم طرحها بغرض الكشف عن التمثلات الاجتماعية التي تحملها الأسرة حول الخوف من انحراف أبنائها فإن تحقيق هذه الغاية أو الهدف كان يلزمنا منهجيا بتجميع حجم محدد من المعلومات التي تساعدنا امبريقيا التي تساعدنا امبريقيا في توضيح صورة شاملة تسببا على الأقل عن هذه التمثلات والتصورات في فهمها وتساعدنا في مشاهدة المبحوثين (الأسرة، الوالدين) ومعاينتهم بصفة مباشرة، ومن دون شك من خلالها تعكس إلى حد ما كيفية إدراكنا للحياة الاجتماعية للأسر، وتعكس لنا في الوقت ذاته المعاني والدلالات التي يعبر عليها من خلال السلوكات والأفعال التي تجمعهم في المحيط الاجتماعية.

فإن أول محطة استعمالنا للملاحظة منذ اختيار الموضوع وتحديده وفن أهداف واضحة ومحددة لأن نقطة الانطلاق للملاحظة هي أهمية الموضوع المختار الذي من خلاله تتبلور فيه الأفكار وتتمركز فيه متغيرات الدراسة مما يجعل الملاحظة مترسخة فيه ثم تم تحديد وحدة الاهتمام المراد ملاحظتها (تمثل الأسرة) بعدها يتم تحديد الظرف المناسب لإجرائها ذلك لأن الموضوع الدراسة يتأثر بالبعد الزماني والمكاني لها وذلك لكي بهدف الحصول على معلومات غير متأثرة بظروف خارجية، وقد تم استعمال الملاحظة البسيطة التي تغير المشاهدة المباشرة للموقف الاجتماعي وأشكال أو أنماط التفاعل والملاحظة بمعنى الاقتصار على معاينة أو مشاهدة موضوع البحث بقصد بيانات ترتبط به. (جليي، 2003، 245).

ومن خلالها سمح لنا بتسجيل تمثل الأسرة مع حدوثه في ذات الوقت، كما أنها سمحت لنا باكتشاف بعض التمثلات والتصورات التي تحملها الأسرة حول خوفهم من انحراف أبنائهم منها إحاطة حياته ونشاطته اليومية بالسرية مما زادهم قلقا، الكذب والتبرير واختلاق الأعذار، التأخر وقضاء ساعات طويلة خارج البيت، تعثرات في سلوكاته اليومية، زيادة مرافقة الوالدين لأبنائهم، متابعتهم خلال إعطائهم المال.

5-2- المقابلة:

المقابلة عبارة عن حوار لفظي وجها لوجه بين الباحث قائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو مجموعة أشخاص آخرين وعن طريق ذلك يحاول القائم كلها الحصول على المعلومات التي تعبر عن الآراء أو الاتجاهات أو المشاعر أو الدوافع أو السلوك في الماضي أو الحاضر، فإن المقابلة تتكون من ثلاثة عناصر متميزة هي القائم بالمقابلة (الباحث) والمبحوث ومقف المقابلة وهناك ارتباط وثيق بين هذه العناصر الثلاثة على نحو يؤثر في النتائج العامة للمقابلة. (العادلي، د س، ص ص 33- 34).

5-2-1- استعمالاتها في موضوع الدراسة:

لقد استعملنا في دراستنا الراهنة على المقابلة نصف الموجهة والتي يشيع استعمالها في ميدان البحث الاجتماعي لأنها غير مفتوحة الإجابات تماما وغير مقننة بعدد كبير من الأسئلة الدقيقة، ففيها يملك الباحث أسئلة موجهة، مفتوحة نوعا ما يحاول من خلالها الحصول على معلومات وهي نصف موجهة لأن نظام طرح الأسئلة قد لا يتبع المسار المسبق الذي أعده الباحث، أما أن التعبير عن فكرة ما قد لا يتخذ منحى استبقه الباحث والمعلومات فيها قد تأتي تباعا دون تدخل بعبارة خاصة وبترتيب يناسب تفكير الفرد المقابل، وجهد الباحث هنا يجب أن ينصب ببساطة على تركيز المقابلة حول الأهداف، فيرد المتحدث إلى الطريق الصواب أو إلى لب الموضوع عندما يستطرد بعيدا عن المحاور الأساسية للموضوع البحث وذلك من خلال طرح الأسئلة المناسبة والتي تشحن ذهن الباحث المتحدث في الوقت المناسب. (عماد، 2006، ص 96).

ولقد جاء محتوى المقابلة كالآتي :

الفئة الأولى : الخصائص الديمغرافية من سؤال (1إلى 7)

الفئة الثانية : تمثلات الأولياء لأساليب التربية الواقية من إنحراف أبنائهم المراهقين من السؤال (8إلى 15)

الفئة الثالثة : تمثلات الأولياء نحو الخوف من مظاهر إنحراف أنبائهم المراهقين من السؤال (16 إلى 24)

الفئة الرابعة : تمثلات الأولياء نحو الحلول المقترحة للحد من إنحراف أبنائهم المراهقين من السؤال (25إلى 30).

ملاحظة : ملحق 03 جدول يوضح سير المقابلات.

6-أساليب تحليل البيانات:

لقد استخدمنا في دراستنا أساليب التحليل الكمي والكيفي بغرض التعرف على الدلالات والمعاني التي تنطوي عليها العناصر المجمعة.

التحليل الكمي: الذي يشير إلى تفكيك وتحليل عناصر ومتغيرات الدراسة إلى مكوناتها الجزئية التي تحمل صيغة المؤشرات بحيث يتم حساب وقياس هذه المؤشرات والتعبير عنها كميا باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ، معامل الارتباط برسون (الربط بين فئات المقابلة) وذلك بإستخدام نظام spss- v 28

- **التحليل الكيفي:** فغالبا تعتبر الأرقام والمقاييس صامتة ولا تعبر عن أية دلالة التي تربط فيما بينها من جهة وفيما بينها بين الواقع ومشكلة البحث (أبعادها) ومن جهة أخرى، هذه الدلالات والمعاني تتحدد على ضوء البناء الفكري والتصوري لدراسة من جهة النظريات وقناعات الباحث وأسلوبه التفكيري العلمي من جهة أخرى أي من خلال التحليل الكيفي يمكننا استنطاق الأرقام وإعطائها معنى ودلالة سوسيولوجية.

خلاصة :

لقد تمكننا من خلال هذا الفصل أن نوضح المعالم الأولية تحدد وجهتنا من خلال العمل الميداني بعدأن قمنا بضبط الإشكالية وتحديد المفاهيم وعرض الإلى إجراءات المنهجية للإنتقال من المستوى النظري إلى المستوى التطبيقي وذلك بالتركيز على أهم المحاور الأساسية من تحديد مجالات الدراسة ، المنهج ، ومجتمع الدراسة وأدوات الدراسة إضافة إلى أساليب التحليل .

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الإطار النظري و الإمبريقي للدراسة

تمهيد

I- الإطار النظري

اولا: النظريات المفسرة للتمثلات الاجتماعية

1- النظرية المبدئية الفلسفية (الأصناف العقلية).
2- النظرية النشوئية للأبنية المعرفية.
3- النظرية النفسية الاجتماعية (السيكوسوسيولوجية).

ثانيا: النظريات المفسرة لسلوك الانحراف لدى الأبناء المراهقين

1- النظرية اللامعيارية عند دوركايم و ميرتون و إسهامات في موضوع.
2- نظرية المخالطة الفارقة و إسهاماتها في موضوع الدراسة.
3- نظرية التعلم الاجتماعي و إسهاماتها في موضوع الدراسة.
4- نظرية الثقافة الفرعية و إسهاماتها في موضوع الدراسة.
5- نظرية الوصم الاجتماعي و إسهاماتها في موضوع الدراسة.

II- الإطار الإمبريقي

1- الدراسات المشابهة لموضوع الدراسة المحلية.
2- جوانب الاستفادة من الدراسات المشابهة المحلية.
3- الدراسات المشابهة لموضوع الدراسة العربية.
4- جوانب الاستفادة من الدراسات المشابهة العربية.
5- موقع الدراسة الراهنة محل الدراسات المشابهة.

خلاصة.

تمهيد:

يعد التراث النظري عنصرا هاما و مهما في خطة البحث الذي من خلاله يشير الباحث إلى ما اطلع عليه من نظريات و أبحاث و دراسات أجريت، حول موضوع دراسته ذلك لمعرفة الجوانب المختلفة التي تناولتها، فان التراث النظري يتوفر على جملة من النظريات التي تتصف بنظرة دقيقة لمختلف الظواهر الاجتماعية. لذلك سوف نحيط بأهم النظريات التي فسرت سلوك الانحراف لدى الأبناء المراهقين.

اولا: النظريات المفسرة للتمثلات الاجتماعية

هناك عدة نظريات تناولت هذا المصطلح و عملت من اجل توضيح وجهة نظرها فكانت التمثلات الاجتماعية مادة دسمة للكثير من الميادين لتحمل هذه الأخيرة خصوصية كل ميدان.

1- النظرية المبدئية الفلسفية (الأصناف العقلية)

استعمل مفهوم التمثل لأول مرة من طرف الفلسفة و من بينهم " أرسطو" و "هيدجر" و الذين تساءلوا عن مصداقية الصورة و مطابقتها للحقيقة الخارجية أم لا ? هل تتعرض لنشوء أثناء أحكامنا? أم هي مجرد تخيلات? و كيف لنا أن نلتقط المعلومات من عالمنا الخارجي? و هل الحقيقة مطابقة لانطباعاتها? و غيرها من الأسئلة ، و كذلك نشير إلى " ايمانول كانت" الذي يعد من بين الذين أنكروا وجود العالم الخارجي و اعترفوا بوجود الحقيقة غير القابلة للمعرفة كما هي بل تدرك من خلال أصناف عقلية و إلى ديكارت التي يرى أن الحواس محدودة القدرة فالعين مثلا لا ترى جزءا من اللطيف و الادان لا تسمع كل الأصوات و منه فعملية الإدراك عملية ترشيح لما يحيط بنا و هو اختيار وفق الأهداف و المقاصد و الشيء نفسه يطبق على الذاكرة حيث أنت لا نتذكر كل شيء كما أن المعلومات لا يمكن بأي حال من الأحوال التقاطها جميعا. (بليردوح، 2016، ص 35)

2- النظرية النشوئية للأبنية المعرفية

في علم النفس النمو المعرفي نجد بياجيه Piaget قد تكلم عن تكوين الرمز عن الطفل و التقليد اللعب و الحلم و الصورة، و التمثلات مبينا قدرة التمثل على انه سيرورة تقليد و استعمال الصور العقلية. ففي سن 8 أشهر يكتسب الطفل القدرة الترميز و يجسد ذلك من خلال اللعب و ها بفضل سيرورتي التقليد / الاستيعاب، و حسب بياجيه فان التمثل هو نسق من القواعد بواسطتها تتمكن العضوية من الاحتفاظ بخصائص محيطها، أن هذا المفهوم واسع فكل سيرورة معرفية مرتبطة بالتمثل و التصور من الولادة، حيث يجعل الطفل من عملية الترميز، تصورا و تمثلا ذهنيا و هذا المفهوم نشاط فيه إبداعية و استقلالية من اجل التحكم في التمثلات طرح بياجيه مشكلتين اساستين: الأولى مرتبطة بمفهوم الحقيقة (الواقع) و يطرح تساؤل ما هو النموذج التفكير عند الطفل? و هل تفكيره متصف بالحقيقة? و مصطلح آخر هل يفصل بين عالمه الفعلي و عالمه الداخلي الذاتي? و الثانية مرتبطة بفكرة النسبية الطفولية وصل بياجيه إلى اقتراح تقنية خاصة و متميزة لدراسة تمثلات (تصورات) الطفل، فالطفل متمركز حول الذات بصورة نظرية تتعارض مع النشأة الاجتماعية و لهذا ركز بياجيه على النمو الجسمي الحركي، فالتمثلات (التصورات) تاخد الأصل في التقليد و هي تكتمل

مع اللغة مما يجعل عنده التمثل (التصور) ميكانيزما أساسيا في النمو المعرفي عن الطفل ، حيث يسمح له بتفسير ما يحدث حوله و الاتصال مع الآخرين، و لذا فالتمثل أداة لتنشئة الاجتماعية عند الطفل فهذا الأخير يكتسب أفكارا و مفاهيم تتجرم إلى تصورات و تمثلات يعكسها الطفل في سلوكاته، و أن بياجيه من علماء النفس القلائل الذين بنوا النظريات حول نمو الذكاء و العمليات الفكرية من خلال الأبنية المعرفية و الوظائف المعرفية و المحددة من خلال التنظيم و التكيف، و قد دنا هذا الأخير يتم من خلال عملتين هما التصور (التمثل) و الملائمة، فالتمثل (التصور) هو استحضار رمزي لموضوعات و الوقائع الغائبة بهدف التجريد و بين بياجيه في هذا الجانب كيف تتم آليات التمثل (التصور) بتحويل المعلومات المحيط الجديدة بما يتناسب مع الأبنية المعرفية السابقة للفرد. (بليردوح، مرجع سابق ،ص ص 36، 37)

3- النظرية النفسية الاجتماعية (السيكوسوسيولوجية)

إن الانطلاقة الحقيقية لدراسة التمثلات كانت في فرنسا على يد "سارج موسكفي" في بحثه الشهير الذي نشر نتائجه في مؤلفه الشهير " التحليل النفسي صورته و جمهوره" (1961) ثم إعادة نشره (سنة 1976) ، حيث ركز على المظهر الدينامكي لتمثلات الاجتماعية، فقد كان هدفه من البحث فهم و تحليل كيف تنتشر ظاهرة جديدة لنظرية علمية جديدة. لتحليل النفسي في ثقافة معينة داخل معينة داخل المجتمع، و طبيعة المتغيرات التي تطرأ على هذه السيرورة. كان تقبل مفاهيم الشعور و اللاشعور. و تدمج في ثقافة المجتمع و ترفض مفاهيم أخرى كالليبدو لان لها معنى جنسيا، و كيف تتغير بدورها نظرة الأفراد عن أنفسهم و عن العالم الذي يعيشون فيه و دخول مفردات جديدة مثل: الزلات، العصاب، أو عقدة أودين، و يرى "سارج موسكفي" انه من الضروري الاهتمام بالتواصل الذي يسمح لمشاعر الأفراد بالالتقاء و التقارب، حيث يمكن تحويل شيء ما فردي أو شخصي إلى شخص اجتماعي. و العكس أن التمثلات الاجتماعية مكونة و مولدة و مكتسبة في أن واحد، كلنا نزعنا عنها الصفة التقليدية كونها جامدة و جاهزة مسبقا بمعنى ضرورة. اعتبار التمثلات الاجتماعية. بمثابة جسر بين ما هو فردي و ما هو اجتماعي و دمجها في دينامية المجتمع المتغير دوما لان المطلوب لم يعد يتمثل في فهم التقاليد بل فهم التحديث الذي فيها و لا تكون الحياة الاجتماعية جاهزة بل كونها حياة في طور النشأة و لكن قبل "سارج موسكوفسي" كان دوركايم الذي أضفى الطابع الاجتماعي على التمثلات و أطلق عليها مصطلح التمثلات الجماعية و الذي يرى أنها مجموعة بقايا لحياتنا الماضية، تتجمع فيها العادات المكتسبة و الأحكام المسبقة كما أن الميول تحركها فهي بكلمة واحدة كل ما يشكل سماتنا الأخلاقية. (بليردوح، مرجع سابق ،ص38)

ثانيا: النظريات المفسرة لسلوك الانحراف لدى الأبناء المراهقين

1- النظرية اللامعيارية (دوركايم-ميرتون) و إسهاماتها في موضوع الدراسة

1-1- **اللامعيارية عند دوركايم:** لقد شكل " إميل دوركايم" عن مشكلة عامة التي تعبر عن وجود علاقة بين الأزمات الاقتصادية و إحدى صور الانحراف و هو الانتحار حيث أشار إلى أن الأزمات الاقتصادية لها انعكاس و تأثير واضح على الميل و الانحراف نحو الانتحار و لقد أكد صحة ذلك بالرجوع إلى الأمثلة الميدانية مثل الأزمة المالية التي وقعت في فينا 1873 و التي وصلت ذروتها سنة 1874 حيث صاحبها ارتفاع معدلات الانتحار هذا ما دفعه إلى الإقرار بوجود علاقة بين الأزمة الاقتصادية و ارتفاع معدلات الانتحار بالإضافة إلى أزمات اقتصادية أخرى كأزمة (فرانكفورت) و أزمة باريس 1882، نلاحظ أن إميل دوركايم كانت انطلاقته كان تأكيده أن للعوامل و ألازمات الاقتصادية دور في حدوث الانحراف فاللامعيارية عنده تعني انهيار المعايير الاجتماعية المسؤولة عن تنظيم علاقات الأفراد بعضهم ببعض في إطار واحد. فهي ذلك تعني غياب القيم و المعايير الاجتماعية المتحكمة في السلوك الاجتماعي للأفراد حيث لا يستطعون التمييز و التفريق بين المشروع و الغير مشروع و بين المسموح و الغير مسموح ذلك ينجرف الأفراد نحو الانحراف و إشباع الحاجات دون ضابط أو قيد أخلاقي، و لقد استخدم " دوركايم" مفهوم الانومي أو اللامعيارية الذي يحمل معنى اللاقانون و اللانضمام لشرح و وصف و تحليل أسباب المنحرف. **(حدواني، 2012، ص ص 183 يتصرف)**

- ضيف إلى ذلك فان نظرية " دوركايم" تقوم على فكرة أساسية لا يمكن تناسها مفادها أن الانحراف يتناسب عكسيا مع العلاقة الاجتماعية بين الأفراد، فالمجتمع المتماسك ما ينطلق عليه اسم

(التضامن) لا يكون فيه نوع ما السلوك الانحرافي على عس المجتمع المنحل، فلو درسنا نسب مثلا انتحار الأفراد في المجتمع الإنساني لاحظنا أنها أكثر انتشارا في المجتمعات التي لا تقيم علاقات اجتماعية فيما بينهم.

1-2- **اللامعيارية عند روبرت ميرتون:**لقد استخدم ميرتون عام 1938 مصطلح الانومي ذلك بعد ما استخدمه (إميل دوركايم) في تغيير ظاهرة الانحراف، و لقد اجري ميرتون بعد التعديلات على هذا المصطلح من حيث الفروق الطبقية في دراسة السلوك المنحرف، فنتيجة هذا التعديل لقد تمكن من تفسير أنماط هذا السلوك في ضوء البناء الطبقي فقد

أوضح أن صور و مظاهر الانحراف تنجم عن التفاوت أو عدم القدرة على تحقيق الأهداف بالوسائل المشروعة، فيرى

"ميرتون" أن الانحراف يتم من خلال إحدى العمليات الرئيسية الخمس و هي عملية الإنشاء و عملية الابتكار،عملية التعلق بالطقوس و عملية الانسحاب ثم عملية الثروة، و قد رفض ميرتون التفسيرات النفسية لسلوك المنحرف من خلال الاضطرابات النفسية، فهو يضع نفسه في المنظور الاجتماعي، و يحاول أن يضع أسس تحليل المصادر الاجتماعية لسلوك المنحرف، فان " ميرتون" لقد خطى خطوة كبيرة في الاهتمام و التركيز على الدراسة الاجتماعية للانحراف، فهو يوضح أن السلوك المنحرف أو غير سوي ما هو إلا تحصيل حاصل عن الوضعية الاجتماعية التي يجد الأبناء فيها كما يرى بان محور اللامعيارية يتركز في نمطين، هما الأهداف الجماعية (المصلحة العامة) و الوسائل المشروعة، و لقد عرف الانومي انه النتيجة المترتبة عن الطريقة التي ينتظم بها بناء المجتمع و أن الانحراف ما هو الإنتاج له أي الانومي إلا بسبب الفرد. (صالح، زغير، 2010، ص 90، 91)

1-3- إسهامات نظرية اللامعيارية في موضوع الدراسة

إن نظرية اللامعيارية عند إميل دوركايم و روبرت ميرتون لها إسهام كبير في موضوع دراستنا هذا فان انهيار المعايير الاجتماعية المسؤولة عن تنظيم علاقات بين الأفراد بعضهم البعض في إطار النسق الاجتماعي ضف إلى ذلك فان غياب القيم و القواعد و القوانين الاجتماعية التي تتحكم في السلوك الاجتماعي للأفراد يزيد أكثر فوق الأولياء على أبنائهم المراهقين هذا راجعا عن تأثرهم بعدم مقدرة المجتمع على تنظيم و ضبط الطريقة و الكيفية التي يتم بها تحقيق الرغبات و إشباع الغرائز لدى الأفراد. و من هذا المنطق يتكون نظرية ميرتون لها إسهام كبير في دراستنا من خلال عدم توافق أهداف الأبناء المراهقين و المعايير المفروضة في المجتمع يكون لها اثر كبير في سلوكهم مما يثير نوع من تشتت الأولياء.

2- نظرية المخالطة الفارقة (الاختلاط التفاضلي و إسهاماتها في موضوع الدراسة)

1-2- نظرية المخالطة الفارقة

تعتبر هذه النظرية محاولة بارزة لصياغة نظرية تكاملية في السلوك الإجرامي يلخصها " سودلاند" و مؤسسها في هذه العبارة يصبح الشخص جانحا أي متخوفا بسبب توصله إلى تعريفات أو تحذيرات لمخالطة القانون و يشير كذلك إلى أن المحددات المباشرة للسلوك الإجرامي تعتبر كاهنة في

موكب الموقف و الشخص. و أن الموقف الموضوعي يحمل أهمية بالنسبة للجريمة بقدر ما يتمكن من توفير فرصة للفعل الإجرامي. علما أن تحديد الموقف آمر يتوقف. على الشخص التضمن فيه، فان الأحداث المتضمنة في مركب الموقف و الشخص أثناء وقوع الجريمة لا يمكن فصلها عن الخبرات السابقة في حياة المجرم، و لا يحدث الفعل الإجرامي إلا إذا كان الموقف ملائما له كما يحدده الشخص ذاته. فالموقف مرتبط بالشخص لان موقفا معينا ربما يؤدي إلى ارتكاب شخص معين لجريمة ما و لكنه. لا يؤدي بأخر ذلك الفعل. (جابر، 1988، ص 155) ، ضف إلى ذلك يرى "سندرلاند" أن الصراع الثقافي هو المبدأ الأساسي في شرح السلوك الإجرامي، و لا يخفي علينا المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية التي صاحبت الثورة الصناعية كان لها السبب في ظهور النزعة الفردانية. مما أتاحت ظروف معيشية تساهم و تساعد في بلور السلوك الانحرافي، كما أن المعايير الاجتماعية بين الأفراد أصبحت غير منسجمة و غير متناقضة بسبب عدم الاتصال للأفراد الذين يحملون معايير إجرامية و ترتكز نظرية المخالطة الفارقة على مجموعة من العناصر و الأسس نذكر منها:

- ❖ يكتسب السلوك الإجرامي عن طريق المتصل اشخاص آخرين تربطهم بالشخص عملية اتصال بأنها مباشرة، تتميز لفظية في معظم جوانبها، و في نفس الوقت الذي تنطوي فيه على الاتصال عن طريق الإشارة.
- ❖ يحدث الجزء الأكبر من عملية تعلم السلوك الإجرامي داخل الجماعات يرتبط أعضائها بعلاقات شخصية قائمة على المودة. و معنى ذلك أن هيئات الاتصال غير شخصية كالصحافة و السينما لا تعلب دورا هاما في خلق السلوك الإجرامي، تتضمن عملية السلوك الإجرامي شيئين محورين هما: الوسائل الفنية لارتكاب الجريمة و توجيه محددات للدوافع و الحوافز حتى تعريفات القواعد القانونية باعتبارها ملائمة أو غير ملائمة.
- ❖ توجيه الشخص منحرفا بسبب توصلها إلى مجموعة تحديدات أو تعريفات تجعل مخالفة القانون مسالة ملائمة و هي تفوق التحديات و التعريفات الأخرى و التي تجعل مخالفة مسالة غير ملائمة.
- ❖ يمكن للمخالطات الفارقة أن تتفاوت من حيث التكرار و الأولية و الكثافة و هذا يعني أن الارتباطات بالسلوك الإجرامي تتفاوت في هذه النواحي.
- ❖ تتضمن عملية السلوك الإجرامي عن طريق الاختلاط بنماذج إجرامية و غير إجرامية و جميع الميكانيزمات التي توجد في أي نوع آخر من التعلم فان السلوك الإجرامي ليس قاصرا على عملية واحدة و هي التقليد كما ترى بعض وجهات نظر أخرى.

- إذا كان السلوك الإجرامي يمثل تعبيرا عن نفس هذه الحاجات و القيم، و لذلك فان المحاولات التي بذلت من جانب معظم الباحثين لتغير السلوك الإجرامي عن طريق اللجوء إلى الدوافع و القيم العامة و المبادئ الشائعة كمبدأ للسعادة و الحصول على مكانة اجتماعية، و دوافع الحصول على المال و الإحباط يجب النظر اليها باعتبارها خاطئة، و لا معنى لها طالما أنها تفسير السلوك القانوني بنفس الأسلوب الذي تفسر به السلوك الإجرامي. **(جابر، المرجع نفسه، ص 156)**

2-2- إسهامات النظرية في موضوع الدراسة

لقد كان لنظرية المخالطة الفارقة إسهاما كبيرا في تفسير السلوك الانحرافي و الإجرامي، فهذه النظرية لها دورا هاما و مهما في موضوع دراستنا هذه على اعتبار أهم فكرة تأكد عليها هي كيفية انتقال السلوك الانحراف بين الأفراد أي نقصد به انتقال الانحراف عن طريق التعلم عن الآخرين أو حتى من خلال الاحتكاك بالمنحرفين في تعلم و إكساب كل مظاهر و صور الانحراف كذلك إكساب نواعت و الأسباب التي ما من شانها تشجع على ارتكابه. ضف إلى ذلك فان الأولياء و جميع أفراد الأسر يؤكدون و يلحون على أبنائهم المراهقين بعدم الاختلاط بالأفراد منحرفين لأنهم سوء يتأثرون سواء في سلوكاتهم أو في معاييرهم الاجتماعية المنحرفة.

3- نظرية التعلم الاجتماعي و إسهاماتها في موضوع الدراسة

3-1 نظرية التعلم الاجتماعي

يعتبر " بندورا" من رواد نظرية التعلم الاجتماعي الذي يرى بان السلوك الانحرافي متعلم من خلال الملاحظة و التقليد حيث يكتسب الأبناء هذا السلوك العدواني يقدمها أفراد الأسرة لأصدقاء أو جماعة الرفاق الموجودة في بيئة الأبناء، و هناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الابن بالملاحظة و هي: الأسرة، الأقران، النماذج الرمزية كالتلفزيون، و يفسر "بندورا" اثر التقليد و النموذج على العدوان بان الابن (الطفل) يتعلم استجابات جديدة من النموذج، للكبار يضعف من اثر الكف الذي يتعرض له الدافع العدواني الكامن في نفسه فينطلق ما قرأ دون قيد أو عقبة، يقلد الطفل نماذج السلوك العدواني الصادرة عن اشخاص ذوي مركز اجتماعي عال، حيث يرى أن هناك أشخاصا مهمين في حياة الطفل مثل الوالدين و المعلمين و الرفاق يمكن اعتبارهم نماذج يستقي منها الطفل سلوكه الاجتماعي بصفة عامة و سلوكه العدواني و متى يجب عليه أن يظهر التحكم و السيطرة على نفسه و هؤلاء هم أيضا الذي يؤيدون و يدعمون السلوك الانحرافي العدواني عند الطفل أو يكتبونه عن طريق عدم تشجيعه أو حتى عقابه، ، و يتعلم الطفل السلوك العدواني عندما تتاح له فرصة ممارسة الاستجابات العدوانية و لا

يعاقب على سلوكه العدواني أو إذا نجح في الحصول على مكافأة بسبب إيذاء الشخص المعتدى عليه و هذه الحقيقة فعلا قد لاحظناها في مجتمعنا حيث كثير من الأولياء عند ارتكاب الفعل الانحرافي أو العدواني و العنيف من طرف احد أبناءهم ضد الآخرين نجدهم بدلا من عقابهم و تأديبهم يشكرونه و يفتخرون بفعلية، بل يرون أن ابنهم و على الطريق الصحيح. **(جمال، 2008، ص ص 144-145 يتصرف)**

ضف إلى ذلك فعندما يلاحظ الطفل السلوك الانحرافي للكبار يضعف اثر الكف الذي يتعرض له الدافع العدواني الكامن في نفسه، و عندئذ يقبل على مثل هذا السلوك دون أن يشعر بأية قيد و أن الطفل يتعلم مختلف السلوكات الانحرافية عندما يمارس هذا السلوك و لا يعاقب عليه، أو قد ينجح في الحصول أحيانا على مكافأة بسبب إيذاء شخص و هو ما يشجع على ارتكاب السلوك الانحرافي نظرا لعدم وجود ردع لذلك، كما توصل "بندورا" إلى القول بأنه ليس من الضروري أن يعيش الفرد موقف إحباطيا لكي يستجيب بالعدوان لكن البيئة الاجتماعية و الثقافية التي يعي فيها هي التي تعلم الأفراد أن يسلكوا بطريقة عدوانية. (عطيفي، 1992، ص 30- 31)

3-2- إسهامات النظرية في موضوع الدراسة

تعد نظرية التعلم الاجتماعي من أهم النظريات التي فسرت السلوك الانحرافي عن طريق التعلم سلوكات جديدة و الملاحظة. فقد تساهم هذه النظرية بشكل كبير في موضوع دراستنا من خلال تعلم الأبناء المراهقين مهارات جديدة ليست موجودة في حصيلتهم (الأبناء). فمثلا يتعلم الابن سلوكات انحرافية جديدة من ملاحظة والدة مثلا في التدخين أو التحدث بالكلام البديئ أو يتعامل مثل ما يتعامل معلمه بعنف و قسوة أو ملاحظة و الانتباه الثاقب لمجمل تصرفات و السلوكات و حتى الأفعال اليومية التي يقوم بها أصدقائه (أقرانه) و هذا ما يدفعه إلى التعلم ما يلاحظونه مما يؤثر عليهم و من المنطلق فان التعلم الاجتماعي يزيد من خوف و قلق الأولياء على أبنائهم في تعلمهم لكل مظاهر الانحراف.

4- نظرية الثقافة الفرعية و إسهاماتها في موضوع الدراسة

4-1- نظرية الثقافة الفرعية

يعد " كوهن" من رواد نظرية الثقافة الفرعية إلي ركز على دراسة ثقافة الجانحين في كتابه " الأولاد المنحرفون" بهدف التعرف على أسباب و أشكال انحراف الجانحين من منطلق أن كل فئة جانحة تكون لها ثقافة فرعية خاصة بها، يستمدون منها الشعور بالانتماء و تبرر سلوكهم الإجرامي، و لقد أوضح "كوهن" كيفية تكوين الثقافة الفرعية الخاصة بالجانحين بقوله أن أطفال الطبقة العاملة يعانون من مشكلات اشد من تلك التي يعاني منها أبناء الطبقة العليا. و تبين له أن المعايير المستخدمة

عند الطبقة المتوسطة و النادي و غيرها من المؤسسات التي يتعامل فيها الأطفال و لان أطفال الطبقة الدنيا لا يشعرون بالقبول و الرفض الاجتماعي ممن هم حولهم فهم يسعون إلى تشكيل ثقافة فرعية خاصة بهم تميزهم عن غيرهم. وصف مميزات نظرية ميللر في الثقافة الفرعية أن المجتمع يتكون من طبقات متباينة و لكل نمط ثقافة خاص بها، و تختلف الملامح الثقافة الفرعية من طبقتين الوسطى و الدنيا، ذلك بسبب سيطرة ثقافة الفرعية لطبقة الوسطى على الطبقة الدنيا يوجد صراع من قبل أبناء الطبقة الدنيا مع الثقافة المسيطرة إلى لك فان قيم أبناء الطبقة الدنيا تقودهم إلى الانحراف الاجتماعي في ضوء معايير الطبقة الوسطى. إلا أن ما يعتبر انحرافا عندهم يعد سلوكا مقبولا عند الطبقة الدنيا التي لها اهتمامات تؤثر على السلوك منها (الرجولة، الإثارة، القدرية، الاستقلالية). فان معظم أبنائها تربوا في بيوت افتقدوا فيها لوجود رجل و بالتالي فان تعلم سلوك الرجال و أدوارهم الاجتماعية فرض مشاكل خاصة كما تعد معظم جرائم أفراد الطبقات الفقيرة في جزء من محاولات تحقيق أهدافهم، و من مميزات الثقافة الفرعية أنها تظهر في المجتمعات التي تتميز بدرجة عالية من التباين الاجتماعي. و أنها تشترك مع الثقافة الأساسية في السمات العامة و تختلف عنها في السمات الخاصة (الفرعية) كما تختلف حسب المراحل العمرية، المهن، الأحياء السكنية، عصابات المراهقين، مدمني المخدرات... أي أن المجتمعات الحديثة تضم العديد من الثقافات الفرعية المتصارعة و المتباينة، كما أن الثقافة الفرعية تتميز بتميز أساليب التنشئة و الانتماءات الطبقية. (أبو عليان، 2016، ص ص 69- 71)

4-2- إسهامات النظرية في موضوع الدراسة

من خلال ما سبق لقد تبين لنا أن نظرية الثقافة الفرعية نظرية هامة و مهمة التي ساهمت في البحث عن مصادر السلوكات المنحرفة التي توجد في بعض الأوساط و الأحياء و التي يرى رادها أن الأبناء المراهقين الذين ينتمون إلى الطبقة الدنيا لهم صعوبة كبيرة في استدخال قيم الطبقات الوسطى، و بتالي يحدث السلوك الانحرافي. لتوضيح أكثر فان الثقافة الفرعية لطبقة الغنية و المتوسطة قد تكون السبب في انحراف الأبناء المراهقين ذلك راجع للقيم و المعايير الاجتماعية التي تحملها هذه الطبقة و بتالي يسعى الأبناء المراهقين من الطبقة الدنيا بأي طريقة حتى و أن سلكوا أو اتبعوا سلوكات منحرفية ذلك لتحقيق الأهداف المنشودة، كذلك حدوث تناقض و تباين بين الثقافة السائدة التي توجد بين جميع أفراد المجتمع و الثقافة الفرعية التي تكون ضمن الثقافة العامة (مثل ثقافة الريف و الحضر) فهنا ينتج لنا ما يسمى بالثقافة المضادة التي تتناقض مع الثقافة العامة و تدخل في صراع معها ما يؤدي بضرورة إلى بروز حالة من خوف الأولياء على أبنائهم المراهقين.

5- نظرية الوصم الاجتماعي و إسهاماتها في موضوع الدراسة

5-1- نظرية الوصم الاجتماعي

من ابرز رواد هذه النظرية " أدوين لميرت" الذي يرى أن الطريقة التي يتعامل بها المجتمع مع الفرد المنحرف هي التي تؤدي إلى وجوده و استمراره في ذلك السلوك المنحرف و ما ذلك الانحراف إلا نتيجة تفاعلية بين فعل الفرد المنحرف، ردود الأفعال من المجتمع تجاهه، و بتناميها في عملية تصاعدية تؤدي به في النهاية إلى استقراره في السلوك المنحرف، و من ثم وصمه بتلك الوصفة أو الصفة التي تحمل مدلولا يتعارف عليه المجتمع ، و يتعامل مع من يحمله على هذا الأساس و على حيثيات و إشارات و مضامين تلك الصفة أو الرمز و مما لا شك فيه أن لتلك الصفة أو الرمز الذي يطلقه المجتمع على المنحرف أثرا في استمرار ذلك السلوك، و بناء عليه يتحول هذا التعامل من المجتمع مع الفرد الجانح من خلال إطلاق تلك الصفة أو الرمز إلى تدعيم ذاتي لذلك السلوك الجانح فان إطلاق مسميات على السلوك هو فعل اجتماعي و مثل هذا الفعل، شانه شان أي فعل اجتماعي آخر يمكن أن ينمو و يتم الحفاظ عليه من خلال عملية التدعيم أو العكس فان نظرية الوصم تقوم على فرضيتين أساسيتين: الأولى: أن الانحراف لا يقوم على نوعية الفعل و ماهيته بقدر ما يقوم على نتيجة و ما يوصف به الفاعل من قبل المجتمع و الثانية أن الانحراف عملية اجتماعية تقوم بين طرفين الفعل الانحرافي من جانب و ردة فعل المجتمع تجاه هذا الفعل الانحرافي و وصمه بالانحراف. من جانب آخر و يرى " ليميرت" أن الجنوح يتم على ثلاثة مستويات و هي الجنوح الفردي، الظرفي، الاجتماعي، الجنوح الفردي يظهر نتيجة الضغوط النفسية الداخلية النابعة من الفرد ذاته و يكون تأثيرها على الفرد نفسه. و إما الجنوح الظرفي هو الذي يظهر نتيجة التعرض لمواقف ضاغطة و عوامل آنية بحيث لا تترك للفرد فرصة التفكير و الاختيار و أخيرا الجنوح الاجتماعي الذي يحدث على مستوى التنظيم الاجتماعي القيمي او التنظيم الثقافي الذي يرى السلوك المنحرف أسلوبا من أساليب العيش، و هذه المستويات الثلاثة من الجنوح لا تحدث فجأة و إنما لابد أن يمر الفرد بعدد من المراحل وفق منطلقات و فرضيات تلك النظريات، فالفرد يرتكب الفعل المنحرف لأول مرة لينظر ردة فعل المجتمع، بطبيعة الحال لا يمكن للمجتمع أن يتجاهل ذلك الفعل أو على اقل جزء من ذلك المجتمع، و ردة الفعل تلك قد تكون استحسانا أو استهجانا. (السد حان، 1994، ص ص 69-72)

2-5- إسهامات النظرية في موضوع الدراسة

في حديثنا عن نظرية الوصم الاجتماعي فإنها نظرية اجتماعية حاولت تغير السلوك الانحرافي لدى الأبناء المراهقين التي ترى أن الكيفية و الطريقة التي يتصرف و يتعامل بها أفراد المجتمع من الابن المراهق هي التي تؤدي إلى استمراره في ذلك السلوك المنحرف و ردود أفعال المجتمع اتجاهه و مع تزايد و تنامي في هذه العملية (الوصم) تصل في النهاية إلى استقرار المنحرف. من هذا المنطلق فان عملية الوصم من قبل أفراد المجتمع سواء كانت الأسرة أو المدرسة، جماعة الرفاق أو الجيرة تتسبب في الوصم حتى و أن كان الابن المراهق لم يقم بها السلوك فانه قد يوصم به أو بنتيجة أفراد عائلته مثلا و هذا محل دراستنا.

II الإطار الإمبريقي

– الدراسات المشابهة لموضوع الدراسة

لقد يتوجب علينا قبل بداية و الشروع في أي موضوع بحث الدراسات السابقة و المشابهة و تسليط الضوء على ما توصل إليه العلم و العلماء في الميدان و ذلك لربح الوقت و الاستفادة من تجارب الآخرين و انجاز البحث على نحو أفضل، و قبل التطرق لعرض شامل للموضوع و طرح لإشكالية البحث لابد أن نعرج على بعض الدراسات و الأبحاث المشابهة لموضوع التمثلات الاجتماعية نحو الخوف من انحراف الأبناء المراهقين. ذلك لتكون القاعدة الأساسية التي اعتمدنا عليها في بناء و تحديد موضوع الدراسة.

1- الدراسات المشابهة لموضوع الدراسة المحلية

1-1- الدراسة الأولى

لقد قامت الباحثة قارة سياسية بدراسة تمحورت حول (الأسرة و السلوك الانحرافي للمراهق) دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بثانوية كل من احمد بأي و عبد الحميد ابن بأديس- بولاية قسنطينة- لنيل شهادة الماجستير تخصص – علم الاجتماع التربية- تحت إشراف الدكتور جصاص الربيع بجامعة منتوري قسنطينة سنة 2011- 2012. و منه قامت هذه الدراسة على تساؤل رئيسي ما مدى علاقة الأسرة بالسلوك الانحرافي الذي يمكن أن يقوم به المراهق؟ و قد اندرج تحت التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- هل للعلاقات الأسرية تأثير على السلوك الانحرافي للمراهق؟
- هل توجد علاقة بين المستوى المعيشي و الاقتصادي للأسرة و السلوك الانحرافي للمراهق؟
- هل غياب و نقص المستوى القيمي و الأخلاقي للأسرة له علاقة بالسلوك المنحرف للمراهق؟
- حيث بينت أهمية الباحثة أهمية دراستها من خلال طبيعة الموضوع نفسه و إبراز و خطورة عدم الاستقرار الأسري الذي يسببه السلوك المنحرف الحاصل في المجتمع خاصة في الآونة الأخيرة كما بينت أهمية من خلال دراستها من تعدد الجوانب المرتبطة بها و معرفة أنواع السلوك الذي يقوم به المراهق و من بين الأهداف التي وضعتها الباحثة الكشف عن نوع العلاقة القائمة بين المراهق و أفراد أسرته و مدى إسهام هذه العلاقة في قيامه بالسلوكات المنحرفة.
- التعرف على الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية التي تعيشها أسرة المراهق و التي قد تكون سببا في تعرض المراهق للسلوك الانحرافي.
- التعرف على المستوى القيمي و الأخلاقي للأسرة و مدى علاقته بالسلوك المنحرف الذي قد يمارس من قبل المراهق.
- الكشف عن أهم أشكال السلوكات الانحرافية التي يمكن أن تصدر عن المراهق.
- و اعتدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي على حد تعبيرها لأنه انسب المناهج و اقدرها و التي تمكن الباحث من جمع البيانات الميدانية و تحليلها، و لقد استعانت الباحثة في دراستها على مجموعة من الأدوات لجمع البيانات منها الملاحظة من خلال ملاحظة رد أفعال المبحوثين أثناء قراءتها لأسئلة الاستمارة على المبحوثين كما استعانت بالمقابلة من خلال مقابلتها مع رئيس مصلحة العلاقات بمديرية التربية لولاية قسنطينة و إجراء مقابلة مع مديري كل من الثانويتين و الهيئة الإدارية لهما (الناظر، مستشار التربية) و القيام أيضا بإجراء مقابلات مع بعض التلاميذ في البداية بهدف تطبيق الاستمارة التجريبية.
- كما استخدمت الباحثة أداة الاستمارة و التي شملت 42 سؤالا التي صاغتها وفق فروض الدراسة بطريقة بسيطة تيسر فهم المبحوثين و لقد اختارت الباحثة عينة عشوائية بسيطة من كل تلاميذها في كل التخصصات و المستويات سنة أولى، الثانية، الثالثة ذكورا و إناثا و الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16-20 سنة و الذي بلغ عددهم 168 تلميذ و تلميذة، بجمع عدد التلاميذ و التلميذات لكلا الثانويتان و منه فقد اختارت العينة 10% هي كانت عينة دراستها 168 تلميذ و تلميذة من بين 1- 168 و من أهم النتائج التي اليها الباحثة ما يلي:
- توجد علاقة بين طبيعة العلاقات الأسرية و السلوك الانحرافي للمراهق.

- تبين- أن 59,52 من المبحوثين يتمتعون بحرية في اتخاذ قراراتهم و خاصة في اختيار أصدقائهم و في الدخول و الخروج من المنزل.
- توجد علاقة بين الوضع الاقتصادي للأسرة و السلوك الانحرافي للمراهق.
- أن أغلبية المبحوثين يقطنون بأحياء شعبية حيث تتصف هذه الأحياء بانتشار الرذيلة و انحراف و عدم ملائمتها للعيش.
- نتيجة لعدم كفاية الدخل و المصروف يلجا المراهق إلى العمل، و في بعض الأحيان إلى استعمال طرق غير مشروعة للحصول على المال.
- أن لغياب و نقص المستوى القيمي و الأخلاقي للأسرة علاقة بانحراف المراهق.
- أن هناك علاقة فيما يخص مطالعة الوالدين للكتب و نوعيتها و المستوى الثقافي و العلمي لهما.
- توجد علاقة بين درجة تدين الوالدين و قيامهم بفريضة الصلاة و اثر ذلك على السلوك القيمي و الأخلاقي للمراهق.
- أن السلوك الانحرافي يرجع إلى ضعف الوزاع الديني و نقص التربية الدينية و غياب التوجيه الديني في الأسرة حسب رأي المراهق.

1-2- دراسة الثانية

لقد كانت من اعداد الباحثة نصيرة خلايفية التي تمحورت حول (التصورات الاجتماعية لدور المدرسة عند الاحداث المنحرفين) دراسة ميدانية بمراكز اعادة التربية (ام البواقي، عنابة، سكيكدة) ذكور قسنطينة اناث لنيل شهادة (اطروحة) دكتوراه علوم فرع علم النفس الاجتماعي تحت اشراف علي قوادرية سنة 2011- 2012 و منه قامت هذه الدراسة على تساؤلات التالية: ما هو التصور الذي يبنيه الاحداث المنحرفون عن المدرسة الجزائية، ما هي العناصر المكونة لتصور الاحداث المنحرفين للمدرسة الجزائية؟

- ما هي مختلف مضامين التصورات الاجتماعي من خلال نظرية النواة المركزية؟
- حيث انطلقت من فرضية عامة اولى التي ركزت على طبيعة العناصر المكونة لهذه التصورات الاجتماعية مفادها تكتسي تصورات الاحداث المنحرفين للمدرسة من خلال نموذد الاسكامات المعرفية القاعدية بعدا وظيفيا و اما الفرصة العامة الثانية لقد صاغتها الباحثة كالتالي " يظهر الاحداث المنحرفين في تصوراتهم الاجتماعية للمدرسة مضامين متنوعة، و حتى الاهداف التي حاولت الباحثة الوصول اليها او التطرق لها هي:

- الكشف عن هذه الظاهرة الا و هي الانحراف و الصادرة في واقعنا الاجتماعي الجزائري و الكشف الياتها و خباياها.
- محاولة فهم الحدث المنحرف من حيث افكاره، خصائصه، سماته.

و لمعالجة هذه الدراسة استخدمت الباحثة عدة تقنيات منهجية منها الشبكة الترابطية و الخريطة الترابطية و تقنية الاستحضار التسلسلي، و لقد اختارت الباحثة عينة قصدية في الدراسة النهائية نظرا لصعوبة فهم عبارات النموذج من طرف بعض الاحداث و نظرا لمستوى الدراسي الضعيف لديهم فهو يتباين بين المستوى الابتدائي و المتوسط، حيث تعاملت مع 60 حدثا، طبقت على 30 حدثا نموذج الاسهامات المعرفية القاعدية باستعمال الكلمة المنير مدرسة كما استخدمت التداعيات المنتجة من طرف الاحداث لتطبق تقنية الاستحضار التسلسلي للحصول على اربع خانات ضمت عناصر مركزية و اخرى محيطية و هذا كانت خلال السنة الدراسية 2009- 2010 لمدة ستة اشهر. كما اجريت الباحثة مقابلة نصف موجهة على 21 حدثا منحرفا اختيروا بطريقة عشوائية تتراوح اعمارهم بين 15 و 22 سنة ذوي مستوى دراسي متوسط متواجدين بالمركزين الاختصاصين لاعادة التربية ذكور مدينة عين مليلة ولاية ام البواقي و اناث بقسنطينة خلال ثلاثة اشهر (مارس، افريل، ماي) لسنة 2008 . و من النتائج التي توصلت اليها الباحثة ما يلي:

- ان التصورات الاجتماعية تضرب بجذورها في البناء الاجتماعي و ان المستوى التعليمي و سلوك الفرد سواء كان منحرفا او سويا لا يؤثران كثيرا في تصوراته حول دور المدرسة في ضمان المستقبل.
- التصورات الاجتماعية اقوى من ان يغيرها التعليم او السلوك.
- عبارة المدرسة ككلمة مثيرة ظهرت كعنصرا محيطيا و ليست في مركز تصور الاحداث المنحرفين للمدرسة.
- ان المعلومات الثرية التي يمتلكها الحدث المنحرف حول موضوع " المدرسة" كمؤسسة تربوية اجتماعية تدل على توفر المعارف على مستوى الفهم عنده و غيابها على مستوى التطبيق هذا ما يدعم ما جاء به يلوم للاهداف المعرفية التربوية.
- الحدث المنحرف يدرك و يعرف مكانة المدرسة و اهميتها الا انه لا يكترث لها فهي بعيدة عن محور اهتماماته.

2- جوانب الاستفادة من الدراسات المشابهة المحلية

ان الدراسات المشابهة التي تم الاستعانة بها و برغم انها غير مطابقة تماما لموضوع دراستنا لقد افادتنا في التعرف على المصادر العلمية التي لها علاقة بموضوع دراستنا كذلك معرفة الاطر النظرية التي اعتمدت عليها هذه الدراسات المشابهة ذلك لتاكيد عدم تطرقها من الزاوية التي تطرقا لهما فمن خلالهما تم التعرف على الدراسات و المفاهيم و المصطلحات المتعلقة بالبحث خاصة فيما يتعلق بالسلوك الانحرافي لدى الابناء المراهقين و كيفية دراسة التمثلات (التصورات) في موضوع الدراسة.

3- الدراسات المشابهة لموضوع الدراسة العربية

3-1- الدراسة الأولى

لقد قام الباحثان خالد احمد جلال و غادة ممدوح بدراسة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في الخوف من الوقوع ضحية للجريمة في ضوء عوامل جودة الحياة لدى الشباب المصري ألقيت في مؤتمر بحوث الاعلام و منهجية التكاسل المعرفي في إطار التحولات الدولية الراهنة و تداعياتها بأكاديمية في الفترة من 8- 9 افريل 2019 و منه قامت هذه الدراسة على تساؤل رئيسي مؤداه ما العلاقة بين متابعة مواقع التواصل الاجتماعي و الخوف من الجريمة لدى الشباب الجامعي؟ و قد اندرج تحت التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- ما نسبة انتشار أهم الجرائم التي يخاف الشباب في الوقوع ضحية لها.
- هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و الخوف من الوقوع الضحية بجريمة ما؟
- هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين منخفضي الخوف من الجريمة و مرتفعيه على مؤشرات جودة الحياة و الدرجة الكلية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و منخفضيه على كل من مؤشرات جودة الحياة و الخوف من الجريمة بأبعادها؟
- هل تتنبأ كثافة التعرض لموقع التواصل الاجتماعي بالدرجة الكلية لمقياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما؟
- هل توجد مؤشرات جودة الحياة بالدرجة الكلية لمقياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما؟

- هل توجد صفحة نفسية مميزة بين منخفضي الخوف من الوقوع ضحية لجريمة و مرتفعيه على مؤشرات جودة الحياة و كثافة التعرض لموقع التواصل الاجتماعي؟

حيث بينا الباحثان أهمية دراستهما من خلال رصده العديد من الدراسات الأجنبية و العربية قضية الخوف من الجريمة و علاقتها ببعض المتغيرات كالعمر، النوع، التعلم و المستوى الاجتماعي، الاقتصادي و العمل إلا أن اغلب هذه الدراسات ركزت على الخوف من الجريمة بوصفه عملية نفسية اجتماعية تتعلق بعوامل شخصية خاصة بالفرد، و لم تتطرق إلى علاقة وسائل الإعلام و خاصة مواقع التواصل الاجتماعي فهذه الدراسة ركزت عليها، و حتى بين الأهداف التي وضعها الباحثان استكشاف العلاقة بين متابعة مواقع التواصل الاجتماعي و الخوف من الوقوع ضحية للجريمة في ضوء بعض عوامل جودة الحياة لدى الشباب من طلاب الجامعة و قد استخدما المنهج الوصفي الارتباطي إذ أجريت على عينة قوامها 1795 من طلاب الجامعة ن: 436 طالبا بنسبة 24,3% و ن: 1359 طالبة بنسبة 75,4% و الذين توزعوا على الفرق الأربعة طبقت على العينة ثلاث، و قد حدد الباحثان المجال الجغرافي لدراسة الميدانية في شباب كليات الآداب بالجامعات المصرية الحكومية و الخاصة و الذي يشمل على الجامعات التالية (جامعة المينا، جامعة حلوان، جامعة بنها، اكادمية الشروق) حيث تم اختيار عينة غير عشوائية متوافقة من الشباب المصري من أربع جامعات المذكورة سابقا. و توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- معدل تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي بلغ 38,4% في حجم العينة و أن المصداقية في الأخبار الواردة بلغت 43%.
- من أهم أسباب متابعة الشباب لأخبار الجريمة عبر مواقع التواصل هي التعرف على مدى انتشار الجرائم بنسبة 58,3 % و التعرف على الطرق الوقاية منها بنسبة 56,6% و يتفاعل الشباب مع مضامين تلك الأخبار أحيانا بنسبة 35,2%.
- توصلت أيضا أن الخوف من جرائم خطف المتعلقات الشخصية احتلت المرتبة الأولى بالسنة. 70,8 تليها خطف احد الأبناء أو الإخوة بنسبة 67,2 تم القتل الخطأ بنسبة 66,4% ، و أخيرا الجرائم الجنسية مثل التحرش 65,1 و القضايا بالشرف 62%.
- كما بينت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية دالة سالبة بين كثافة التعرض و الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما.
- علاقة إرتباطية سالبة جودة الحياة و مقياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة.
- وجود صفحة نفسية مميزة للشباب الخائف من الوقوع ضحية لجريمة.

3-2- الدراسة الثانية

لقد كانت من الباحثة غادة بنت عبد الرحمن الطريق التي تمحورت (الخوف من الجريمة لدى المسنين في المجتمع السعودي) دراسة ميدانية على عينة من المسنين في مدينة الرياض لنيل شهادة دكتوراه قسم الاجتماع و الخدمة الاجتماعية تحت عبد الله بن العزيز اليوسف سنة 1426-2005. ومنه قامت هذه الدراسة على هل هناك خوف من الجريمة لدى المسنين في المجتمع ? و منه تفرع إلى أسئلة فرعية منها:

- ما مستوى الخوف العام من الجريمة لدى المسنين في المجتمع السعودي?
- ما مستوى الخوف من جرائم محددة لدى المسنين السعودي?
- ما تأثير الخبرات المباشرة مع الجريمة على الخوف المسنين من الجريمة في المجتمع السعودي?
- ما تأثير المتغيرات التالية على مستوى الخوف من الجريمة لدى المسنين?

و من الأهداف التي حاولت الباحثة الوصول اليها هي التعرف على مستوى الفارق العام لدى المسنين من الجريمة في المجتمع السعودي و التعرف على مستوى الخوف من جرائم محددة لدى المسنين في المجتمع السعودي، و معرفة مدى تأثير الخبرات المباشرة مع الجريمة على الخوف المسنين من الجريمة في المجتمع السعودي و اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي ذلك لوصف ظاهرة الخوف من الجريمة و تحديد أهم العوامل المفسرة لها و سنستخدم كذلك طريقة المسح الاجتماعي عن طريق العينة لجمع البيانات من أفراد الدراسة، و قد حددت مجتمع الدراسة في هذا البحث هو عينة من المسنين (الذكور و الإناث) و قد تم اختيار العينة الفرضية (العمدية) من المسنين بما يخدم أعراض البحث العلمي كما قامت الباحثة باختيار مستشفى بحيث يمثل كل مستشفى جهة من جهات السكن في مدينة الرياض الشمال، الجنوب، الشرق، الغرب و الوسط. عينة قوامها (60) مفردة من كل مستشفى (30) من المسنين الذكور و (30) من المسنات الإناث و كان حجم العينة 300 مفردة و لقد استخدمت الباحثة الاستبيان عن طريق المقابلة الشخصية من قبل الباحثة على اعتبار أن البعض المسنين لا يعرفون القراءة و الكتابة بالنسبة للمسنين و المسنات الذين يعرفون القراءة فقد تم توزيع الاستبيان عليهم حتى يقومون بتعبئته، و لقد استعانت الباحثة في تحليل البيانات بنظام الحزمة الإحصائية sp 55 و وضعها في جداول تكرارية و حساب التكرارات و النسب المئوية ، تحليل الانحراف و من أهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة التي تتمثل فيما يلي:

- توجد علاقة بين خوف المبحوثين من يقعوا ضحية لسرقة الحقيقة أو المحفظة ، و جنس المبحوث، و الدخل الشهري لأفراد أسرة المبحوثين، و عدد الأفراد البالغين من الإناث الذين يقيمون مع المبحوثين.
- توجد علاقة بين خوف المبحوثين من أن يقعوا ضحية لسرقة الهاتف الجوال وعدد من المتغيرات هي الخبرة الغير مباشرة مع الجريمة والمستوى التعليمي للمبحوثين.
- هناك علاقة بين خوف المبحوثين من التعرض لسرقة الصب الالي و المستوى التعليمي للمبحوثين و ملكية السكن و إصابة المبحوثين بالأمراض.
- هناك علاقة بين الخوف المبحوثين من أن يقوم السائق بجريمة السرقة من يتواجد في منزل المبحوث أثناء وقت العمل.
- هناك علاقة بين خوف المبحوثين من أن يقوم السائق بالاعتداء عليهم ومهنة المبحوثين. الأمراض التي يعاني منها المبحوث، نوع السكن الذي يقيم فيه المبحوثين.
- هناك علاقة بين خوف المبحوثين من أن يقوم السائق بتسهيل دخول آخرين للمنزل و الخبرات المباشرة مع الجريمة.
- هناك علاقة بين خوف المبحوثين من أن يقوم السائق بالاعتداء على الأطفال جنس المبحوث وإصابة المبحوثين ببعض الأمراض وعدد الأطفال الذين يقيمون مع المبحوثين.
- هناك علاقة بين خوف المبحوثين على أنفسهم من أن يصبحوا ضحية لجريمة السطو على منازلهم في غيابهم والخبرات المباشرة مع الجريمة.
- هناك علاقة بين خوف المبحوثين على أنفسهم من أن يصبحوا ضحية لجريمة الاعتداء الجنسي مهنة المبحوثين وجود خادمة العمل.
- خوف المبحوثين على أنفسهم من أن يصبحوا ضحية لجريمة سرقة الممتلكات والخبرات المباشرة مع الجريمة ونوع السكن، جنس المبحوث.

4- جوانب الاستفادة من الدراسات المشابهة العربية

فبالرغم من تشابه الدراسة العربية فقط مع موضوع دراستنا إلا أننا استفدنا منها ، تبرز الاستفادة في معرفة اثر النظرية التي اعتمدتها هذه الدراسات. كذلك في تحديد مفاهيم خاصة مفهوم الخوف، كما استفدنا بها في الاستدلال بالنتائج التي توصلت اليها ضف إلى لك ظهرت الاستفادة في التعريف على أهم الأساليب أو المعالجة الإحصائية في دراسة مثل هذه المواضيع (الخوف...).

5- موقع الدراسة الراهنة من الدراسات المشابهة

من خلال عرضنا للدراسات المشابهة لموضوع دراستنا تبين لنا أن الدراسات المشابهة المحلية كانت مركزة على دراسة العلاقة بين الأسرة و السلوك الانحرافي و التطورات لدور المدرسة لدى الأحداث المنحرفين و بينما الدراسات المشابهة العربية كانت مركزة على الخوف و علاقته بشبكات التواصل الاجتماعي و الخوف من الجريمة لدى المسنين، حيث تموقعت دراستنا الراهنة على غرار بقية الدراسات المشابهة، حيث سلطت الضوء على جملة من الأبعاد التي تتطرق لها منها (التمثلات الاجتماعية لدى الأولياء حول أساليب التربية، حول مظاهر الانحراف، حلول المقترحة لتصدي انحراف الأبناء المراهقين).

خلاصة

لقد حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى نماذج من النظريات التي حاولت تفسير سلوك الانحراف لدى الأبناء المراهقين من مختلف جوانبها و لقد كان اختلاف هذه التفسيرات ناتج عن ما يختلف به سلوك الانحراف من خصوصيات مع تباين نظرة العلماء في تفسيره (سلوك الانحراف) ، كما تساهم الدراسات المشابهة لموضوع دراستنا الاطلاع على ما تم التطرق إليه.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: التمثلات الاجتماعية

تمهيد

1- لمحة تاريخية عن التمثلات الاجتماعية

2- أنواع و خصائص التمثلات الاجتماعية

3- العوامل الموجه لتمثلات الاجتماعية

4- سيروات المؤدية إلى نشأة التمثلات الاجتماعية

5- مكونات التمثلات الاجتماعية و وظائفها

6- أبعاد التمثلات الاجتماعية

7- أهمية التمثلات الاجتماعية في العلوم الاجتماعية

8- الدراسة التجريبية لمفهوم التمثلات الاجتماعية

9- مختلف تقنيات لجمع البيانات المتعلقة بالتمثلات الاجتماعية

خلاصة

تمهيد

لقد أصبح مفهوم التمثلات من المفاهيم المتداولة حديثا في مختلف الميادين الاجتماعية إذ يعد من أداة و وسيلة لبناء فكرة أو معرفة قد تكون في مجالنا الفكري أو تخيلاتنا حيث يتم تجسيد هذه الأفكار و التخيلات ضمن تمثل ملموس له دلالة و معنى يجعل كل مجرد ملموس و قابل للقياس و التفسير، لهذا وجب معرفة هذه الوسيلة و التعرف على ملمحها التاريخي، خصائصها، و أهم العوامل الموجهة لها و سيرورتها، ضف إلى ذلك إلى محتواها و أبعادها، و مدى أهميتها في الدراسات التجريبية و أخيرا أهم التقنيات التي تستخدم لقياسها و لمعرفة طبيعة المواضيع البحثية كل هذا سوف يتم عرضه و مناقشته من خلال هذا الفصل.

1- لمحة تاريخية عن التمثلات الاجتماعية

لقد تكونت و تشكلت التمثلات الاجتماعية بالتنقل من حقل معرفي إلى آخر و من باحث إلى آخر لذلك سوف نحاول استعراضه تاريخيا بالعودة إلى تصنيف حقلي معرفي للميادين التي درسته و أسست له منذ ظهوره فنجد مبادرة السوسيولوجيا و علم النفس الاجتماعي و حتى الانثربولوجيا.

1-1 المنظور السوسيولوجي: لقد تواجد مصطلح التمثلات الاجتماعية في علم الاجتماع تحديد عند" إميل دوركايم" حيث أول من استعمله عندما قارن بين التمثلات الفردية و الجماعية، حيث اعتبر التمثلات الفردية داخلية تسير وفق الدماغ الفردي، حيث اعتبر التمثلات الجماعية خارجية و تساهم في الوعي الجماعي و تكون عامة و دائمة كونها تمارس قدرة ضغط العمل المعرفي للأفراد، التي تعد مجموعة من التراكمات القيمية و المعيارية المنتجة من طرف المجتمع و لقد اقترح " دوركايم" فكرة التمثل الجماعي كفكرة نوعية و معقدة مقارنة بالتمثل الفردي حيث نشر هذه المقارنة في مقال مشهور له في مجلة " الميثافزيق و الأخلاق عام 1898"، أما التمثل الجماعي فهو يرى يدل على مجال خاص من نشاطات التمثل الجماعي و كذا العمليات الدينامكية التي تسمح بتكوين معارف الحس العام و النتائج التي تشكلها هذه المعارف (رولان، فرانسوا، 1997، ص ص 947 ، 948). كما يعتقد دوركايم أن المجتمع اسبق من الفرد و هو الذي يتحكم بمساراته الفكرية و الأخلاقية،معتبرا أن الضمير الجمعي هو مصدر التمثلات و الأفكار الجمعية، في حياة المجتمع و تطوره فهو اساس المثاليات الأخلاقية و القيم و الدين بل و المعرفة و التطور الاجتماعي. فهو الذي يضع المعايير الأخلاقية و المقاييس الجمالية في المجتمع و كل وسائل الضبط الاجتماعي. (حامد، 2012، ص 85).

2-1 المنظور الانثربولوجي: تعود دراسة التمثلات في الانثربولوجيا إلى " Mouss" 1947 و بعده " Levi- Strauss " 1955، حيث كانا الأوائل في دراسة أنظمة التمثلات الجمعية ترتبط وصف أنظمة التمثلات الجمعية في المجتمعات التقليدية، يؤكد" موسى" بوضوح أكثر من دوركايم على أن الدينامكية الفردية و التمثلات الفردية ، و التمثلات الجمعية بالنسبة له تشارك في نفس الوقت في التجريد (يعني كيان عام نسميه المجتمع و كذلك كل الميكانيزمات السيكولوجية الفردية باختصار كل ما لا يمكن ملاحظته مباشرة) و الملموس الذي يكون قابل للملاحظة(يمكننا إدراك ما هي العادات السلوكات و أشغال الأفراد) و لقد دعي " ستروس" دعي إلى دراسة التمثلات الجمعية انطلاقا من التمثلات الفردية حيث يؤكد على حقيقة أن النفس الفردية، ما يعني التمثلات الفردية هي بنية أساسية أكثر من الوعي الجماعي و التمثلات الجمعية، فمن الضروري دراسة ما هو أساسي اولا باعتبار أن

النفس الفردية هي التي تجعل الظواهر الاجتماعية المعقدة ممكنة. هذا يعني أن التمثلات الذهنية الفردية تحدد التمثلات الجماعية و تسمح بظهورها، و على العكس من دوركايم فان التمثلات الفردية في منظور الانثربولوجيين هي المحددة للتمثلات الاجتماعية لان الفرد هو الذي يشكل الظواهر الاجتماعية.(خيرة، 2016، ص 165).

1-3- من منظور علم النفس الاجتماعي: لقد ظهر مفهوم التمثلات الاجتماعية في أعمال علم النفس الاجتماعي " موسكوفسي" الذي قام بإحياء الأعمال و المجهودات الدوركايمية فالتطور النوعي لمفهوم التمثل الاجتماعي حدث على يده. الذي درس تمثلات الجماعات المختلفة للتحليل النفسي و تم نشر نتائج دراسة في كتابه المشهور " التحليل النفسي صورته و جمهوره" في سنة 1961. حيث بين فيها كيف أن نظرية علمية و سياسة جديدة تنشر في ثقافة معينة و كيف تتغير خلال هذه السيرورة ثم حاول أيضا الكشف على كيف تغير بدورها نظرة الناس على أنفسهم و على الواقع الذي يعيشون فيه، لقد سعى " موسكوقيسي" في دراسته الرائدة أن يفهم كيف تنشر نظرية علمية لدى الجمهور و ما هي التغيرات التي تطرأ عليها بعد مرور نصف قرن من الزمن مع الإشارة على انه لا يوجد تمثل واحد للتحليل النفسي أو الاجتماعي بل توجد تمثلات حيث أنها تختلف في محتواها و مستوى بنائها و توجهها العام، كما تختلف أيضا حسب الانتماء الاجتماعي و هكذا بدا يتطور التمثل الاجتماعي حسب مختلف الباحثين و المنظرين له من خلال مقارباتهم و تخصصاتهم و توجهاتهم العلمية. (حميد و آخرون، 2007، ص 16).

2- أنواع و خصائص التمثلات الاجتماعية

2-1-1- أنواع التمثلات الاجتماعية

تتخذ التمثلات الاجتماعية أشكال مختلفة، تختلف باختلاف الأفراد و البيئات التي ينتمون اليها، و يمكن أن نجمل هذه الأنواع فيما يلي:

2-1-2- **التمثلات الفردية:** يتجسد هذا النوع من التمثلات في كل ما يتصوره الفرد عن حياته الاجتماعية حيث يبني الإنسان تصوره للواقع المحيط به من المعلومات المتوافرة له عن الظروف التي يجد نفسه فيها، و تمكنه هذه المعلومات عن تنظيم تصور لواقع يقوم على أسس مادية،أي على اساس ما يستطيع أن يراه و يلمسه بشكل مباشرة و لكن الواقع البشري يتضمن أكثر من مجرد الجوانب المادية المباشرة للظرف المحيط، إذ يتضمن عوامل كثيرة مثل الاحتياجات البشرية و المعاني و القيم و يتضمن الجوانب الاجتماعية المتوقعة و المتحلية فمن خلال محاكاة الفرد للعالم المحيط به يبني عالما

خاصا به مليء بالرموز و القيم و المعايير التي تنعكس على شخصيته و تمثل جزءا منها و على اساس هذه المعطيات يتم التفاعل بينه و بين الآخرين في فضاء من التصورات و يحاول أن يستحضر كل ما تعلمه و تلقاه من خبرات من خلال التنشئة الاجتماعية التي تلقاها داخل الأسرة. (جمال، 2014، ص ص 48 ، 49).

2-1-3- التمثلات الجماعية: هي مجموع التصورات الموجودة لدى أفراد الجماعة التي تشكل الهوية الجماعية التي تميزها عن باقي الجماعات الأخرى، فهي عبارة (الهوية) عن جملة من الصفات و الخصائص الجوهرية التي تميز مجموعة معينة و هي تحتل مكانة متقدمة في سلم الوظائف الاجتماعية و الرمزية التي يؤمنها النسق الثقافي، لأنها تمكن الفرد عن أن يتموقع اجتماعيا و تدفعه إلى إضفاء المعنى على العلاقات التي ينسجها مع محيطه الإنساني، و الهوية الثقافية المجموعة مع بقية المجموعات الأخرى، و هذه التمثلات الجماعية تنتظم على مجموعة من المفاهيم كالفرد و الجماعة و موضوع التمثل و بذلك تتشكل من مستويين رئيسيين هما على مستوى الداخلي الذي يمثل الموضوع الذي يتمثله الأفراد في الواقع المعاش. (المرجع نفسه، ص 49)

2-1-4- التمثلات الاجتماعية: لكل جماعة إيديولوجية معينة أي لكل جماعة نسق من القيم و الأفكار و التوجهات و المعتقدات (نسق من التمثلات الاجتماعية) التي تحاول الجماعة أن تبلور شخصيات أفرادها ضمن هذه الصيغة المشتركة آو الإطار المرجعي العام للجماعة، و بديهي أن هذه الوحدة الأيدلوجية للجماعة تعظم أهميتها كلما كان الانضمام إلى الجماعة عن طواعية و اختيار ورقية. **(عيد، 2005، ص ص 55، 56).**

- و هناك أنواع من التمثلات الاجتماعية التي تتمثل في التمثلات الايجابية و التمثلات السلبية، فان التمثلات الايجابية يسهل هذا النوع من التمثلات عملية التعلم و اكتساب معارف جديدة كما يدعم بناءه للمعرفة الموضوعية و هي دائما نسبية و أما فيما يخص السلبية آو الخاطئة هي تلك التمثلات التي تعيق علمية التعلم و اكتساب المعرفة. (صبرينة، 2010 ، ص 52).

2-2- خصائص التمثلات الاجتماعية:

يتسم مفهوم التمثلات الاجتماعية بجملة من المميزات و الخصائص التي تجعله منفردا و مغايرا عن باقي التعاريف الأخرى و لقد حددت " جودلي" خمس خصائص يمكن إجمالها فيما يلي:

2-2- 1- خاصية ارتباط التمثل بالموضوع:

حيث انه في أولى شروط وجود التمثل وجود معلومات حول الموضوع و لا يمكن أن يكون الموضوع عبارة عن شخص أو ظاهرة أو شيء... كما يمكن أن يكون ذو صيغة مادية و معنوية فالتمثل قد يتأثر بخصائص كل من موضوع المتصور و الشخص المتصور فهما في علاقة تفاعلية حيث يلجا الفرد إلى إعادة بناء الموضوع المتصور وفقا لخصائصه. فحسب نظرية التمثلات الاجتماعية فهي ترى أن كل حقيقة متصورة أي أن الشخص يضفي عليها طابعه الخاص وفق لثقافية و إيديولوجية لتصبح حقيقة لا يمتلكها إلا هو.

2-2-2-خاصية الرمزية الدلالية:

يستعمل الفرد أثناء بناء تمثلاته الاجتماعية مجموعة من الإشارات و الصور أو الرموز التي ينسبها لموضوع التمثل بهدف تفسير و تهاويل الموضوع المتصور و بالتالي يعطيه معنى معين يمكنه في التحكم فيه و التفاعل معه و يسهل عملية الاتصال باشتراك كل أفراد الجماعة في نسبة هذا المعنى لذلك الموضوع.(ربيعة، 2009، ص 93).

2-2-3- خاصية الصورية:

من خلال الصورة التي تحتويها تساعد التمثلات الاجتماعية على فهم العالم المجرد و تحويل الخواطر و الأفكار و المفاهيم و الادراكات إلى أشياء قابلة لتبادل عن طريق الصور حيث لا يمكن تبسيط هذا الجانب من التمثلات الاجتماعية مجرد إعادة الواقع على شكل صور إذ ينبغي استخدام الخيال الاجتماعي و الفردي في إعادة بنائه.

2-2-4- خاصية البنائية:

التمثلات الاجتماعية ليست مجرد استرجاع لصور حول الواقع و إنما هي عملية إعادة صياغة لهذا الواقع و بنائه من خلال عمليات عقلية بالرجوع إلى تاريخ الفرد و معاشه من خلال مرجعتيه القيمية و الثقافية و الاجتماعية.

2-2-5- خاصية الإبداع:

إن عملية بناء التمثلات الاجتماعية لا تقتصر على إعادة إنتاج الواقع و إنما تتمثل في عملية إعادة تنظيم لعناصر هذا الواقع بطريقة مغايرة كأنها عملية بناء واقع جديد أكثر تكليفا و ملائمة لمحيط

الفرد و جماعته و تكون حسب القيم و المعايير السائدة بهدف توجيه سلوكات و تصرفات الفرد و الجماعة و تسهيل التواصل بينهم. (المرجع نفسه، ص ص 40، 41).

- ضف إلى ذلك هناك بعض المميزات للتمثلات الاجتماعية التي تتمثل فيما يلي:

- التمثلات الاجتماعية قد تكون عامة (اجتماعية، دينية، ثقافية) أو خاصة تمثل كل فرد لظاهرة أو مفهوم أو فكرة معينة.

التمثل يتميز بالحركة و الديناميكية أي انه قابل لتطور سواء بالتعليم أو التعلم أو بتطور العلوم الموضوعية غير التاريخ.

- يتشكل التمثل عموما من الوسط الذي ينفق منه، فان كان الوسط غنيا علميا و متطورا يكون فيه التمثل اقرب إلى الواقع و العكس أيضا صحيح انه إذا يتأثر بالوسط المعرفي و الثقافي و الاجتماعي و العلمي الذي ينشا فيه. (محمد، 1985، ص 145)

3- العوامل الموجه لتمثلات الاجتماعية:

بين S.Moscovici من خلال دراسته لتحليل النفسي انه يوجد ثلاث عوامل اجتماعية أساسية التي توجه المكونات المعرفية التي تشكل التمثلات الاجتماعية انتشار المعلومة التمركز، البؤرة الدلالية.

3-1 عامل انتشار المعلومة:

تلعب دور رئيسي في اختيار و عمل المعلومات التي تعتبر مصدر تكوين الموضوع هذه المعلومات الحاضرة بالنسبة لموضوع معين هي في نفس الوقت غير كافية أو ناقصة و كثيرة، هناك دائما فارق بين المعلومة المتوفرة و بين المعلومة الموضوعية الضرورية لتكوين الصلب و العام لموضوع التمثل و الاختيار للمعلومة يكون إذا وفق المحك الاجتماعي و ليس المحك العقلاني.

3-2 عامل التمركز:

هو تابع للأول و يتمثل في الموقف الاجتماعي الذي تتكون فيه التمثلات الاجتماعية و تتكون الأحكام.تتخذ الجماعات مواقف مختلفة حول موضوع التمثل و هذا الأخير يتم انتقاءه حسب منتظرات و توجهات الجماعات، بمعنى تركز على بعض جوانب الموضوع التي تنشط الفئات (داخل حقل التمثلات) أو القيم الأساسية للجماعة هذا العامل يوجه إذا العمليات العقلية في اتجاه معين الذي يكون خاصة بكل جماعة.

3-3 عامل البؤرة الدلالية:

ثالث شرط اجتماعي الذي يتدخل في التكوين العقلي لتمثلات هو ضغط الاستدلال الأفراد و الجماعات محرضة باستمرار من اجل اتخاذ موقف معين أو التعليق على موضوع معين من اجل الرد على هذه الضغوطات على آرائه أن تكون مستقرة خاصة تلك التي تكون محل الشك، و من اجل ذلك على الفرد إعادة تكوين المعلومة المتوفرة و جعلها نافعة و متوافقة. (ريم ، 2015 ، ص ص 27 ، 28)

4- سيرورات المؤدية إلى نشأة التمثلات الاجتماعية:

لقد توصل موسكوفيسي من خلال الدراسة التي قام بها حول تمثلات الفرنسيين لنظرية التحليل النفسي و الكيفية التي تتحول بها النظرية العلمية إلى نظرية للحس العام إلى أن هناك سيرورتان تتحكمان في نشأة و تنظيم التمثلات الاجتماعية هما: سيرورة التوضيع (التجسيد) و سيرورة الترسيخ (أو الانغراس).

4-1 سيرورة التوضيع (التجسيد):

حسب موسكوفيسي فان سيرورة التوضيع هي الآلية التي تجري من خلالها الانتقال من عناصر مجردة و نظرية إلى صور ملموسة، حيث يعرفه بأنه: الإزالة التدريجية للمعاني و الدلالات المبالغ فيها عن طريق تجسيدها مما يؤدي بالانتقال كما يقول من النظرية إلى النموذج التصوري أو النواة التصورية و هي عملية إيجاد رسم تخطيطي للنظرية و القائم على انتقاء بعض العناصر الملموسة منها فان هذه العملية تؤدي إلى إخراج الأفكار المجردة في صورة مجسدة غالبا عن طريق الخطاب و تمر هذه العملية بثلاث مراحل متتالية و هي: مرحلة البناء الانتقائي حيث يتمثل الانتقاء في عملية ترشيح للمعلومات المتوفرة حول موضوع التمثل فاتحة بذلك مجال لتعريف و عكس للمعنى و الاختصار و إضافة للمعطيات و التقييم و الإزالة و الاقتطاعات و الحذف لبعض الخصائص كل هذه التعديلات و التشويهات المعرفية تنتج عن تدخل نمط الايديولوجيا و الإطار الثقافي أما مرحلة تشكل المخطط التصوري هي عملية مصاحبة للأولى (انتقاء المعلومات) و هي عبارة عن تكوين صورة بسيطة و منسجمة و ذات معنى بالنسبة للفاعل أن هذه البنية الجديدة للموضوع هي التي تبلور السيرورة التمثلية و تشكل أساسها عن طريق تجسيد الظاهرة المتمثلة و تبسيطها مما يؤدي إلى تكييفها مع فكر الفاعلين و أخيرا فان مرحلة التطبيع تساهم في تحويل الأفكار المتعلقة بموضوع التمثل إلى أدوات لتواصل بين الفاعلين. (كريمة، 2019 ، ص ص 35، 36).

4-2- سيرورة الترسيخ (الانغراس)

هي عملية أساسية يتم من خلالها إدماج عناصر الموضوع الجديد غير المعروف ضمن شبكة من التصنيفات المعرفية الموجودة مسبقا. كما تشير هذه السيرورة إلى الكيفية التي يندرج بها الموضوع الجديد داخل نظام التفكير القائم و المجال الاجتماعي المتحول باستمرار فالترسيخ كعملية لا يقتصر على المستوى المعرفي فحسب بل يشمل مستوى الاتجاهات و السلوكات و لك بسبب شمولية مفهوم التمثلات الاجتماعية و له ثلاثة مظاهر تتمثل في المعنى الدلالي الذي يضفي على الموضوع المتمثل معنا و دلالة من طرف الجماعة المعنية بالتمثل و من خلال معاني الموضوع تظهر الهوية الاجتماعية و الثقافية لموضوع، فالترسيخ يترجم ميل الأفراد إلى استعمال ما هو متداول كنقطة مرجعية تسمح بتحويل موضوع غير معروف إلى ميدان معروف مسبقا ، أما المظهر الثاني له يتمثل في استعمال التأويل على اعتبار أن العناصر المكونة لتمثلات الاجتماعية لا تقوم بالتعبير عن العلاقات داخل المجتمع فحسب بل تعمل على إنشائها من خلال تأويل الأفراد للعناصر الجديدة لتشكل وسيطا بين الفرد و محيطه و بين أفراد الجماعة الواحدة و يتم ترسيخ مسار لتحويل عناصر التمثل إلى وسائل، أما فيما يخص المظهر الثالث يتمثل في الإدراج ضمن نظام التفكير الموجود مسبقا يتم عن طريق استدخال أو استملاك الموضوع الجيد و تصنيفه داخل الإطار التفكيري المرجعي السابق ما يحتم المرور بالعمليات التالية جعل العناصر الغريبة من التمثل (النفور) الجديد مألوفة و تحويل بعض العناصر و تعديل بعضها الآخر ليصبح موافقا للمعايير و يمكن أن يكون إدراج الموضوع الجديد بطريقة مختلفة تماما حيث انه قد يحدث أن يترتب على إدماج موضوع التمثل اصطدام مع النظام القيمي أو الإطار التفكيري المرجعي السابق و يكون بذلك تأثير الموضوع الجديد قويا جدا لدرجة أن عملية انتقاء عناصره قبل إدماجه لا تكون ناجحة، مثل أن يكون الموضوع كارثة أو أزمة اقتصادية أو وباء. فتتغير الدهنيات نفسها نتيجة تأثيره الجديد. (سمية، 2013 ، ص ص 50-53).

5- مكونات التمثلات الاجتماعية و وظائفها:

5-1- مكونات التمثلات الاجتماعية:

التمثلات الاجتماعية هي مجموعة من العناصر المنظمة فيما بينها و مجموعة من المفاهيم و العبارات و التفسيرات التمثلات أراء و أفكار، معلومات، اتجاهات، هذه العناصر متحدة فيما بينها بفضل نظام معرفي الذي يتضمن منطق معين و لغة خاصة، فهناك ثلاث مكونات أساسية تتوسع حسب التمثل المدروس و حسب العينة المقصودة فتتمثل كالأتي:

1-1-5 المعلومة: تعتبر المعلومة العنصر الأساسي في بناء التمثلات الاجتماعية و نقصد بها معلومات الأفراد حول الموضوع بمعناها الواسع. نقصد هنا كمية و نوعية المعلومات و طبيعتها و طريقة تشكيلها كمجموعة منظمة أو على شكل قوالب معرفية جاهزة ، حيث يتم دراسة كيفية تكوين هذه المعلومات و درجة تجانسها باعتبار أن الفرد يبني واقعه انطلاقا من المعلومات المكتسبة مسبقا. (ريم، 2015، ص 29). ضف إلى لك فان المعلومة تتشكل من خلال التجارب المعيشية للأفراد، التي تتمثل من خلال التفاعل و التواصل فيما بينهم. و حسب موضوع دراستنا فان الأولياء يجمعون أكثر المعلومات و الأفكار حول الخوف في انحراف أبنائهم المراهقين.

2-1-5- الاتجاهات العامة: يمكن تعريفها كتشكيلة معرفية مستقرة لدى الفرد و كتوجه نوع ما مستقر نحو موضوع اجتماعي التي تتمثل في المواقف المقبولة و غير مقبولة (الايجابية و السلبية) للأفراد و الجماعات نحو موضوع التمثلات تعني الاتجاهات تنظيم لمشاعره و معارفه و سلوكه نحو موضوع معين حيث تعتبر الاتجاهات العمود الفقري للتمثلات إذ تلعب دورا هاما داخل نظامها، حيث اعتبرها ابريك مفتاح عقدة التمثلات، إذ أنها تقوم بدور المراقب و الموجه للسلوك حسب تأثير المحفزات الاجتماعية و استعدادات الفرد للقيام بأعمال معينة، كما أنها هي قريبة من مفهوم الطبع أو الشخصية و الذات بفضل استقرارها و ارتباطها بالقيم و المعتقدات غير أنها تختلف حسب تطورها و التأثيرات التي تتعرض لها نتيجة التفاعلات الاجتماعية المختلفة، فالفرد تكون له اتجاهات عديدة نحو موضوعات مختلفة في العالم المادي الذي يعيش فيه مع الأفراد الآخرين المحيطين به و الجماعات و المنظمات، كما يعد الاتجاه الجانب المعياري لتمثلات من حيث القبول و الرفض أو السلب أو الإيجاب للموضوع المدرك فمن خلالها توجيه الفرد و بفضلها يقيم الفرد المحيط الذي يعيش فيه و يتصرف حسب ما تمليه عليه الاتجاهات.(المرجع نفسه، ص 29)

- و عليه يمكن القول أن الأولياء يتأثرون باتجاه كل الأفراد الأخرى أو الجيرة أو في الأبناء المراهقين سواء كان بالإيجاب أو السلب نحو انحراف الأبناء باعتبارهم جماعة كل واحدة تحاول الدفاع من موقفها.

3-1-5- حقل (مجال) التمثلات:

بمعنى البيئية التي تنظم و تصنف فيما بينها الوحدات الأساسية للمعلومات و يمكن القول أن حقل التمثلات يتعلق باختيار الفرد أو الجماعة لجوانب خاصة بالموضوع سواء بإبقائها أو إقصاءها و هذا ما يوضع الاختلاف بين الأفراد أو الفروق في مواقفهم حول مختلف المواضيع الاجتماعية و يقول Moscovici مصطلح حقل التمثلات يوجهنا إلى الصورة و إلى النموذج الاجتماعي و إلى المحتوى

المادي و المحدود للاقتراحات المتعلقة بموضوع التمثلات و بمعنى آخر أن التمثلات الاجتماعية تنظم في حقل نظم مجموعة من الأحكام و الآراء منظمة على شكل عناصر مرتبة حسب أهميتها بالنسبة للفرد. (المرجع نفسه،ص 30)

- ما يمكن قوله أن حقل و مجال التمثل يعد عاملا مؤثر في تكوين و بلورة التمثلات على اعتبار أن مكانا و البيئة و تأثير المحيط الخارجي له علاقة فيها أيضا. كان الأولياء يكون مجال التمثل الذي يجمعون منه محتوى المعلومات هو انحراف أبنائهم المراهقين.

2-5-وظائف التمثلات الاجتماعية:

تلعب التمثلات الاجتماعية دورا هاما و مهما في ديناميكية العلاقات الاجتماعية ذلك من خلال عدة وظائف و التي تتمثل فيما يلي:

1-2-5 وظيفة معرفيه:

فهي تسمح للأفراد بفهم و تفسير الواقع و ذلك بإدماجه في إطار قالب الاستيعاب منسجم على القيم و الأفكار و الآراء التي يؤمنون بها كما تسهل التواصل الاجتماعي بتجديدها إطارا مرجعيا مشتركا بتبادل المعرفة و نقلها و نشرها.

2-2-5- وظيفة توجيهية

ذلك أنها توجه السلوك و الممارسات، فنظام تفسير الواقع الذي تشكله التمثلات الاجتماعية يعد كموجه للفعل و هذه العملية التوجيهية بالنسبة إلى الممارسات تنتج انطلاقا من ثلاثة عناصر: أولهما أنها تحدد نمط العلاقات المناسبة للفرد و المتبنى من طرف الجماعة و ثانيهما أنها ترتب نظاما للتوقعات، تحدد و تصفي المعلومات الخاصة بالواقع. بما يجعل هذا الواقع مناسبا لما تحمله التمثلات و بالتالي فإنها تعد أنظمة لفك رموز الواقع، وظيفتها توجيه انطباعاتنا و تقييمنا و سلوكياتنا و ثالثهما ينظر اليها باعتبارها محددات لسلوك و الممارسات التي تقوم بها و تؤدي بالتالي دور المعايير، ذلك أنها تعكس القواعد و الروابط الاجتماعية و تصور السلوكيات اللازمة. (عماد، 2018، ص ص 115-116).

5-2-3- وظيفة الهوية:

بما أن التمثلات الاجتماعية تتمثل عن طريق التنشئة الاجتماعية فإنها تعكس طبيعة تفكير و استجابات الجماعة الانتمائية و تعكس الإطار المرجعي للفرد فهي تحدد هوية الأفراد و تسمح لهم بالحفاظ عليه. (حمودة و آخرون، 2018، ص 85)

5-2- 4- وظيفة التبرير:

إن التمثلات الاجتماعية تقوم بتحضير الفرد لفعل معين مع تبنيها لمجموعة من السلوكيات المنتظرة و المقبولة، و هذا لان التمثلات تنتظم بطريقة معينة و مكونة من مجموعة من المعارف هذه الأخيرة تملئ علة الفرد إتباع سلوكيات محددة و مباحة من قبل المجتمع. (رماش، 2008، ص 30)

5-2-5- وظيفة التأويل و بناء الواقع:

تتجلى هذه الوظيفة من خلال تمثل و تصور الواقع الاجتماعي و تأويل و تفسير الأحداث و المواقف الاجتماعية في الحياة اليومية، فالتمثلات من ميزاتها الإيداع سواء لدى الأفراد أو الجماعات فهي متطورة و لو بصورة بطيئة و لا تتسم في اغلب الأحيان بالثبات و الجمود. (شابي، 2010، ص 84)

6- أبعاد التمثلات الاجتماعية:

فحسب كما يبين هي الكيفية التي يضع بها الشخص موضوعا معينا ذو دلالة نفسية و ثقافية، و تصبح بذلك لتمثل أبعادا مختلفة حددها في ثلاثة أبعاد و هي:

6-ا- البعد النفسي: و فيه تعتبر التمثل عملية بناء للواقع من قبل الفرد فهو نشاط نفسه يهدف إلى بناء مجموعة من المعارف و المعلومات حول البيئة أو الواقع بناءا على الادراكات المتكررة.

6-1- البعد الاجتماعي: انطلاقا من أن الفرد ينتمي إلى جماعة معينة لهذا الانتماء و كنتيجة لتفاعل الاجتماعي تتكون لديه مجموعة من المعتقدات و القيم المرجعية المشتركة مع تلك الجماعة، و هذا ما أكدته مولكMolk بقوله "كل طبقة اجتماعية تصوراتها الخاصة المرتبطة بأنظمة القيم المرجعية".

6-2- البعد الثقافي: يكون أثناء عملية تصوره لفكرة حول موضوع ما،حتما في حالة تفاعل مع مجتمعه، هذا الأخير يؤثر على تمثله و تصوره من خلال الاحتفاظ ببعض العناصر و استدخال أخرى فان التمثل الاجتماعي للفرد يكون له ذو بعد ثقافي أي له علاقة مباشرة في تكونه. (رادق، 2010، ص ص 99- 109)

7- أهمية التمثلات الاجتماعية في العلوم الاجتماعية

لقد لعب مصطلح التمثلات الاجتماعية قفزة نوعية و كان له دورا بالغ الأهمية في مجال العلوم الاجتماعية كما برز بصورة معتبرة خصوصا في مجال علم النفس الاجتماعي و علم الاجتماع و الانثبولوجيا، فالمختص الاجتماعي يرى أن التمثلات الاجتماعية هي خاصة بجماعة معينة و هي جامدة و غير متحركة أما بالنسبة للمختص في علم النفس الاجتماعي فيرى أن هذه التمثلات تتحول من تمثلات جامدة غير مشتركة إلى تمثلات اجتماعية دينامكية، متحركة و متطورة و ذلك حسب طبيعة كل مجتمع. و ما يطأ عليه من تغيرات، لذلك فان فعالية التمثلات الاجتماعية في الدينامكية الاجتماعية تعتبر من الميزات الرئيسية للفكرة التي يؤدها الفرد و المجتمع و التي عرفت تطورا في الانثربولوجيا على يد ليفى ستراوس الذي يرى أن العلاقات تبين الأفراد تساهم في تقارب و تضافر الأفكار، لكن الديناميكيات الاجتماعية و النفسية و الإيديولوجية و السياسة تؤثر كذلك على التمثلات الفردية. ((Bonarbi et autres،1968،pp.83.118

8- الدراسة التجريبية لمفهوم التمثلات الاجتماعية:

إن التغير الذي يحدث في المجتمع و مع ظهور الحداثة أدى إلى تغيير المصطلح التمثلات في حد ذاته، فالتمثلات الاجتماعية التي استعملها دوركايم في دراسته للدين و غيرها من الظواهر تركت مكانها للتمثلات الاجتماعية.

فلتحليل هذا التغير يجب من جهة الأخذ ببعض الاختلافات المتعلقة بالأفراد و الجماعات و من جهة أخرى الاتجاه نحو دراسة الاتصال الذي يتيح للأفراد التقارب الشيء الذي يؤدي بالفردي أن يصبح اجتماعي إذ يجب الأخذ بعين الاعتبار التفاعل الذي يؤهل التمثلات أن تصبح اجتماعية.

- فحسب موسكوفيسي يمكن اعتبار التمثلات على أنها اجتماعية عند توفرها على ثلاثة شروط و هي:

1-عندها يمكن توضيح شساعتها داخل جماعة ما أو كتلة ما أي لها خاصة كمية. (محمد خالدي، 2006، ص 33).

2- عندها يمكننا اعتبارها كتعبير لتنظيم اجتماعي أي هنا لها خاصة منتوج.

3- عندما نستطيع تحليل مساهمتها الخاصة في السيرورة، التوجيه و القيادة و الاتصالات الاجتماعية أي لها خاصية وظيفية.

إذ هذا التحول لفت انتباه العديد من العلماء و الباحثين الذين ركزوا في دراستهم على مفهوم التمثلات الاجتماعية مثل موسكوفيسي و جودلي و غيرهم معتمدين على طرق منهجية مختلفة فيظهر الاقتراب التجريبي كأبرز المناهج، الذي يقودنا إلى التركيز على العوامل المعرفية الرمزية، أي أن دراسة التمثلات الاجتماعية تهتم بالعوامل و السلوكات الملاحظة مباشرة بل تركز على أبعادها الرمزية و يقدم لنا هذا المنهج افتراضه الأساسي في دراسته التمثلات و هو سلوكات الأفراد و الجماعات ليست محددة بخصائص وضعية ما لكن عن طريق تمثل هذه الوضعية إذا هكذا تتجاوز الدراسة التجريبية أهدافها الكلاسيكية التي تركز على إيجاد العلاقات السببية بين المتغيرات التجريبية التي قام بها Flanentl 1967 أكد هذه الفكرة الأخيرة، فهو يفترض مجموعة من الأفراد في وضعية لعب، فسوف تتشكل لديهم تمثلات مختلفة مع أن الموضوع واحد هو اللعب، فعند البعض اللعب فهو مرادف للربح و المواجهة و الانتصار، و عند البعض الأخر اللعب هو مرادف للمتعة و التعارف و التفاعل، يستخلص الباحث أن هاتين الطريقتين في التمثل مرتبطين بعوامل انجلوسكسونية، أما تمثل اللعب كمتعة و تفاعل مرتبط بأفراد لهم ثقافة لاتينية. (المرجع نفسه، ص 34)

9- مختلف تقنيات جمع البيانات المتعلقة بالتمثلات الاجتماعية:

9-1- تقنيات و أدوات جمع البيانات المتعلقة بمضمون و محتوى التمثلات الاجتماعية

لجمع البيانات المتعلقة بمضمون و محتوى التمثلات الاجتماعية لقد اوجد الباحثون عدة طرق متعددة و التي تندرج في مجملها ضمن نموذجين منهجين كبيرتين هما: الطرق الاستفهامية و الطرق المتداعية.

9-1- 1 الطرق الاستفهامية:

تقوم على جميع التغيرات للأفراد المعنيين بهدف دراسة التمثلات و قد تكون هذه التعبيرات لفظية أو رمزية و تعتبر المقابلة و الاستمارة من الأدوات الأكثر استخداما لجمع محتوى التمثلات الاجتماعية بالإضافة إلى البطاقات المستقرئة، الرسومات ... ، المقارنة المونوغرافية.

- **المقابلة:** هي إنتاج حوار مع الفرد و لكن يبقى هذا النشاط معقدا و بخصائص معقدة و صعب التحكم فيها مما يجعل التحليل صعبا، لهذا يفضل عدم الاعتماد على المقابلة وحدها في دراسة التمثلات الاجتماعية بل يفضل دعمها بأدوات أخرى كالاستمارة مثلا. (بن خلفة، 2017، ص 95)
- **الاستمارة:** تسمح الاستمارة باكتشاف بعض الجوانب الكمية الأساسية في الوصول إلى الجانب الاجتماعي لتصور (التمثل) ، و عموما تفضل الأسئلة المغلقة على الأسئلة المفتوحة التي تمثل عدد

من العراقيل المرتبطة بكون المعلومات المجموعة التي يمكن أن تكون متفرقة آو غير صالحة للاستعمال بالنسبة للانشغالات البحث. (هامل، 2012، ص 63)

- **بطاقة البحث:** لقد تم استلهام تقنية البطاقات البحث مما يسميه علماء النفس المقاربات الاسقاطية، إذ يتم انطلاقا ممن بطاقات البحث، عرض مجموعة من الصور أو الرسومات على الأفراد و لا يقوم الباحث بالتوجه أو التعرض شفويا أو بأي طريقة من طرق تلك الصور و الرسومات المعروفة مما سيشجع المبحوثين على التعبير أكثر من تقنية المقابلة التقليدية المعروفة بين علماء الاجتماع و النفس و لقد سبق و أن أشارت الدراسات و الأبحاث إلى نجاعة هذه التقنية.
- **الانتاجات البيانية (الرسومات):** تستعمل هذه التقنية في دراسة التمثلات الاجتماعية لمواضيع يكون فيها البعد غير اللفظي مهما كدراسة Jadlet و Milgam لتمثلات الاجتماعية لمدينة باريس Paris الفرنسية، إذ أن اغلب الأفكار المعبر عنها من طرف المبحوثين هي ذات نسق غير لفظي ما يسمى بالأفكار المجردة، و التي يصعب جدا ترجهتها إلى كلمات تعبر عن أشياء ملموسة باريس تعبر من وجهة نظرهم، على مكونات هذه المدينة من سكان و أماكن و طقس ثم طلب منهم التعبير لفظيا عن هده البيانات و الرسوم ليخرج في الأخير بمجموعة من المعلومات المتعلقة بمضمون التمثلات الاجتماعية لمدينة باريس. (زكريا، 2017، ص ص 176، 177)

9-1-2- الطرق التداعوية:

- **التداعي الحر:**

تعتمد هذه الطريقة كذلك على العرض الشفهي، حيث يقوم على طلب من الفرد من خلال كلمة حث le motinduteur أو سلسلة من الكلمات و أن يقدم كل الكلمات و العبارات أو الصفات التي تتبادل إلى الذهن و البعد الاسقاطي لهذه الطريقة يسمح بكل سهولة و بسرعة أكثر من الاقتراب من عناصر الموضوع المدروس أحسن من المقابلة.

- **الخطرية التداعوية (البطاقة التداعوية):**

هذه الطريقة مستوحاة من البطاقة العقلية التي وضعها H. Jaoui حيث تمر بمرحلتين: المرحلة الأولى تقوم بطلب من الفرد بالقيام بتداعيات حرة و أما المرحلة الثانية: تقوم على طلب من الفرد بتقديم سلسلة من التداعي كل الكلمات التي قدمها الفرد من خلال المرحلة الأولى، و بإمكان هذه الطريقة أن تتطور إلى غاية الحصول على سلاسل بخمسة إلى ستة عنصر و لكن بعض التجارب قد بينت تجاوز هذا الحد في عدد السلاسل التي يمكن الوصول اليها. (بولسنان، 2006، 37-38).

9-2-تقنيات و أدوات الكشف عن هيكل و تنظيم التمثلات الاجتماعية:

لتحقيق من مركزية بعض العناصر و التعرف على العناصر المحيطة التي تكون بمجموعها التمثلات الاجتماعية و تستعمل التقنيات التالية:

9-2-1 التقنية الأولوية في الكلمات المنتجة:

و هي التقنية التي تسمح لنا من التحقق من مركزية بعض العناصر حيث أنها تنطوي على فوائد و ايجابيات عدة، فهي طريقة غير مكلفة لباحث و المبحوثين معا، و في نفس الوقت تسمح لنا بفهم جزء كبير من التمثلات المدروسة.

و لتطبيق هذه الطريقة يحتاج الباحث إلى طرح سؤال واحد للمبحوث فمثلا من اجل فهم التمثلات الاجتماعية حول موضوع الإجهاض يطرح الباحث على مبحوثه السؤال: إذا قلت لك كلمة " الإجهاض " ما هي الخمس كلمات أو عبارات التي تتبادر إلى ذهنك تلقائيا و بعفوية.

بعد أن يذكر المبحوث هذه الكلمات أو العبارات المتعلقة لموضوع التمثلات، نطلب منه أن يرتبها ترتيبا حسب الأولوية من الأهم إلى الأقل أهمية، و بعد جمع إجابات المبحوثين يقوم الباحث السوسيولوجي بالاعتماد على مؤشرين في معالجة هذه النتائج هما:

- **تردد الظهور:** و المقصود به هو كم من مرة تعود نفس الإجابة التي يقدمها المبحوثون على نفس السؤال، فيتم حساب هذا التردد في جداول تكرارية من اجل تحديد الإجابات الأكثر ترددا.
- **الأهمية المعطاة:** و المقصود بهذا المؤشر هو مدى الأهمية التي يوليها المبحوثون لبعض الإجابات، حيث يتم إعطاءها الأولوية إذا ما طلب الباحث من المبحوثين ترتيب إجابتهم من الأهم إلى الأقل أهمية.
- و يتقاطع هذين المؤشرين، يمكن وضع بعض الفرضيات المتعلقة بمركزية مجموع من العناصر فمصدر فرضية من هذا النوع في حالة تأكد بوجود تردد ظهور عالي. و أهمية معطاة عالية للعناصر نفسها.
- و بهذه الطريقة يمكن التعرف على العناصر المسماة مركزية و تميزها عن تلك المسماة " محيطة" فمن جهة تكتسي هذه العناصر طابع اجتماعيا و تمتلك صفة " الوضوح" تجعلها جزءا من العناصر الأكثر ترددا في إجابات المبحوثين، و من جهة أخرى هذه العناصر تؤدي وظيفة توليد المعاني فبالتالي يتم تقييمها على أنها الأكثر أهمية. (زكرياء، 2017، ص ص 181-182).
-

9-2-3-تقنية نموذج المخططات المعرفية القاعدية

- تسمح هذه التقنية للباحث بالتحقق من مركزية بعض العناصر و في الوقت نفسه تسمح له أيضا بجمع محتوى و مضمون التمثلات الاجتماعية، تعتمد هذه التقنية أساسا على خاصية الترابط بين العناصر المركزية، علما أن هذه الأخيرة تكون أكثر علاقة مع العناصر الأخرى المكونة للعقل التمثلي كما أن هذه العلاقة هي الأكثر تنوعا.
- يتم نمدجة مختلف هذه العلاقات الممكنة في هذه التقنية من خلال 28 رابط و تسمح هذه الروابط بالكشف عن طبيعة و خصائص العلاقات الموجودة بين عنصرين من منظور عملياتي، يتم تقديم مصطلح المؤشر للمبحوث نسميه A ثم نطلب من المبحوث أن يقدم لنا كتابيا، و بأسرع وقت ممكن ثلاث كلمات أو عبارات تتبادر إلى ذهنه و تكون ذات علاقة مع المصطلح المؤشر A، فنحصل في الأخير على ثلاث أجوبة منتجة نسميها R_1، R_2، R_3.

- و لكل واحدة من هذه الإجابات المقدمة يجب على كل مبحوث أن يجيب ب نعم، لا، ربما، أن كانت هذه الإجابة يمكن جعلها في علاقة مع المصطلح المؤشرA ، و هذا من خلال كل رابط من الروابط الثمانية العشرون المذكورة، و عند القيام بهذه العملية لكل من الأجوبة الثلاثة المقدمة R_1، R_2، R_3 ، سنحصل في أخر العملية على 84 جواب (3 أجوبة X 28 رابط).

- فمثلا الرابط المسمى SYN يسمح للباحث أن يرى أن كان العنصر الجديد المقرون بالمصطلح الموجه A يشكل مع هذا الأخير علاقة ترادفية، فمثلا التمثلات الاجتماعية لساحة السياسة عند الطلبة الجامعيين، يمكن استعمال هذا الرابط لمعرفة، اذا ما كانت السياسة تساوي مثلا الوعود الكاذبة في هذه الحالة يجب على المبحوث أن يجيب ب "نعم" ، "لا"، " ربما".

مثال: هل السياسة بالنسبة لك هي مرادف للوعود الكاذبة؟

- ثم تتكرر هذه العملية مع جميع الأجوبة المقدمة و الروابط الثمانية و العشرون، ها النموذج يسمح إذن، بالتحقق مركزية بعض العناصر المكونة للتمثلات الاجتماعية.

-في حالة إذا ما حكم المبحوثون على هذه العناصر أنها تتمتع بعدد كبير من العلاقات مع المصطلحات المؤشرة الأولية. (المرجع نفسه، ص ص 183-184)

9-2-4- اختبار الاستقلالية بالنسبة للسياق

- تعتمد على خاصية عدم التأثر لتغيرات سياق العناصر المركزية فهذه الأخيرة تتمتع بخاصة التأثر بالسياق، إذ أن هذه خاصية تسمح بنوع من التكيف بالنسبة لتمثلات الاجتماعية على حساب الوضعية التي يتم فيها إنتاج هذه الأخيرة.

- فعلى سبيل المثال لو أخذتنا التمثلات الاجتماعية المتعلقة بموضوع المجموعة المثالية، يمثل عنصر الاشتراك في الآراء، عنصرا محيطيا بالنسبة للمبحوثين، بالنسبة لهم، هناك حالات يكون فيها أفراد المجموعة مختلفون في عدة مواضيع حد التناقض دون أن يخل ذلك بوحدة المجموعة و تناقضها الذي يجعل منها مجموعة مثالية.
- و في المقابل اثبت الدراسات انه من المستحيل بالنسبة للمبحوثين أن يكون داخل المجموعة المثالية أفراد بينهم علاقة عدائية و من هنا يكون عنصر الصداقة و الذي هو ضد العداوة عنصر مركزيا لا يتأثر بتغير السياق.
- فالمجموعة تكون مثالية بالنسبة للمبحوثين، فقط، إذا كان أفرادها تجمعهم علاقة صداقة دائمة و في جميع الحالات، هذه التقنية يكون هدف الباحث معرفة ما إذا كان من الممكن أن يربط المبحوث عنصرا ما بطريقة مستقلة عن أي وضعية بموضوع التمثل الاجتماعي المدروس.

فمثلا: من اجل معرفة مكانة عنصر الصداقة داخل التمثل الإجمالي لموضوع المجموعة المثالية نطرح السؤال التالي:

- في رأيك مجموعة مثالية هل هي دائما و في جميع الحالات، مجموعة من الأفراد يحافظون على علاقة الصداقة بدقة.

- إذا أجاب معظم المبحوثين، بنعم يمكننا اعتبار انه بالنسبة لهم عنصر الصداقة لا يتأثر بتغيرات السياق، و يساهم في تعريف المجموعة المثالية بطريقة مستقلة عن أي وضعية فهو إذا عنصر مركزي.(المرجع نفسه، ص ص 184، 185).

9-3- طرق الكشف عن الروابط بين عناصر التصور

9-3-1 بنية الكلمات المزدوجة

نطلب من الفرد بتكوين أزواج من الكلمات المتماثلة انطلاقا من مجموعة الكلمات المنتجة من طرفيه بالتداعي مثلا، فالتحليل كل زوج يسمح بتحديد المعنى الدقيق للكلمة المستعملة من طرف المبحوثين، فالخريطة التداعوية و ذلك باختزال المعاني المتعددة في حالة ما إذا كان هناك كلمة تم اختيارها لمرات عديدة، فإنها تشجع الكشف عن العبارات المستقطبة أو اللصيقة، المرتبطة بعدد كبير من عناصر التصور (التمثل و التي يمكن أن تكون منظمة له، فقائمة الأزواج تكشف على نوع الخطورات المستعملة للربط بين عبارتين، علاقات ضمنية و متباينة، تماثل المعاني، كما تدعم هذه التقنية باختيار الأزواج الأكثر أهمية من طرف المبحوث و من خلال هذه التقنية يتم الكشف عن بنية التصور و ترتيب عناصر هذا التصور و التمثل.

9-3-2 المقارنة المزدوجة:

و هي مستمدة من خطوات متقاربة من تقنية زوج الكلمات فهي تعتمد على ما ينتجه الباحث لسلسلة العبارات لكل الأزواج الممكنة المقترحة من طرفه، فعلى المبحوث أن يضع لكل زوج سلم للتمثال بين العبارتين ذات "5" درجات (من متشابهة جدا قليلة التشابه). فيمكننا ذلك تشكيل قواعد تماثل و التي تسمح بالمعالجة الإحصائية عن طريق طرق متعددة الأبعاد في أثناء ظهور تسلسل العوامل مما يسمح للوصول إلى النسيج الأولي و الأساسي.

9-3-3 تكوين مجموع الكلمات:

هذه التقنية تركز على تداعيات الأفراد و هي مستمدة من تقنيات ميلير Miller (1969) و يطلب فيها من المفحوص أن يضع الكلمات المتشابهة مع بعضها البعض، على شكل حزم و أن يعينوا كل مجموعة من الكلمات، ها حتى نتمكن من ضبط البنيات التخطيطية للتصور (التمثل) ، بتحليل المقاطع المقدمة من طرف المبحوث و مبرراتها انطلاقا من الروابط المتشابهة و بهذا يمكننا إبراز المحاور الواضحة و المبنية بين مختلف المجموعات فنفس الكلمة يمكن أن تظهر في فئات عدة و الكشف عن عائلات الكلمة اللصيقة. و كذا يمكن الاهتمام بالكلمات الأكثر ترابطا في كل حزمة و عندها نكون جدولا لتشابه هذا الذي يعطي معلومات هامة حول التنظيم الداخلي **(بليردوح، 2016، ص 74).**

خلاصة:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل نستنتج أن التمثلات الاجتماعية من أهم العمليات التي تجعل الأفراد يشكلون مجموعة من المعارف و المعلومات حول موضوع معين، كونها تعمل على تنظيم و تأطير سيرورة البحث العلمي عن طريق تفسير و تأويل الأفكار المكتسبة و إعطائها معنى حسب طبيعة المواضيع و الأحداث، ضف إلى ذلك فإنها نتاج اجتماعي فهي أيضا تسمح لنا بفهم الواقع الذي نعيش فيه و كيف نتكيف مع جماعة الانتماء.

الفصل الرابع

الفصل الرابع: أساليب التربية الأبناء المراهقين والمراهقة

تمهيد.

1- أساليب التربية ذات التأثير الإيجابي.

2- أساليب التربية ذات التأثر السلبي.

3- عوامل (محددات) أساليب التربية.

4- أثر أساليب التربية الخاطئة على سلوك الأبناء المراهقين.

5- مراحل ومظاهر النمو عند المراهقين.

6- أشكال وحاجات المراهقة.

7- مشكلات المراهقة والانحراف.

خلاصة

تمهيد:

تعد الأسرة ذلك التنظيم الاجتماعي الأول في المجتمع فهي الجو الذي ينشأ فيها الأبناء بدء من طفولتهم إذ يمارسون فيها علاقاتهم الإنسانية فإن الأساليب التربوية التي يتلقاها الأبناء المراهقين في مراحل نموه لها قيمة وأثر على توافقه التي يمكن إرجاعها إلى هذه الأساليب، فمنها الأساليب السلمية والصحيحة ومنها الخاطئة التي قد تقود إلى السلوك الانحرافي لقد قسمنا هذا الفصل إلى جزأين أولا تناولنا فيه أساليب التربية ذات التأثير الإيجابي والسلبي وأهم العوامل المحددة لها وتأثرها على سلوك الأبناء ثم إلى مراحل المراهقة ومظاهر النمو الأبناء من المراهقة ضف إلى ذلك حاجيات وأنواع المراهقة ثم انتقلنا إلى مشكلات المراهقة وعلاقة المراهقة بالانحراف ذلك لتمهيد للجزء الثاني للفصل الأول حيث تناولنا فيه السلوك الانحرافي من أنواع، أسباب، مستويات، مظاهره، نلخص بالعنصر المتعلق بالوقاية والعلاج للسلوك الانحراف لدى الأبناء.

أولا: أساليب التربية لدى الأبناء المراهقين والمراهقة.

1.أساليب التربية ذات التأثير الإيجابي:

1.1 التوجيه المباشر:

تتجه الأسرة نحو تعليم الابن (الطفل) وتدريبه على السلوك المقبول اجتماعيا بصورة مباشرة وذلك بتهيئة كافة الروف والمواقف التي تستغلها الأسرة لإيضاح ذلك للطفل لمساعدته على تعلم المعايير الاجتماعية لسلوك والأدوار الاجتماعية والقيم والاتجاهات المرغوبة اجتماعيا.

1.2 التوجيه عن طريق المشاركة في المواقف الاجتماعية المختلفة:

في هذا الأسلوب يقوم الآباء بمشاركة أبنائهم في مواقف اجتماعية معينة بهدف اكسابهم بعض العادات والاتجاهات الاجتماعية ويقوم هذا الأسلوب عن استعداد الطفل (الابن) المتعلم إما بالتقليد أو بتكرار ما يراه في مواقف متشابهة. (الزليتني، 2008، ص ص 122- 123).

3.1 التوجيه عن طريق الثواب والعقاب:

يستخدم هذا الأسلوب عن نطاق واسع في الأسرة خلال عملية تنشئة الطفل ويعد الثواب الذي يكون مقرونا بالسلوك المرغوب من قبل الطفل أكثر فاعلية من العقاب والاثنان معا أكثر فاعلية فالمربي سواء الأب أو الأم أو كلاهما يعتمدان صيغ الثواب أو العقاب في عملية التنشئة، فالتعلم عند الغبن يكون سريعا وفعالا إذا قام بالسلوك المشين كالكذب والنفاق، يجب أن تستخدم أسلوب العقاب معه، ذلك أن استخدام العقوبة يبين له أن سلوكه مستهجن وغير حميد ومثل هذه العقوبة ستردعه وتمنعه من تكرار السلوك الرديء وإذا لم تستخدم الأسرة أسلوب الثواب والعقاب مع الطفل فإن هذا الأخير لا يتعلم بسرعة ولا يتميز بين عواقب السلوك الإيجابي واللبي الذي يقوم به في المجتمع.(الشنوت، 2007، ص 54).

4.1 الاستجابة لأفعال الأطفال بصورة مباشرة:

إن الاستجابة التي تبنيها أفراد الأسرة في أفعال الطفل بصورة مباشرة تؤدي إلى إحداث تغيرات في سلوك الطفل، فالطفل ينمو ويتعلم المهارات الشخصية وفقا لاستجابة الأسرة. (بشير وآخرون، د س، ص ص 78- 79).

5.1 تحفيز الاستقلال لدى الابن:

وفي هذا الأسلوب يسمح الآباء للابن أو الطفل بالتصرف وحده دون التدخل في شؤونه الخاصة وفي نشاطه داخل المنزل وترك الحرية له في اتخاذ قراراته الخاصة بمفرده. وعدم تقييده بحيث يجعلانه وسلوكه طبقا لرغباتهما ومن مزايا الأسلوب تحفيز الاستقلال لدى الطفل أنه يتيح الفرصة أمام الطفل لاكتشاف الأشياء وإدراكها وتنمية الاعتماد على الذات لديه.

6.1 حث الطفل (الابن) على الإنجاز:

يعد الحث على الإنجاز أسلوبا إيجابيا من أساليب التنشئة داخل الأسرة حيث يقوم الآباء في هذا الأسلوب بوضع أهداف عالية لأبنائهم في الواجبات الاجتماعية والدراسية والمنزلية وتشجيعهم على بلوغها، وتشجيعهم كذلك على الاطلاع والتحصيل ومناقشة الأقران والزملاء ومكافئتهم على سلوكهم المنجز، وتركهم يجربون عمل الأشياء الجديدة بمفردهم وعلى مسؤوليتهم هم، حيث يرى بعض الباحثين بأن حث الوالدين للأبناء على الإنجاز والتفوق يؤدي إلى تكوين سمة الواقعية للإنجاز لديهم. (الزليتيني، المرجع السابق، ص ص 123- 124).

7.1 أسلوب التشجيع:

يعتبر أسلوب التشجيع من الأساليب المهمة في بناء شخصية الأطفال حتى ينعموا بحياة هادئة مطمئنة فكلمات التشجيع أو الثناء متى أعطيت للأطفال في حينها جعلتهم يحسون بقيمتهم الذاتية بتقديرهم لأنفسهم، فهي تنمي قدراته وتدفعه إلى الأمام وإلى السلوك الإيجابي فقد قام Reedetdenybery عام 1995 بعرض أدلة تجريبية تشير إلى أن الوالدين الذين قام بتدريب وتشجيع أطفالهما أثناء الحالات الإنفعالية يكون لديهم أطفالا ذوي قدرة عالية على التهدئة والضبط الذاتي للمظاهر الفيزيولوجية والقدرة على إرخاء أنفسهم. (خليل، 2010، ص 88).

8.1 أسلوب الحوار والمناقشة:

يعد هذا الأسلوب من الأساليب الهامة في تربية الأبناء لأنه عبارة عن حديثين طريقين أو أكثر بل أنه يتضمن بالإضافة إلى التواصل اللفظي، تواصلا غير لفظي بين الأفراد، مما يجعلهم قادرا على التأثير في الأفكار والمشاعر وتغيرها نحو الأفضل وغرس القيم النبيلة، كما يعد أسلوب الحوار والمناقشة وسيلة فعالة لتقديم المعلومات للابن (الطفل) والتعرف على مستوى نمو قدراته ومشكلاته وقد ثبت أن الأطفال يتعلمون بشكل أفضل عندما يقلل المعلم من تلقينه وانتقاداته وتعليماته وأوامره لهم، حيث أن كل من الحوار والمناقشة والأخذ والعطاء أساليب، أفضل بكثير من الإلقاء والتلقين وأساليب السلطة التقليدية التي نجدها في معظم المدارس. (شريف، 2007، ص 172).

كما أن المناقشة عن طريق الحوار من الأساليب التعليمية القديمة لعرض الحقائق والقيم والفضائل، فهذا الأسلوب يثير الرغبة لدى الأبناء للاستماع إلى الحقائق والمفاهيم وتنمي لديهم مهارات التحليل، وقيم العمل الجماعي واحترام الرأي الآخر، والطلاقة والتحدث بلغة سليمة، كما تكسبهم اتجاهات سليمة من الحكم على الآراء. (خضر، 2006، ص 184).

بصفة عامة يمكن القول أن أساليب التربية ذات تأثير إيجابي لها دور هاما ومهما في تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية وأسرية سليمة وفعالة، سواء داخل أسرته من تعلم لنظام والتربية والآداب أو في المجتمع من احترام للمبادئ ومعايير النظام الاجتماعي ضف إلى ذلك تساهم في خلق الآداب للعامة واحترام الآخرين.

2. أساليب التربية ذات التأثير السلبي:

2.1 أسلوب الاهمال:

يشير أسلوب الاهمال في التنشئة الأسرية إلى عدم الرعاية والتوجيه وعدم الاهتمام بتشجيع الطفل على السلوك الحسن أو معاقبته على السلوك السيء وغالبا ما يكون الآباء الذين يمارسون مثل هذه الأساليب في التنشئة لا يوجد لديهم ما يقدموه لأبنائهم، كما لا يوجد لديهم قواعد واضحة لتنشئة الأبناء. (عبد الله وخليفة، 2001، ص 233).

ومن صور ومظاهر الاهمال عدم الاستماع لانشغالات الابن وعدم السؤال في حالة الغياب عن البيت أو المدرسة، فالاهمال المتكرر للابن له انعكاسات خطيرة تكون مضادة للأسرة والمجتمع حتى على المستوى الشخصي للطفل من انحرافات وتمر. (حميمد، 2011، ص 100).

2.2 أسلوب التدليل:

من المؤشرات والآثار الدالة لهذا الأسلوب تلبية كل رغبات الابن ولو تعارضت مع القيم الاجتماعية وتكون الأم غالبا الشخص الذي يقدم الحماية الزائدة وعادة ما يكون الابن هو الذي يحصل على هذا الاهتمام الزائد، ويظهر تدليل الطفل في توفير كل ما يطلبه دون مقابل حتى وإن كانت ظروفه الاقتصادية لا تسمح بذلك إلى جانب تجاوز أخطاءه مهما كان حجمها، إذ يذهب بعض الوالدين إلى الوقوف بجانب طفلهم حتى وإن كان ظالما في اعتدائه على الغير ومن هذا يدخل الطفل في عالم الانحراف. (بوخميس، 2009، ص 3).

3.2 أسلوب الحماية الزائدة:

يتمثل هذا الأسلوب في الحماية الزائدة والمفرطة بالابن والمغالاة في حمايته والمحافظة عليه والخوف عليه ويتضح ذلك في السماح له بكل الإشباعات وتدليله بإفراط وتشجيع الوالدي له لزيادة الاعتماد عليهما وهذه الحماية تتمثل في ثلاثة أشكال هي الاتصال المفرط بالابن ويتمثل في رغبة الآباء في بقاء الأبناء أمامهم ويغالون في أوقاتهم في المرض وذلك من خلال تقديم ما يلزم من الأدوية والمقويات وإجباره على ارتداء ملابس ثقيلة أكثر من اللازم ويمكثون معه خلال إنجاز واجباته المدرسية أو أثناء اللعب ومنع الابن (الطفل) من الاستقلال في السلوك وهذا يمنع الآباء أطفالهم من إقامة علاقات مع الأطفال الآخرين أو الاشتراك في النشاطات المدرسية أو الرحلات وغيرها. (اسماعيل، 1993، ص 113).

4.2 أسلوب القسوة و التسلط:

يتمثل هذا الأسلوب في الإسراف في الصرامة والشدة في تربية الأبناء وإنزال العقاب فيه بصورة مستمرة وصده وزجره لما أراد أن يعبر عن نفسه ومن أضرار هذا النمط قد يؤدي بالابن (الطفل) إلى الانطواء أو الانزواء أو الانسحاب من معترك الحياة الاجتماعية وقد يؤدي بالطفل (الابن) إلى الشعور بالنقص وعدم

الثقة بنفسه كما يؤدي إلى صعوبة تكوين شخصية مستقلة نتيجة منعه من التعبير عن نفسه. (العيسوي، 1985، ص 230).

5.2 أسلوب التذبذب في المعاملة:

ويقصد به اللاتوازن في السلطة بين الأبوين فالسلوك الذي يثاب عليه من أحدهما قد يرفض من الآخر ويتضمن التقلب معاملة الطفل (الابن) بين اللين والشدة، يثاب مرة على العمل ويعاقب عليه مرة أخرى، ويعتبر هذا الأسلوب من أكثر الأساليب الوالدية السلبية لأن الأطفال قد يتكيفون مع آباء متساهلين أو متسلطين، لكنهم يجدون صعوبة في التكيف مع مطالب متغيرة وهذا ما يؤدي بهم إلى الانحراف بمعنى يؤثر على توافق الطفل الشخصي والاجتماعي. (بقادة، 2008، ص 100).

6.2 أسلوب التساهل:

يعبر هذا الأسلوب عن الأساليب التربوية التي تعمل على تشجيع الابن (الطفل) ليحقق رغباته بالشكل الذي يحلو به والاستجابة المستمرة لمطالبه وعدم الحزم في تطبيق منظومة الثواب والعقاب، حيث لا يكلف الأبوان أنفسهما أية مشقة في استخدام أي أسلوب من أساليب ضبط سلوك الأبناء (الأطفال) وإن الآباء المتساهلين غالبا ما يعرقلون إحساس أبنائهم بالأمان، حيث لا يبعث الإفراط في التساهل على الثقة لأن الرضوخ المستمر لمطالب الطفل قد يعكس ضعف الآباء وهذا ينافي حاجته للشعور بقوتها اللازمة لحمايته. (الكتاني، 2000، ص 80- 81).

من خلال ما سبق تبين لنا أن للأساليب التربية ذات التأثير السلبي لها دور فعال في إعاقة والوقوع أما التنشئة الاجتماعية الأسرية للأبناء في كيفية التأقلم مع أفراد الأسرة أي الاندماج مع الوالدين والأخوات وحتى التكيف مع أفراد المجتمع، كل هذا تسببه هذه الأساليب الخاطئة التي لا بد أن ينتبه إليها الأولياء.

3. العوامل المؤثرة في أساليب التربية:

هناك العديد من العوامل والأسباب المتكاملة والمتداخلة والتي يكون لها تأثيرا كبيرا على أساليب التربية ومنه يمكن تحديدها فيما يلي:

1.3 اتجاهات الوالدين:

والتي يقصد بها مجموعة الأساليب التي تتبع في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال فكثيرا ما نرى الآباء أو الأمهات وهم يحددون سلوك الابن (الطفل) ويتحكمون في هذا السلوك، لذلك فاتجاهات الوالدين تثر في التنشئة الاجتماعية للطفل، كما أن الوالدين يزودان الطفل بالكثير من النماذج السلوكية الحية والمؤثرة ونحن نؤكد بأنه إذا كانت هذه النماذج صالحة تركت أثرا جيدا على شخصية الطفل وكان لها تأثيرا إيجابيا على صحته النفسية أما إذا كانت هذه النماذج فاسدة وقلدها الطفل أو تحمصها فإن سرعان ما تترك أثرا سيئا على شخصيته وهو ما ينعكس بدوره على صحته النفسية. (مختار، دس، ص 46).

2.3 البيئة الأسرية (المنزلية):

تؤثر البيئة المنزلية تأثيرا مباشرا على عملية التنشئة للأسرة فالتفاعلات الأسرية والعلاقات والسمات العاطفية التي تصنع هذه العلاقات إما دفء، برودة، لها تأثير كبير على العملية التربوية إذا اعتبرنا أن الطفل يحمل ويشتري الأنماط السلوكية والسمات السيكولوجية في خضم تفاعل العلاقات الأسرية بشكل واع أو تلقائي عفوي وسواء كان هذا التشرب إيجابي أو سلبي، وإن البيئة المنزلية التي يتربى فيها الابن ويتعلم فيها معاني الحياة والأنماط السلوكية المختلفة تعتبر بمثابة الفراش الذي ينام فيه الابن (الطفل)، ففيها يحس بالراحة والأمان إذا كانت مليئة بالعطف والحنان أو يحس بالقلق والاضطراب إذا كانت الأجواء مشحونة. (مصباح، 1981، ص 237).

3.3 حجم الأسرة:

أوضح "توتول" 1971 بأن الأم تزداد سيطرتها في معاملتها لأبنائها بل تواجه مطالبهم بالعدوان كما أثبتت أن الحب والمساندة الانفعالية من الآباء لأبنائهم تقل أو تنعدم في الأسرة الكبيرة ولقد بينت نتائج الدراسات المنتشرة أن أثر حجم الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفولة له دلالة جوهرية، فعندما يزداد عدد أفراد الأسرة وكثرة عدد الأخوة تقل فرص التواصل بين الآباء والطفل وتزداد مواقف التفاعل بين الإخوة، ويلجأ الآباء إلى تبني اتجاهات تربوية أكثر ميلا إلى التسلط والقسوة والإهمال. (النيال، 2002، ص ص 61- 65).

4.3 المستوى التعليمي:

يؤثرالمستوى التعليمي والثقافي للوالدين في عملية التنشئة وعلى الاتجاهات التي يتبناها الوالدين في تربية الأبناء فالأسر المثقفة مثلا تميل إلى توظيف مكتسباتها العلمية والثقافية في معاملة الأبناء والعمل على تنشئة الأبناء وفقا لهذه المكتسبات العلمية والثقافية، أما الأسر غير مثقفة فإن طريقتها في تنشئة الأبناء تكون مختلفة. (الراشدان، 2005، ص ص 129- 130).

5.3 المستوى الاقتصادي:

إن الأسرة ذات المستوى الاقتصادي المرتفع غالبا ما تقوم بتربية أبنائها على نهج الاهتمام والحماية الزائدة، مما يؤدي بهم إلى عدم التعود على تحمل المسؤولية ومواجهة مختلف مواقف الحياة ومن جهة أخرى فإن الاهمال والحرمان الذي يعيشه أبناء الأسر الفقيرة ينعكس سلبا على حياة وسلوكات الطفل في المستقبل، فيؤدي به إلى الهروب من الأسرة والحقد على الوالدين وكراهيتهم والقيام بسلوكات عدوانية انتقاما من الحالة الاجتماعية التي مر بها في مرحلة طفولته.

6.3 الموقع الجغرافي:

يؤثر الموقع الجغرافي هو الآخر على عملية التنشئة الأسرية، فالاتجاهات الوالدين تختلف من المدينة إلى الريف فالأسرة الريفية تميل إلى نمط الأسرة الممتدة انطلاقا من مبدأ التعاون في الحياة اليومية القائمة

على أعمال الزراعة وتربية الحيوانات، أما الأسرة في المدينة تمتاز بتقليل أو تقليص إنجاب الأطفال انطلاقا من المعاناة من مشاكل السكن ويضيق فضاء البيت وهذه الظروف تؤثر على عملية التنشئة الاجتماعية وتتمثل الأسرة الريفية إلى تبني اتجاه الاستقلال والتسلط والتشجيع على الإنجاز في عملية التنشئة الأسرية وفي البيئة الحضرية يملي على الأسرة أنماط مغايرة في التنشئة الاجتماعية فالآباء في هذه البيئة أقل تشددا في السيطرة على الأبناء أو فرض الطاعة عليهم، كما أنهم يتدخلون في حماية أبنائهم من أي اعتداء خارجي، كما تميل الأسرة في المدينة إلى اتجاه الحماية الزائدة والحرية وغيرها. (مصباح، مرجع سابق، ص ص91- 92).

من خلال ما سبق تبين لنا أن هناك العديد من العوامل المتداخلة والمتعددة لها تأثير على أساليب التربية، خاصة العوامل الاجتماعية لها أثر جد فعال، فيها التي تتمثل هذه الأخيرة في البيئة الحضرية أو الموقع الجغرافي للأسرة كما يساهم المستوى التعليمي والثقافي للوالدين له انعكاس على أساليب التربية إذ نلاحظ أسلوب التربية للأسرة المثقفة يختلف عن أسلوب التربية للأسرة الغير متعلمة ضف إلى ذلك للمستوى الاقتصادي له دورا فعالا في طرح أسلوب التربية للأبناء.

4. تأثير أساليب التربية الخاطئة على سلوك الأبناء.

1.4 أثر التسلط والقوة والقسوة:

لقد أظهرت الكثير من الدراسات النفسية والاجتماعية أن هناك ارتباط قوي بين الفروع العدواني الاجتماعي (الانحراف) ونقص المحبة والحنان في البيت وأظهرت الدراسات أخرى أن الأبناء العدوانيين والمضطربين عاطفيا والمتأخرين دراسيا قد تعرضوا للقسوة والنبذ من الوالدين وأن نسبة كبيرة من الأبناء المنحرفين في الطفولة هم ضحايا سوء المعاملة الوالدين، كما يذكر كوفمان في دراسته أن الأبناء يتعلمون السلوك العدواني والانحرافي من الأسرة، كما وجد أن الأبناء يتعلمون العداوة من خلال أساليب التهديد والوعيد الضرب التي يستخدمها الكبار، أي النبذ والتسلط يؤديان إلى خلق سلوك عدواني لدى الطفل، وسيء التوافق والتكيف وعدم الطمأنينة والآباء المسيطرون قد يؤدي سلوكهم إلى طبع شخصيات أبنائهم بطباع الخضوع والاتكال والخجل. (محمد، 2001، ص 58).

كما يعد أسلوب القسوة عاملا مهما في انحراف الأبناء ويدفعهم اتجاه تعودهم على المماطلة والكذب كوسيلة للهرب من العقاب عندما يسيء التصرف فيحاول أن يدافع عن نفسه بحجج ولو للهرب من العقاب عندما يسيء التصرف فيحاول أن يدافع عن نفسه بحجج ولو يلجأ إلى الكذب والتمويه والتحايل وقد يتعدى بالضرب أو يخرب أشياء الآخرين. (خليد، غنيم، 200، ص 56).

2.4 أثر الاهمال:

يعتبر الاهمال من الأساليب التربوية الخاطئة التي تجعل الابن من شأنه غير مرغوب فيه وليست له أي قيمة داخل الأسرة وهذا ما يجعله يفتقد إلى مشاعر الحب والأمن التي كان ينبغي على والديه منحه إياها،

فقد أثبتت الدراسات الاجتماعية والنفسية أن الأطفال المهملون غير مستقرين انفعاليا وزوائدي النشاط، ويستهدف سلوكهم جذب انتباه الآخرين كما أظهروا اتجاهات جانحة انحرافية وأكثروا من الكذب والهروب من المنزل والتشاجر مع الأقران عكس الأبناء غير المهملين أكثر لياقة من الناحية الاجتماعية وكانوا أكثر تعاونا وودا وأمانة واستقرارا من الناحية الانفعالية، كما أن الأطفال الذين يعانون من النبذ والاهمال يبدون عداء للمجتمع يتمثل في السلوك الانحرافي كالسرقة مثلا داخل المدرسة مثل سرقة أدوات زملائه في المدرسة والعدوان عليهم لفيا أو جسديا والتخريب داخل مدرسته، كما يؤدي الاهمال إلى التأخر الدراسي للطفل حيث ينشغل الأطفال عن المدرسة بأمور أخرى لأنه يشعر أن ليس هناك من يهتم بأمره فيقوم بكل السلوكات دون رقابة على جانب فشل الآباء في معاملة أطفالهم في المنزل ومساعدتهم على حل وفهم الدروس والواجبات المدرسية مثلا. (ماسلة والنيال، 2002، ص 57).

3.4 أثر الحماية الزائدة:

في الحديث عن الحماية الزائدة هناك من الآباء من يبالغ في رعاية طفله لدرجة تعيق نمو الاستقلالية عنده وتمنعه من الاعتماد على نفسه وإن التدليل والحماية الزائدة للابن تؤدي إلى حرمانه من الفرص التي تساعده على التعليم ويلقى المسؤوليات على غيره وبالتالي يفقد كل إمكانيات التعلم ويلقى المسؤوليات على غيره، وبالتالي يفقد كل إمكانيات التعلم ويلقى المسؤوليات على غيره، وبالتالي يفقد كل إمكانيات التعلم واكتساب الخبرات كما أن التدليل الزائد يؤدي إلى ترسيخ سلوك الأنانية في ذاته بحيث يصبح مرضا يلازمه حتى يكبر ويصبح اتكاليا لا يعتمد على نفسه في القيام بواجباته المدرسية.

نلاحظ من خلال ما سبق أن لأساليب التربية الخاطئة أثر وانكاس كبير على سلوك وشخصية الأبناء قد تساهم هذه آثار مثلا أسلوب القسوة والتسلط والاهمال وحتى الحماية الزائدة في بلورة وبروز السلوك الانحرافي لدى الأبناء سواء كان من وعي الأولياء وبدونه.

5. مراحل ومظاهر النمو عند المراهق:

1.5 مراحل المراهقة:

يمر الابن المراهق في نموه عبر ثلاثة مراحل اختلف العلماء في تحديد زمانها لكن الأغلبية تشير إلى أن مراحل المراهقة كالآتي:

5-1-1- مرحلة المراهقة المبكرة:

من 12 إلى 15 سنة تتزامن مع النمو السريع الذي يصاحب حب البلوغ وفي هذه المرحلة يهتم المراهق اهتماما كبيرا بمظهر جسمه ويلجأ إلى التشبه بأقرانه، وتقليدهم حتى يكون مقبولا منهم وتتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص المفرطة للمراهق وهذا سبب التغيرات الفيزيولوجية وهي فترة لا تتعدى عامين، حيث يتجه فيها سلوك المراهق إلى الإعراض عن التفاعل مع الآخرين.

5-1-2- مرحلة المراهقة الوسطى:

من 16 إلى 18 ويلاحظ فيها استمرار النمو في جميع مظاهره وتسمى أحيانا هذه المرحلة بمرحلة التأزم لأن المراهق يعاني فيها من صعوبة فهم محيطه وتكيفه مع حاجاته النفسية والبيولوجية ويجد أن كل ما يرغب فعله تمنعه العادات والتقاليد دون أن يجد توضيحا لذلك وتمتد هذه الفترة حتى سن الثامنة عشر، وبذلك فهي تقابل الطور الثانوي من التعليم، وتسمى بسن الغرابة والارتباك لأنه في هذا السن يصدر عن المراهق أشكال مختلفة عن السلوك تكشف عمن ما يعانيه من ارتباك وحساسية زائدة.

5-1-3- مرحلة المراهقة المتأخرة:

من 18 إلى 21 سنة وتعرف هذه المرحلة غالبا بسن اللياقة لأن المراهقة في هذه الفترة يحس أنه محل الأنظار الجميع ويبدأ المراهق في هذه الحالة بالاتصال بالعالم الجديد، عالم الكبار وتقليدهم. (مامي زرارقة وزرارقة، 2013، ص ص 170- 180، بتصرف).

5-2- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

5-2-1- النمو الجسمي:

يكتسب النمو في مرحلة المراهقة درجة من السرعة بحيث راح معظم علماء النفس يعبرون عنه بالقفزة ويحصل النمو لدى كل مراهق على ثلاثة مراحل بدأ النمو، ذروة النمو وانتمائه إذ يفاجأ المراهق بمثل هذه التغيرات والتطورات التي تطرأ على وضعه الجسمي نتيجة عدم معرفته المسبقة بها وينتابها شعور بالاحراج والخجل من طول أطرافه المتزايد الذي يبدو وكأنه قد أدخل بالوضع الطبيعي لجسمه الأمر الذي يحدث لهم احراجات في علاقاتهم مع المحيطين بهم ومع الوالدين بشكل خاص، كما أن بقاء النمو العضوي لدى المراهقين لإمكانية جميع الحالات بين ملامح شكلين أو أكثر نظرا لكون المراهقة تتغير حسب الظروف والعوامل المؤثرة والتي من بينها المرور بتجارب حياتية تتخللها مشاكل عويصة المرور بخيرات وتجارب وصدمات عاطفية عنيفة قصور الرقابة الأسرية أو تخاذلها أو ضعفها. (مامي، زرارقة، زرارقة، المرجع نفسه، ص 182).

5-2-2- النمو الانفعالي:

تكثر انفعالات المراهق خلال هذه المرحلة وتتناقص في وقت قصير ولا تكاد تثبت على الحال فالمراهق شديد الاضطراب في سلوكه ومتقلب المزاج بسرقة وينفعل لأتفه الأسباب ويأخذ انفعاله هذا سلوكات عدوانية أحيانا، كأن يصرخ ويكسر ما أمامه أو حتى يضرب من يجد أمامه وقد يأخذ شكل سلوكات مرحلة تعبر عن ابتهاجه وسعادته كأن يشد أذن من أمامه أو يقف على ساق واحد أو يعدل ملابسه، في حركات هستيرية وعليه يمكن تصنيف انفعالات المراهق إلى انفعالات عدوانية تتمثل في غضب غيره، كراهية، عدوان، وانفعالات المنع والكف منها: تأخذ شكل قلق واشمئزاز، حيرة، خوف، رعب....

5-2-3- النمو الاجتماعي:

يتطلب مرور المراهق وانتقاله إلى مرحلة الرشد تنمية علاقته الاجتماعية بالأفراد المحيطين به وتوسيع شبكة علاقاته هذه تشمل مراهقين مثله وراشدين داخل وخارج نطاق أسرته وإن أساس النمو الاجتماعي خلال مرحلة المراهقة يعود إلى الأسرة وما تعلمه للمراهقين عند طفولة من أفكار وقيم واتجاهات وسلوكيات منبعثة من المجتمع الكبير الذي نعيش فيه وذلك عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية، فنمو الاجتماعي للمراهق يتأثر إلى حد كبير بنوعية التنشئة الاجتماعية التي يعكسها سلوكه داخل المجتمع وطبيعة علاقات مع أفراده وهذا السلوك الذي ينعكس مدى النمو الاجتماعي للمراهق يتميز بمظهرين أساسيين هما، التألف والنمو وقد يأخذ ذلك الأشكال التالية مظاهر التآلف ومن مؤشراتها الميل إلى الجنس إذ يصبح المراهق مهتما بالجنس المقابل له ويكون هذا الميل في البداية خفيفا إلى أن يستحوذ على كل اهتمام المراهق فيتحول إلى حب أفلاطوني يتطور بعد ذلك ليتقرب به إلى الحياة الواقعية. (السيد، 1998، ص 279).

6. أشكال وحاجات المراهقة:

1.6 اشكال المراهقة:

6-1-1- المراهقة المتوافقة:

ومن سماتها الهدوء والاعتدال والابتعاد عن صفات العنف والتوترات والانفعالات الحادة بالإضافة إلى التوازن مع الوالدين وكذا الأسرة والمجتمع الخارجي، ومن سيماتها أيضا الاستقرار الاشباع المتزن لرغبات والابتعاد نهائيا عن الخيال وأحلام اليقظة، إضافة إلى عدم المعاناة من الشكوك حول أمور الدين من العوامل المؤثرة فيها المعاملة الأسرية السمحة التي تتسم بالحرية والفهم والاحترام ورغبات المراهق وحرية التصرف في الأمور الخاصة وتوفير الثقة والصراحة بين الوالدين والمراهق في مناقشة مشاكله وشغل أوقات الفراغ بالنشاط الاجتماعي. (مامي، زرارقة، زرارقة، مرجع ص 180).

6-1-2- المراهقة الانسحابية المنطوية:

من سمات هذا الشكل من أشكال المراهقة، سيطرة الطابع الانطوائي والتمركز حول الذات، التردد الخجل، الشعور بالنقص إضافة إلى الإسراف إلى الجنسية الذاتية والاتجاه نحو التطرق بحثا عن الراحة النفسية والتخلص من مشاعر الذنب، كما يميزها محاولة النجاح في الدراسة، وبما أنها يغلب عليها طابع الانطواء والعزلة فإن العلاقات الاجتماعية في هذا الشكل محدودة جدا سواء داخل الأسرة أو في المجتمع الدراسي مما ينجم عنه تأخر ملحوظ في المستوى الدراسي رغم المحاولة ومن العوامل المؤثرة فيها منها اضطراب الجو داخل الأسرة كاستخدامها أسلوب التسلط وسيطرة الوالدين وحمايتهم مع انكار الأسرة لشخصية المراهق وتركيز قيم الأسرة حول نجاح الدراسي وقلة الاهتمام بممارسة النشاط الرياضي.

6-1-3- المراهقة العدوانية المتمردة:

لدينا مجموعة من السمات والتي يمكن ذكرها منها التمرد والثورة ضد المحيط الأسر والمدرسي وضد كل ما يمثل سلطة على المراهق، والانحرافات الجنسية، حيث يقوم المراهق العدواني بعلاقات غير شرعية، الشعور بالظلم وقلة التقدير من الجميع مما يجعل المراهق يتجه نحو أحلام اليقظة ليرسم فيها عالما آخرا كما يريده هو، سلوكات عدوانية على الإخوة والزملاء وكذلك الأساتذة. (مامي زرارقة، زرارقة، المرجع نفسه ص 181).

6-1-4 المراهقة المنحرفة:

يتسم فيها سلوك المراهق بالانحلال الخلقي والانهيار النفسي بالإضافة إلى السلوك المضاد للمجتمع وبلوغ الذروة في سوء التوافق والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك وهذا ليس معناه أن المراهق يظهر بشكل معين من الأشكال وذلك لا يتسم بوتيرة واحدة ثابتة في غالب الأحوال بل إن هذه المسألة تركت إلى حدود كبيرة بنوعية الغداء وطبيعة المناخ والروف الجغرافية والهيكل العظمي وسلامة الأعضاء من العاهات والأمراض الوراثية الخاصة. (محمود، 1980، ص ص 25- 26).

6-2 حاجات المراهقة:

6-2-1 الحاجات الفيزيولوجية والأمن:

وهي الاحتياجات الجسمية الضرورية التي تكفل بقاء الفرد واستمرار نوعه كالطعام والشراب ولهذه الحاجات الأولية في الإشباع ولا يستطيع من لم يشبع هذه الحاجات أن يفكر في إشباع أية حاجات أخرى والفرد أو الجماعة التي تنشغل بلقمة العيش وإشباع البطون، ضف إلى ذلك فهو يحتاج إلى الأمن ذلك فالطفل منذ نشأته يشعر بالأمن في وجود الوالدين والكبار ويفزع من الوحدة واللام ويأمن حيث يجد من يضمه ويحنو عليه والكبير يخشى المجهول والمستقبل إذا لم يكن ملتزما. (عبد الله، 2014، ص ص 23- 24).

6-2-2- الحاجة إلى الاستقلال والانتماء:

يعتبر الاستقلال العاطفي والمادي من أهم حاجات المراهق في هذه المرحلة ولا شك أن النضج الجسمي يدفع المراهق إلى محاولة الاعتماد على النفس والاستقلال في اتخاذ القرارات التي تتصل بذاته وكما يحتاج الطفل الصغير إلى التكيف السليم مع الأسرة وإلى النضج الانفعالي إلى حد ما قبل أن يلتحق بالمدرسة الابتدائية فكذلك يحتاج المراهق إلى درجة كافية من النضج الانفعالي حتى يستطيع أن ينتقل عاطفيا عن الأبوين والأسرة مما يساعد المراهق على تحقيق هذا الاستقلال كما تعتبر الحاجة إلى الانتماء عن نفسها أيضا في ميل المراهق إلى الانخراط في الجماعات المختلفة، فهو أحد الثلة المعينة، وهذه العضوية تعطيه منزلة اجتماعية بين الأقران أحيانا يكون المراهق عضوا في فرقة رياضية، أو فنية أو علمية إذ تساهم هذه الأخيرة في تقديم الحب الغير مشروط، السؤال عن حاجاته والتعرف عليها، التشجيع الذي يبين عن الاهتمام بالمراهق، وهو مطلب والذي في الكثير من الأحيان.

6-2-3- الحاجة إلى القيم والتقبل الاجتماعي:

كثيرا ما تصطدم حاجات المراهق مرغباته بالقيم والتقاليد الاجتماعية، فالنضج الجنسي يبلغ مداد ويستولي على كل تفكير المراهق وحياته وهو ليس نوعا من اللهو أو العبث ولكنها حاجة ملحة ودافع قوي ثقف دون إشباعه يغير الطريق المرسوم القيم والتقاليد ويؤدي التعارض بين حاجات المراهق وقيم المجتمع إلى الصراع الداخلي، ضف إلى ذلك لكي ينجح المراهق في مرحلة في مرحلة التي يمر بها وفي تحقيق مطالبها ومسؤولياتها المتعددة فإنه يحتاج إلى الشعور بالتقيلد لاجتماعي ممن حوله في المنزل أو المدرسة أو في المجتمع، الذي يعيش فيه بصفة عامة، ويعتبر المراهق بتقبل الأبوين والأسرة له من أهم عوامل النجاح، كما يعتبر شعوره بالنبذ والكراهية لهما من أسباب الفشل ويلعب التقبل الاجتماعي دورا كبيرا في تحقيق ونمو التوازن الانفعالي في جميع مراحل النمو، كما تعتبر الحاجة إلى هذا التقبل من العوامل الهامة لتحقيق المسألة أو الإذعان الاجتماعي الذي يعتبر ضروريا للتكيف. (بن علية، 2015، ص ص92- 96).

6-2-4- الحاجة إلى الترويح:

إن القدرة التي يمر بها المراهق وما يصاحبها من مشكلات في حياته تتطلب من المراهق الترفيه والترويح لذلك يحتاج المراهق إلى ممارسة أنشطة وهوايات يرغب فيها ويميل إليها سواء كانت فردية أو اجتماعية لترفيه والتسلية، بغية التخلص من كل التوترات والاضطرابات والانفعالات التي قد تواجهه في الحياة اليومية. (عاقل، 1998، ص 126).

7- مشكلات المراهقة والانحراف:

7-1- مشكلات المراهقة:

من خلال ما سبق تقدمه حول مراحل المراهقة فإن لكل مرحلة من مراحل يمر من خلالها المراهق لها مشكلات وعليه يمكن تقديم بعض المشكلات فيما يلي:

7-1-1- مشكلات نفسية:

تعد المشكلات النفسية وعدم التوافق الانفعالي التي يواجهها المراهقين في حياتهم من أكبر العوائق التي تقف في طريق سعادة أهلهم وذويهم وأمام نجاحهم في الحياة العملية بعد تخرجهم من الدراسة وعلى هذا اهتم علماء التربية وعلماء النفس والاجتماع اهتماما كبيرا بالقضاء على المشكلات ومعالجة أسبابها. (إمام، د س، ص 68).

وفي فترة المراهقة تتسم بالقلق تصل إلى مستوى الوسواس والأوهام والشعور بتأنيب الضمير والتوتر، كذلك الشعور بالنقص والخجل ونقص القدرة على تحمل المسؤولية والعناد وضعف العزيمة والإدارة. (زهران، 1995، ص 499).

7-1-2- مشكلات صحية وجسمية:

إن مشكلات الصحة في الطفولة والمراهقة لها أسباب متعددة منها ما هو حيوي بيولوجي وفيها ما هو نفسي اجتماعي فالنمو الجسمي وما يحدث فيه من تغيرات أولية ثانوية فيرضى بالخجل والارتباك أولا على أن يكون حساسا لكل التغيرات التي تحدث له فيما بعد، فالإناث يلجأن إلى الانطواء وكراهية الذات. (عبد الرحيم، 1973، ص 293).

وفي مرحلة الطفولة والمراهقة له آثار النفسية والصحية الآنية والمستقبلية ذات المدى البعيد كأن يصبح المراهق شديد الحساسية لكل ما يعتريه من تغيرات أولية أو ثانوية أو

7-1-3- مشكلات أسرية:

إن العلاقات بين المراهقين بوالديهم أو الكبار الذين يحيطون بهم قد تبدو متعارضة ومتناقضة لأنه من ناحية يذكر المراهق أنهم يودون أن يتخلصوا من سيطرة آبائهم وأمهاتهم من ناحية أخرى نجدهم يعبرون عن حاجاتهم إلى التوجه والارشاد من أوليائهم وفي الواقع أنهم يريدون الأمرين معا في نفس الوقت التوجيه من جهة والحرية من جهة أخرى، فهم يودون الاحتفاظ بعلاقة وثيقة بأمرهم في هذه الفترة فهم ينتقلون من مرحلة الطفولة إلى الرجولة والأنوثة (مرحلة النضج) فهذا الانتقال يجعلهم غير مستقرين انفعاليا وإن من أهم المشكلات التي يتعرض لها المراهقون في حياتهم اليومية هي تلك المتمثلة في نوعية العلاقة القائمة بين المراهقين والراشدين وعلى وجه الخصوص الآباء الذين يحول بينهم وبين الاستقلال والتصرف بحرية في حياتهم وهذا ما يجعل المراهقين ينفرون من جو المنزل. (فهمي، د س، ص 374).

7-1-4- مشكلات اجتماعية:

تؤثر العوامل البيئية والمحيط الاجتماعي الذي يتحرك فيه الفرد المراهق في تشكيل ونمو شخصيته وتستمر عملية التربية والتنشئة الاجتماعية من الأشخاص الناضجين والعاملين في حياة الفرد المراهق مثل الوالدين، المدرسين، خاصة جماعة الرفاق، المتفوقين، لأن مرحلة المراهقة وما قبلها تعتبر مرحلة التطبيع الاجتماعي الفعال فإن التربية الاجتماعية وتحقيق التطبيع السوي مرتبط بدرجة الانسجام التي تتوقف على الحالة التي يحققها المجتمع بجميع مؤسساته الثقافية والصناعية والصحية وغيرها. ويمكن عرض بعض المشكلات يواجهها المراهق من الارتباك في المواقف الاجتماعية كذلك اصطدام شهوات وملذات المراهق بالمعايير الاجتماعية، القلق بخصوص المظهر الخارجي والتفكير بنوع اللباس الذي يظن المراهق بأنه قد يجعله موضع سخرية وكذلك الشعور بالحاجة إلى أصدقاء. (توم، د س، ص 166).

7-2- الانحراف والمراهقة:

تقترن فترة المراهقة غالبا بالانحراف، وقد تظهر سلوكات انحرافية لدى المراهق نتيجة التغيرات الفيزيولوجية أو النفسية حيث تتميز مرحلة المراهقة بفترة القلق وخوف وحساسية، ويرجع هذا إلى عدم قدرة على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، إذ يدرك عندما يتقدم في السن أن طريقة معاملته لا تتناسب

مع ما وصل إليه، كما يحدث في فترة المراهقة إزدياد معدل المشاغبة والجنوح وتظهر فيها محاولات انتحار وتشهد بداية التدخين وإدمان العقاقير والخوف من فقد الحب والمشاعر والعدوانية والأحاسيس الجنسية الغير مقبولة والشعور بعدم الكفاية وانعدام الإحساس بالهوية الذاتية. كما يكون سلوك المضاد للمجتمع أكثر شيوعا في منتصف المراهقة ويأخذ شكل الهروب والتأخر خارج المنزل وتدمير الأشياء وسرقة أشياء تافهة في البداية ثم تتحول إلى سرقة أشياء قيمة والكذب والتخريب المتعمد لمشكلات الغير والاعتداء الجسماني والاغتصاب الجنسي وبعد العداء والعدوان وعدم التبعد من أكثر الأنماط شيوعا في هذه المرحلة. (العقاد، 2001، ص 131).

من خلال ما تم عرضه بخصوص المراهقة لقد تبين لي أن المراهقة تلعب دورا هاما ومهما في حياة الأبناء على اعتبارها فترة حساسة وأي خطأ سواء كان في مرحلة من مراحلها أو عدم تلبية حاجات الأبناء المراهقين أو يواجه صعوبات مشكلات خلال مرحلة المراهقة قد يقود إلى الانحراف.

خلاصة:

خلاصة القول ومن خلال عرضنا لفصل المتعلق بأساليب التربية والسلوك الانحراف لدى الأبناء المراهقين تبين لنا أن للأساليب التربية الخاطئة أثرا كبيرا على سلوك الأبناء المراهقين، على اعتبار أن الأبناء المراهقين يمرون بفترة جد حساسة التي يبرز فيها تغيرات واستعدادات تؤثر بدورها في العديد من العادات السلوكية والصفات الفردية فعندما تلتقي أساليب التربية الخاطئة مع فترة المراهقة يقود هذا إلى انحراف الأبناء فإن هذا السلوك هو سلوك نسبي متغير بتغير الزمان والمكان والظروف المحيطة بالأبناء فإن مظاهر الانحراف تتعدد وتختلف من مجتمع لآخر نتيجة الاختلاف في المعايير.

الفصل الخامس

الفصل الخامس : السلوك الإنحرافي لدى الأبناء

تمهيد

1- أنواع سلوك الانحراف الأبناء.

2- عوامل (مصاد) انحراف الأبناء.

3- مستويات السلوك الانحراف الأبناء.

4- مظاهر السلوك الانحراف لدى الأبناء.

5- مشكلة انحراف الأبناء في الجزائر.

6- آثار السلوك انحراف الأبناء.

7- الأساليب الوقائية في مواجهة انحراف الأبناء.

8- الأساليب العلاجية في مواجهة انحراف الأبناء.

خلاصة

تمهيد:

تعد ظاهرة الانحراف من المشكلات الجوهرية التي تواجهها المجتمعات المعاصرة فقد تمس فئة عمرية حساسة حدا ألا وهي فئة المراهقين التي يعتبر موضوعا هاما ومهما في الدراسات الاجتماعية ، فإننا نعيش في مجتمع يشهد تزايد في معدلات انحراف الأبناء المراهقين مما يثير جدا واسعا عند الأولياء وقلقهم على أبنائهم وحتى المهتمين بهده الفئة ولقد حاولنا في هذا الفصل إعطاء لمحة عن السلوك الانحرافي لدى الأبناء حيث تعرضنا إلى أنواع السلوك الإنحرافي ثم إلى الأسباب والعوامل التي تساهم في بلورة هذا السلوك ثم انتقلنا إلى مظاهر الانحراف بعد ذلك تحدتنا عن مشكلة انحراف الأبناء في الجزائر وآثارها وأخيرا إلى إلى استراتيجيات الوقاية والعلاج لمواجهة هذه الظاهرة

1- أنواع سلوك انحراف الأبناء:

في حديثنا عن أنواع السلوك الانحرافي لا بد علينا أن نتعرف عن كل نوع من هذا السلوك ذلك تبعا للخصائص التي يحملها والظروف المحيطة بالابن المراهق. ولهذا سوف نتعرف عن كل نوع من أنواع السلوك الانحرافي:

1. **الانحراف الفردي:** وهو ذلك الانحراف الذي ينبع ويخرج من ذات الشخص أي يرتبط عند حدوثه بخصائص وسيمات فردية لشخص ذاته قد يكون العامل البيولوجي أو الوراثي الأولية في تفسير هذا الانحراف، وإذا لم تظهر علاقة واضحة بين المتغيرين فإن التفسير في هذه الحالة قد يرجع إلى مؤشرات ثقافية واجتماعية تتفاعل هذه الأخيرة مع السمات الوراثية لشخص بصورة تؤدي به إلى الانحراف، وهذا ليس أن الانحراف الفردي يحدث بعيدا عن المؤثرات الاجتماعية. (غيث، 1995، ص 100 بتصرف).
2. **الانحراف بسبب المواقف:** صحيح أن الفرد قد ينب من ذاته السلوك الانحرافي إلا أنه في بعض صور الانحراف لا يلزم أن ننسبه إليه، فالانحراف في هذه الحالة يمكن أن يفسر على أنه يحدث بسبب موقف خارجي عن الفرد أو الموقف الذي يكون الفرد جزءا متكاملا، وفي بعض المواقف قد تشكل قوة قاهرة يمكن أن تدفع الفرد إلى الاعتداء على القواعد الموضوعاتية للسلوك، مثلا كأن يقوم الابن يتعاط المخدرات هروبا من واقعه الاجتماعي والمعيشي الذي يعيش فيه، كأن يسرق الابن سببا في إطعام عائلته، أو تدفع الابنة نفسها إلى الدعارة لأن عملها ليست راضية عنه. (السيد وعبد الموجود، 2004، ص 10 بتصرف).
3. **الانحراف المنظم:** يتجلى هذا النوع من الانحراف كثقافة فرعية أو كنسق اجتماعي مصحوب بتنظيم اجتماعي خاص له أدوار ومراكز وأخلاقيات متميزة عن طابع الثقافة الكبرى والتنظيم الاجتماعي الانحرافي داخل الثقافة، يهر تلقائيا في بعض المجتمعات الرأسمالية وذلك مثل: العصابات وغيرها من الجماعات التي تمارس حياة انحرافية تامة. (ابراهيم، 2007، ص 47).

من خلال ما سبق تبين لي أن هذا النوع من الانحراف يكون له تنظيم اجتماعي أي يكون مخطط له من بدايته إلى نهايته هذا السلوك الانحرافي من أدوار ومراكز.

1. **الانحراف الجماعي:** فهذا النوع من الانحراف خاص بقطاع معين من المجتمع بحيث يصبح السلوك الانحرافي صفة مميزة لمجتمع معين فهناك حشد من المجتمع يميل إلى ممارسة انحراف معين، كتعاطي المخدرات، أو ارتكاب عدوان معين أو ممارسة الجنس. (عامر، 2003، ص 251).

من خلال ما سبق نلاحظ أن الانحراف الجماعي هو ذلك الانحراف الذي يحدث عندما تكون أو بالأحرى تكثر الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتي ما تتمثل عادة في الفقر، المرض، الجوع، البطالة ....

2. **الانحراف المحترف:** يحدث هذا الانحراف لتحقيق أهداف مادية أو نفسية دون انفصال عن الأسرة، وقد يصبح السلوك المنحرف في الفرد عادة اجتماعية لصيغة به، لا يستطيع تحقيق أغراضه إلا عن طريق الوسائل غير المشروعة كالسرقة والاعتداء الجنسي، والعنصر الفعال في احتراف الانحراف أنه الوسيلة السريعة للحصول على رغبات المادية والحاجات النفسية بحيث هذه الرغبات لا تخضع لتقييد المجتمع وقيمه اتي عليه الالتزام بها والصبر عليها، فهو في هذه الحالة غير معني بمراقبة المجتمع وقيمه وتقديره. (نصر الدين، 2001، ص 15).

إن الانحراف المحترف يسلكه الأبناء ذلك لتحقيق غايات وأهداف مادية وحتى نفسية اجتماعية بعد فشلهم في تحقيقها بطريقة شرعية يلجؤون إلى الوسائل الغير مشروعة ذلك قصد تحقيق المبتغى.

1. **الانحراف العرضي:** ويمثل هذا النوع من الانحراف أكثر الأصناف تعقيدا من حيث أن المنحرف العرضي لا يتميز بأسلوب حياة انحرافية ظاهرة فهو في الواقع لا ينتمي إلى تنظيمات إجرامية أو عصابات منحرفة، ولا يعاني ظروف أسرية تربوية أو دينية غير سوية، كما أنه لا يعاني إضطربات عقلية أو نفسية فالمنحرف العرضي لا يجد صعوبة في تحقيق التوازن المطلوب، إذ يلتزم بكل المعايير الاجتماعية والأخلاقية. (عبد الخالق، 1996، ص 99).

ما يمكن قوله أن الانحراف العرضي هو ذلك الانحراف الذي لا يتميز بالاستمرارية وكسمة غير ملازمة للأبناء. ضف إلى ذلك له القدرة على التراجع في ارتكابه على اعتباره لا يخضع ولا ينتمي لأي جماعة أو عصابة.

ضف إلى ذلك فقد قسم بول هورتون أنواع الانحرافات إلى نوعين هما

2. **الانحراف الظاهري:** هو ذلك الانحراف الناتج عن التماثل مع معايير الجماعة المرجعية التي يرجع إليها المنحرف وهذا يحصل في حالة وجود تنوع ثقافي الذي يتعرض فيه الأبناء لعدد كبير ومتنوع من المعايير التي تدفعه إلى التصارع بسبب اختلافيها، علما بأن قد يكون الأبناء لا ينتموا بنفس الدرجة والعمق والاتساع إلى كل الجماعات والثقافات المتنوعة فمنها ما هو انتماء ضعيف والآخر هامشي والآخر قوي وبعضها مندفع في سبيلها. وهكذا، وقد يكون انتماءه لإحدى الجماعات يدفعه لأن ينحرف عن معايير جماعة أخرى منتم لها.

نستنتج أن الانحراف الظاهري حسب هورتون هو ذلك الانحراف الحاصل عن تشابه والتماثل معايير الجماعة التي ينتمي إليها المنحرف ضف إلى ذلك يحصل في حالة وجود تنوع وتعدد ثقافي في المجتمع والتي هذه الأخيرة قد تدفعه إلى الاختلاف والتصارع بسبب تعددها وتنوعها.

3. **الانحراف اللحي الآني:** إن هذا النوع من الانحرافات كثير الشيوع والانتشار بين الناس إذ ينحرف الفرد أحيانا وليس دائما قد لا يستطيع تجنبه مثل: مخالفة إشارات السير المرورية أو عدم تصريح ضريبة الدخل تصريحا صادقا وصريحا، أنها انحرافات بسيطة وصغيرة ولكنها تخلق مشكلة اجتماعية لأنه يمثل الانحراف الظرفي ويكون صاحب هذا النوع من الانحراف متعدد الانتماءات لعدة جماعات، فلا يعد منحرفا بالمعنى الانحرافي بل ميولا للانحراف. (العمر، 2008، ص 176).

إن الانحراف اللحظي الآني مرتبط بالفترة زمنية معينة وقد يحدث أحيانا وليس دائما، وقد لا يستطيع تجنبه في لحظة وقوع هذا السلوك.

2- عوامل (مصادر) انحراف الأبناء:

2-1 العوامل الداخلية لانحراف الأبناء:

يقصد بها مجموع الأسباب والعوامل المتصلة بالشخص (الأبناء) والتي قد تكون أصيلة تلازم الفرد منذ ولادته ويدخل فيها التكوين العضوي للأبناء أو الوراثة أو الخلل العقلي والأمراض العصية والنفسية وقد تكون مكتسبة بعد ولادته منها الأمراض.

1.1.2 الوراثة: يختلف العلماء إلى يومنا هذا في مدى تأثير عامل الوراثة على السلوك الانحرافي للأبناء حيث أصبح من الأمور الثابتة علميا لدى جميع العلماء في عصرنا الحاضر أن للوراثة دورا ولو إلى حتما في انتقال بعض الصفات العقلية والنفسية من الآباء إلى الأبناء وأن هذه الصفات لها أثر في إقدام هؤلاء الأبناء على السلوك الانحرافي. (سلامة، 1967، ص 65).

ما لا يمكننا إنكاره دور الوراثة في حدوث السلوك الانحرافي لدى الأبناء التي تتمثل في تنتقل من الأصل إلى الفرع، ضف إلى ذلك فإن الوراثة تعني الأبناء يرثوا عن الآباء الاستعداد الانحرافي أما السلوك الانحرافي فلا يورث.

2.1.2 التكوين العضوي والنفسي: يؤثر التكوين العضوي المعيب أو المريض على سلوك الأبناء كأن يكون مصابا بإحدى العاهات الدائمة أو المؤقتة كالعمر والحول والبكم، أو يكون وجهه مشوها أو مصابا بإحدى الأمراض كالحمى والشلل، فالابن الذي له عيوبا في تكوين جسمه أو في مهره يتولد لديه الشعور بالنقص. (عبيد، 1977، ص 27).

ضف إلى ذلك يعد التكوين النفسي للأبناء دورا هاما ومهم في حدوث السلوك الانحراف الذي يعبر عن مجموعة من الصفات والخصائص المؤثرة في شخصية الفرد يكمن فيها الميل إلى الانحراف، حسب بعض العلماء فإن أي اضطراب نفسي يمكن إرجاعه إلى ثلاث عوامل، عوامل تكوينية مباشرة أو مثيرة أو عوامل تلقائية، فالعوامل التكوينية تعني الحالات التي يولد فيها الفرد مباشرة أما المثيرة تتمثل في الأزمات الشديدة مثل ظهور السلوك الانحرافي أما الارتقائية تتمثل في النمو النفسي للفرد منذ ولادته حتى الرشد ومن العوامل الارتقائية منها الاضطرابات العاطفية والتكوين العقلي والذكاء. (نفيسة، 2019، ص 75).

يمكن القول أن للتكوين العضوي والنفسي للأبناء قد يساهم في حدوث السلوك الانحرافي فتغلب الأمراض العقلية والعاهدات التي توجد في الأبناء تسبب في حدوثه ضف إلى ذلك تساهم الاضطرابات النفسية والحالات النفسية والصدمات النفسية التي مر ويمر بها الأبناء ستقود بالضرورة إلى السلوك الانحرافي.

3.1.2 الجنس: لقد أثبتت الدراسات التي أجريت عن العلاقة بين الجنس أو النوع وبين السلوك الانحرافي اختلافا واضحا بين انحراف الابن وانحراف الابنة سواء من حيث الكم والكيف والتساؤل المطروح يدور حول السبب الذي يقف وراء هذا الاختلاف وقد انقسم العلماء إلى اتجاهين يعتمد الاتجاه الأول على الاختلاف في التكوين البدني والنفسي لكل من الابن والابنة ويعتمد الاتجاه الثاني في تفسير هذا الاختلاف على الظروف البيئية والاجتماعية التي يعيش فيها كل منهم.

4.1.2 السن: تؤكد الإحصائيات الجنائية أن السلوك الانحرافي يختلف وفقا للمراحل العمرية المختلفة نتيجة التغيرات والتطورات التكوينية والبيولوجية والنفسية التي يمر بها الأبناء، ومن أهم المراحل العمرية التي يمر بها في حياته وبيان مدى ارتباطها بالانحراف كما وكيفا وذلك بدأ من مرحلة المراهقة التي تكون في الدورة الانحراف إلى مرحلة الشيخوخة التي فيها يتراجع السلوك الانحرافي. (سالم وآخرون، 2015، ص ص 78- 81).

يتضح لنا أن الجنس له دورا هاما ومهما في حدوث السلوك الانحرافي ذلك هناك تباين واختلاف بين انحراف الابن وانحراف الابنة سواء من حيث نوع الانحراف المرتكب أو من حيث كمية جسامته ضف إلى ذلك يساهم السن أو العمر في حدوث السلوك الانحرافي عبر المراحل العمرية المختلفة التي يمر بها الأبناء بدء من المراهقة التي يكون فيها أكثر الانحراف وصولا إلى الشيخوخة التي تشهد تراجع في ارتكاب السلوك المنحرف.

2.2 العوامل الخارجية:

والتي نعني بها مجموعة الظروف والعوامل والأسباب التي تحيط بالأبناء والتي قد تؤثر في سلوكهم وتصرفاتهم وحتى في حياتهم اليومية.

1.2.2 الأسرة: تؤكد الدراسات العلمية التي قامت بها اللجان المتخصصة في دراسة علم الجريمة أن النمو الاجتماعي للأبناء داخل أسرتهم والأساليب التربوية التي يتعامل بها الأولياء مع الأبناء بالخصوص الصلات والعلاقات بين الأم والأب من جهة وبين الأبناء بمختلف رتبتهم من جهة ثانية، فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن تطوير شخصية الأبناء من النواحي والاجتماعية والنفسية والعقلية والوجدانية، فهي الجماعة الإنسانية التي يحتك بها الأبناء وهي بهذا مسؤولة عن اكتسابه أنماط السلوك الاجتماعي وكثيرا من مظاهر التوافق وسوء التواف كما تغرس فيه خلال السنوات الأولى ردود أفعال اتجاه القيم والمعايير. (الغريب، 1972، ص 30).

فنجد بعض الدراسات ترجع عامل الانحراف بالدرجة الأولى إلى الوسط الأسري الذي يعيش فيه الأبناء على اعتبار أن الوسط قد تسوده العديد من المشاكل والاضطرابات من بينها: التربية الخاطئة التي تضم جميع الحالات التي لا يتوفر فيها التوجيه السليم للأبناء وخاصة إذا كان من بينهم مراهقين ومراهقات، ضف إلى ذلك فإن تصدع الأسرة بوفاة الوالدين أو أحدهما مع إهمال أحدهما لتربية الأبناء.

قد يؤدي إلى حدوث السلوك الانحرافي للأبناء كما يساهم الطلاق بين الوالدين أو انفصالهما أو هجر أحدهما الآر والاستمرار في العراك والخصام بينهما يؤثر على نفسية الأبناء مما يخلق جوا من عدم الانسجام بين الزوجين بسبب التباين بين مستواهما (الأب والأم) الثقافي والاجتماعي والاقتصادي يكون من العوامل المسببة لتصدع والتفكك الأسري مما يدفع الأبناء للانحراف. (سعفان، 1966، ص 118، بتصرف).

من خلال ما سبق لقد تبين لنا أن الأسرة تلعب دورا هاما في تنشئة الأبناء تنشئة سليمة متماشية مع معايير ومبادئ المجتمع كما قد تساهم هذه الأخيرة في خلق وبلورة السلوك الانحرافي لدى الأبناء من خلال بعض المؤشرات الدالة على ذلك منها التفكك الأسري، وعدم انسجام الثقافي والاجتماعي بين الوالدين ضف إلى ذلك إلى فساد أخلاقهما (الوالدين) وأساليب التربية الخاطئة كل هذا يساهم في انحراف الأبناء.

3.2.2 المدرسة: تعتبر المدرسة هي البيئة الثانية التي تحتضن الأبناء بعد أسرته فلها تأثير كبير على شخصيتهم وسلوكهم مستقبلا فهي المجتمع الأول الذي يصادفه الحدث خارج منزله بعيدا عن والديه وأفراد أسرته إذ يلتقي فيه بالأشخاص الذين يلعبون الدور الأكبر في توجيه وتنمية شخصيته بعد والديه. (عيسى وآخرون، 1963، ص 163، بتصرف).

كما يعتبر الفشل الدراسي أحد الأسباب والعوامل لانحراف الأبناء نتيجة لعجز المدرسة عن تعويض الأبناء المراهقين ما ينقصه في الأسرة وتشجيعه على التحصيل الدراسي، حيث تعتبر المدرسة بتدعيمها للمعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات الهامة في حياة المجتمع من خلال مناهجها وأنشطتها المختلفة ودور المعلم في تحقيق أهداف التربية تساعد المتعلمين على تمثيل هذه القيم والمعايير مما يقلل من فرص خروجهم على المعايير

السائدة في مجتمعهم هذا بدوره يقلل من فرص الانحراف الاجتماعي ويساعد على استقرار المجتمع. (السيد، 1963، ص 73).

بصفة عامة يمكن القول أن المدرسة قد تكون عاملا وسببا في انحراف الأبناء، من خلال مثلا إهمال المدرس للأبناء في حجرة الدراسة على بعض الأفعال العدوانية وأو احتقاره والحط من قيمة (التلاميذ) أو معاملته معاملة قاسية كل هذا يؤدي بعضها إلى الانحراف ما يقود أيضا إلى التسرب المدرسي والغياب عن الدراسة.

4.2.2 جماعة الرفاق: تلعب الصحبة ورفاق اللهو دورا إيجابيا، في دفع الأبناء إلى السلوك الانحرافي ذلك لأن الزملاء أو الرفاق في الدراسة أو الحي أو جيرة يعتبرون مؤشرات خارجية لها درجة من الأهمية لأن هذه الجماعة عادة ما تمتاز بالقوة والتماسك فيكون الأبناء منفذين لأوامرها وأحكامها وبمجرد أن ترتكب هذه الجماعة أول عمل يتنافى مع قيم المجتمع ومعايير الاجتماعية فإنها تعقد مقومات الضبط الذي كانت تشعر به في بداية تكونها. (رمضان وآخرون، 1957، ص 58).

فإن جماعة الرفاق لا تقل في الأهمية كما ذكر بل قد تفوق تأثيرات الأصدقاء تأثيرات العوامل السابقة ذلك أن جماعة الرفاق تتيح للأبناء فرصة تحدي الوالدين من خلال قوة الجماعة الجديدة التي صار جزءا منها، التي تساندهم في إظهار هذا التحدي إضافة إلى شعوره أنهم يمدونهم بزاد نفسي وبهذا تعد طبقة الأقران أحد المصادر المهمة والمفضلة عند المراهقين للاقتداء واستقاء الآراء والأفكار ولقد أوضحت بعض الدراسات والأبحاث أن الأبناء قليلا ما يرتكب الجناح منفردا ومن هذه الدراسات الدراسة التي قام بها "جلوك" على 500 طفل جانح فوجد أن 492 طفلا منهم أي ما نسبته 98.4 لم يرتكبوا الجناح بمفردهم وإنما بمشاركة مع الآخرين. (السد حان، 1994، ص ص90- 93).

من خلال ما تبين يمكن القول أن جماعة الرفاق تساهم أيضا في حدوث السلوك الانحرافي لدى الأبناء باعتبار أن الأبناء بحاجة ماسة إلى اللعب وإقامة علاقات اجتماعية مع أقرانه لكي يمضي معهم أوقات فراغه قد يسلك أقرانه سلوكات انحرافية فقد تؤثر عليه، ضف إلى ذلك فإن الشارع فيه إغراءات دافعة لهذا السلوك. منها التشجيع على فعل السرقة، التدخين.

5.2.2 وسائل الإعلام والترفيه: تعد وسائل الترفيه كأحد الأسباب والعوامل التي قد تؤدي إلى السلوك المنحرف فإننا نعرف أن الترقية واللعب يحتاج إليها الأبناء، حيث أن اللعب وسيلة لهم لتعبير عن مشاعرهم الذاتية ومشاعر العالم الذي يعيش فيه، أو كما يرغب في أن يكون فيه لذلك اهتمت الدول المتقدمة بوسائل الترفيه واستغلال وقت الفراغ للأبناء وشبابها لما في ذلك من أهمية وخطورة في نفس الوقت، فقد تبين من الدراسات المختلفة أثر عدم توافر وسائل الترفيه وسوء استغلال وقت الفراغ على بعض الظواهر الاجتماعية بوجه عام

وعلى ظاهرة انحراف والجريمة بوجه خاص ضف إلى ذلك فإن وسائل الإعلام المختلفة قد تكون من العوامل المؤثرة في المراهقين، وقد تدفع الكثير منهم إلى السلوك المنحرف فالصحافة مثلا بالرغم من أن لها دورا رئيسيا في تهيئة الرأي العام واستثارته لمحاولة التصدي لمشكلات المجتمع والعمل على حلها والتي من بينها مشكلة انحراف المراهقين إذ يعتمد بعض الأبناء على قراءتها واستخلاص بعض المواقف المشابهة التي يمكن من خلالها تحقيق بعض المكاسب السريعة، فيقوم بممارسة السلوك المنحرف، وبهذا قد تكون الصحافة ساهمت بطريقة غير مباشرة وغير مقصودة فينشر الانحراف. (غباري، 2005، ص ص 180- 182، بتصرف).

بصفة عامة يمكن القول أن وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي أصبحت وسيلة وعاملا أساسا يقود بالضرورة إلى اكساب السلوك الانحرافي للأبناء وخير دليل على ذلك بعض المؤشرات التي تحدث في المجتمع من نشر بعض المضامين التي تشجع على الانحراف، إقامة علاقات سرية في المواقع التواصل الاجتماعي، إقامة جماعات إرهابية، وعصابات من أجل السرقة، القتل، إذ أنها أصبحنا في عصر نطلق عليها بالمخدرات الرقمية.

3 مستويات السلوك الانحراف لدى الأبناء:

تتمثل مستويات السلوك الانحرافي فيما يلي:

1.1.3 الانحراف على مستوى السلوك (الشخصي أو الجماعي): وقد صنفت مجالاتها على النحو التالي:

2.1.3 مجال الأسرة: ومن أهم مظاهر الانحراف في مجال الأسرة وجود مواقف مثل فيها مظاهر الإشباع العاطفي والوجداني في الزوجين بوجه خاص وأفراد الأسرة بوجه عام.

3.1.3 مجال التكاليف الدينية: وتتمثل في الشعائر والطقوس وأداء العبادات.

4.1.3 مجال السلوك الشخصي: المقصود به المجال كافة صور السلوك الانحرافي كالسرقة، التزوير، إزعاج الجيران، الإكثار من الخمور، وإدمان المخدرات ولعب القمار.

2.3 انحراف على مستوى النمط الاجتماعية:

ويتمثل في وجود ثغرات عديدة في النظم تعوق أدائها بوظائفها فتحول دون تحقيقها للأهداف التي قامت من أجلها، ومن بين هذه النظم توزيع القوى العاملة وتشغيلها النظام الإداري، نام التعليم، ونظام التنشئة الاجتماعية.

3.3 الانحراف على مستوى التنظيم:والذي يتضمن ما يلي:

انحراف الصفوة الإدارية، انحراف التنظيم الإداري، انحراف الأساليب الإدارية المستخدمة. (السيد، عبد الموجود، 2004، ص ص 44- 45).

من خلال ما سبق لقد تبين لنا أن مستويات الانحراف تكون على مستوى الشخصي الذي ينبع من انحراف الابن ويشمل العديد من السلوكات الانحرافية وضف إلى ذلك هناك العديد من مستويات الانحراف منها في مجال الأسرة والدين، النظم والآفات الاجتماعية، (نظام التعليم والتربية، السياسي، الإداري ...).

4- مظاهر السلوك الانحراف لدى الأبناء:

بعد ما تم عرض أهم الأسباب والعوامل سواء كانت تتعلق بالأبناء بحد ذاتهم أو بالبيئة المحيطة بهم (العوامل الداخلية والخارجية) التي قد يكون لها تأثير في سلوكهم مما يظهر لنا العديد من مظاهر السلوك الانحرافي والتي تتمثل فيما يلي:

1.4 السباب والشتم: يعد من أقبح الظواهر المنتشرة في مجتمعنا والمتفشية بين الأبناء اهرة السباب والشتم والتي تعود إلى القدوة السيئة بالدرجة الأولى فالابن المراهق قد يسمع من أبويه الكلمات الفاحشة والسباب والألفاظ الشتيمة فإنه لا شك سيحاكي تلك الكلمات ويعتاد على ألفاظها فلا يصدر منه في النهاية إلا الكلام السيء. (علوان، 1988، ص 128).

تعتبر ظاهرة السباب والشتم ظاهرتان قد تكون بداية لانحراف الأبناء ذلك من انتقالها من عند الأصدقاء إلى القول بها أمام العائلة، مما يساهما في ظهور بعض الانحرافات الأخرى كالعدوان مثلا.

2.4 السرقة: تعتبر السرقة عملية الاستحواذ على ما يملكه الآخرون دون وجه حق وهي عادة يكتسبها الأبناء ومعنى ذلك أنها ليست وراثية أو فطرية وهي في الوقت نفسه ليست حدثا منفصلا قائما بذاته وإنما هي سلوك يعبر عن نفسية الشخص ويمكن فهم هذا السلوك في ضوء دراسة شخصية الطفل ومعرفة دوافع التي يسببه والوظيفة التي تؤديها له. (دباينة محفوظ، 1998، ص 190).

يمكن القول إجمالا أن السرقة تعتبر مظهرا من مظاهر انحراف الأبناء والتي نجدها بكثرة عند الأبناء المراهقين فهي تعتبر سلاح لتعبير لديهوذلك لسبب عدم إشباع بعض الحاجات، والشعور بالحرمان....

3.4 تعاطي المخدرات: إن تناول الأطفال والأبناء لهذا النوع من المخدرات قد يؤدي بهم إلى ارتكاب المزيد من السلوكاتاللا أخلاقية بعد فقد الوعي وتناولها من شأنه أن يؤدي إلى حدوث اضطرابات نفسية وجسدية حيث

يرى فرويد أن تناول الكحول في مرحلة المراهقة يعود إلى القسوة والإهمال والحرمان والتذبذب بين الحرمان والتذليل والتشجيع والتواكل مما يؤدي إلى نمو شخصية تواكلية. (غيث، 1989، ص 75).

بصفة عامة يمكن القول أن ظاهرة تعاطي المخدرات أصبحت ظاهرة ملازمة الأبناء فلا يخلو أي مجتمع منها، ذلك هروبا من المشاكل والضغوطات الاجتماعية والاقتصادية التي يعانون منها الأبناء فقد بلجؤون إليها للترفيه عن أنفسهم ومما يزيد الأولياء أكثر خوفا يوما بعد يوم عن أبنائهم المراهقين في تناولها.

4.4 التدخين: لقد أصبحت هذه الظاهرة عادية بالنسبة للكبار لكنها غير عادية بالنسبة للصغار فهؤلاء الأبناء المراهقين يقبلون على التدخين اقتداء بالكبار أو أنهم يعتقدون أن التدخين يعني الإندماج في مجتمع الكبار، أ قد يكون سبب ذلك المشاكل الاجتماعية والنفسية للأبناء. (مصباح، 2003، ص 254).

تبين لنا أن ظاهرة التدخين تعتبر مظهرا من ظهر الانحراف الأبناء ذلك اعتقاد منهم أن الابن الذي يدخن فإنه اندمج وانخرط في مجتمع البالغين من العمر فهي بذلك ظاهرة ليست عادية مما تدفع الأولياء الدخول في بعض التساؤلات والمشكلات.

5.4 الانحرافات الجنسية: وهو مظهر من مظاهر الانحراف الأبناء وهو يعبر عن علاقة جنسية خارجية في إطار العلاقة الزوجية مثل الزنا أو مقدماته وهذه الظاهرة لها مجموعة من الأسباب منها قد يكون عدم قيام الأسرة بواجبها وعدم قيام التنشئة الاجتماعية الأسرية على الأخلاق الفاضلة والالتزام الديني واستهتار المحيط الأسري وانحلاله وكذلك ضعف الوازع الديني وقد يتعرض الأبناء إلى وسائل الإعلام الأجنبية حيث يتابعون البرامج الإباحية والشذوذ الجنسي وغيرها من مظاهر العري لأبناء في المدارس وكذلك التقليد الأعمى للسلوكات المعروضة في الأفلام السينمائية والتلفزيونية. (الزراد، 2011، ص ص 87- 88).

تعد الانحرافات الجنسية موضوعا من موضوعات الانحراف والتي لاتحدث عن عبث انما هناك العديد من الاسباب والمسببات تحدث من ورائها وهذا ما نلاحظه في المجتمع وزيادة بكثرة في الاونة الاخيرة مع جعل الاسر تمتاز بالفوضى واللانظام واللااستقرار.

5- مشكلة انحراف الأبناء في الجزائر:

تعد الإحصائيات وسيلة لا غنى عنها في تحديد حجم مشكلة انحراف الأبناء إذ لا يمكن معرفة أبعاد هذه المشكلة ومدى ما تشغله من خير في المجتمع دون محاولة حصر تكرار السلوك الانحرافي وتقدير نسبة هذا التكرار ويسهم تحليل هذه الإحصائيات في رصد حركتها ورسم خريطة بارزة في آثار هذه السلوك، ومن ثم تقييم الإجراءات الوقائية التي تتخذها الدولة لمواجهة الانحراف والعمل على تطورها إلا هذه الاحصائيات لا تعكس لنا الحجم الفعلي للظاهرة في الجزائر، إذ أن ثباتها وصدقها محدود ويعتقد أن أسباب الفشل في الحصول

على نسب صحيحة للانحراف الفعلي عائد إلى أن الإحصائيات المقدمة لا تعكس بأمانة وصدق نسب الجنوح لذلك لا يمكن معرفة إذا ما كان الانحراف الفعلي في انخفاض أو في سكون أو في حالة تصاعد وتفيد الإحصائيات وتقارير الأمن عن وجود إحدى عشر ألف (11000) طفل جزائري يقفون سنويا أمام المحاكم، لارتكابهم بعض مظاهر الانحراف منها السرقة، التعاطي ..... (كركوش، 2011، ص 113، بتصرف).

في حديثنا عن انحراف الأبناء في الجزائر، فإننا نلاحظ انطلاقا من واقعنا الاجتماعي أن هناك تزايد مستمر في الانحراف سواء كان من جنس ذكور أو بنات، برغم من وجود دائم لتفعيل وسائل الضبط الاجتماعي منها الأسرة والمدرسة، وغيرها إلا أنها أصبحت عاجزة أمام هذا السلوك الانحرافي وهناك العديد من الدراسات السوسيولوجية التي تؤكد هذا الطرح ذلك من خلال وجود عدة أسباب ومسببات متداخلة ومتعددة ساهمت في تزايده مما يثير جدلا واسع النطاق بخصوص هذا الشأن ضف إلى ذلك مما جعل الأولياء أكثر خوفا على أبنائهم المراهقين في أن يكونوا ضمن الأبناء المنحرفين.

6- آثار السلوك الانحراف الأبناء:

يشكل ويمثل الانحراف ثقافة نوعية ضمن الثقافة الكلية للمجتمع، ما يعكس ضعف الشعور بالانتماء الذي يعاني منه الأفراد سواء اتجاه أسرتهم أو المجتمع، فالفرد في بعض خصائصه النفسية والاجتماعية شبيه بكل الناس أو بعضهما وقد يكون متلفا عنهم ولذلك فالسلوك الانحرافي هو الخروج عن المعايير المجتمعية تحددها الجماعة نفسها، وتعبير عن صراع ثقافي وحضاري يؤثر في الجماعة فلا يعود أفرادها يقدرون تلك القيمة الجمعية ولا يولونها أي اهتمام ونتيجة لذلك تهر العداوات بين الفئات المجتمعية، ومنه كان الأثر السلبي الذي يخلقه السلوك الانحرافي يمس جميع المناحي الصحية النفسية، الجسدية والاجتماعية، الاقتصادية والسياسية، ومن أهم الآثار والأخطار الناجمة عن السلوك الانحرافي ما يلي منها:

عدم الاستقرار وفقدان الأمن والإفلات من كل القيم الضابطة، كما يساهم في نشوء جماعات ضغط كفيلة بتسريب الشرور. فهو يخلق فقدان الثقة في المجتمع وقيام فكرة إقامة العدالة والحق بشكل فردي، ضف إلى ذلك فإنه يخلق شعور بالاغتراب في نفس المواطنين ويقل ولاءهم للمجتمع فهو بذلك يخلق جيل جديد يملأه الهلع والخوف. (رقية، 2009، ص ص 50- 53).

- خلاصة القول لقد تبين لنا أن السلوك الانحرافي له انعكاسات وآثار عديدة ومتنوعة سواء كانت آثار اجتماعية التي تتمثل في فقدان المعايير والقواعد الاجتماعية التي تحكم أفراد المجتمع. وآثار اقتصادية منها انتشار الفقر والبطالة بسبب السلوكاتالانحرافية. ضف إلى ذلك آثار النفسية ذلك لما يعيشه الأولياء من خوف وقلق من انحراف أبنائهم المراهقين كما لسلوك الانحرافي له آثار ثقافية من خلال نشر الثقافة الجانحة بين الأبناء التي ستؤثر عليهم تأثيرا سلبيا.

7- الأساليب الوقائية في مواجهة انحراف الأبناء:

الهدف من الوقاية من الانحراف هو استبعاد السلوكات المشكلة قبل حدوثها على اعتبار أنها الطريقة الأكثر فعالية لضمان نمو الأبناء، وبما أن للانحراف جذورا في الطفولة، وينتج عن أحداث في سياقات مختلفة، فالتدخل يجب أن يبدأ مبكرا ويأخذ مكانة بمستويات متعددة، يشير راسي ودولجن إلى أن الكثير من أنماط الجهود المختلفة استهدفت تخفيف الانحراف والمشاكل الأخرى إلا أن الأمل معقود على البرامج التي يطلق عليها مصطلح برامج اليافعين فعلى الرغم من تنوعها الواسع، إلا أنها صممت لتزويد البالغ بالمهارات وبناء العلاقات وزيادة تقدير الذات، ليتمكن الأبناء المراهقون من تجنب الانحراف ولكي يصبحوا راشدين فعالين، وعلى العكس من ذلك فهناك جهود وقائية الأخرى التي تتسم بالمحدودية إلقاء المحاضرات حول مخاطر الممارسات الجنسية غير الآمنة مثلا أو إساءة استخدام المواد فإنها لا تزود الطلبة بالمهارات الجبائية التي يحتاجونها من أجل النجاح وبين راسي ودولجن أنه لدى مراجعة برامج نمو اليافعين يتضح أن للبرامج الناجحة منها تشترك بالخصائص الخمس التالية:

- تدعيم الكفايات الأكاديمية والاجتماعية والمهنية.
- تغرس الثقة بالذات، تشجيع العلاقات المثبتة بين المراهقين والراشدين وبين الرفاق، تبني الشخصية، وتغرس القيم الإيجابية، تعزز مشاعر الرعاية والاهتمام بالآخرين. (شريم، 2009، ص 312).
- بصفة عامة يمكن القول أن لا بد من تفعيل الوقاية للأبناء من الانحراف وذلك من خلال النسق الأسري، (الأساليب التربوية، المراقبة، التنشئة الاجتماعية أسرية فعالة)، كذلك من خلال النسق التربوي (المدرسي) تفعيل الدروس ومحاضرات تحسيسية حول آثار السلوك الانحرافي مع تقديم بعض الأبناء المنحرفين وكيف أثر وانعكس عليهم هذا السلوك.

8- الأساليب العلاجية في مواجهة انحراف الأبناء:

هناك اختلاف واضح لتقديم العلاج من ابن لآخر، ذلك حسب الظروف التي دفعته إلى الوقوع في السلوك الانحرافي ولهذا من الصعب جدا وضع علاج موحد يشمل جميع الأبناء المنحرفين، ومن هنا برزت فكرة تعرض أنواع طرق علاج الأبناء المنحرفين وسوف نعرضهم كالآتي:

1.8 العلاج الفردي: يوحي هذا النوع من العلاج إلى الاعتقاد بأن كل حالة من حالات الانحراف أسبابها مستقلة وهي تختلف كليا عن الحالات الأخرى وأنه تبعا لذلك يبحث كل حالة بحثا منفردا عن الحالات الأخرى، لأن ما يعتبر سببا للانحراف في حالة معينة لا يعتبر سببا لحالة أخرى. ويرى أصحاب هذا الرأي من الخطأ وضع معايير ثابتة لتوضيح أسباب وظروف الانحراف أو القول بفردية العلاج بمعنى أن لكل حالة انحرافية

طريقتها العلاجية الخاصة بها ومن ثم فإن اختيار نوع العلاج يحتاج إلى فحص وتمحيص لمسببات الانحراف ودوائعه، كما يجب الغوص للبحث عن كل حالة انحرافية بصورة منفردة والبحث عن علاج يتناسب مع هذه الانحرافية، والهدف منه (العلاج الفردي)، نقل الابن من بيئة لأخرى. وتغيير مفهوم الابن (الحدث) نفسه للظروف المحيطة به ومحاولة تفسيرها له تفسيرا مقبولا لا تؤثر على مدى تأثره بهذه الظروف وتعتبر هذه الطريقة أفضل من الأولى.

2.8 العلاج الجماعي: ويكون التركيز في هذا النوع من العلاج على مساعدة الابن (الحدث) في مشكلته الانحرافية علاجا إيجابيا وذلك بدراسة الظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية للابن (الحدث) وأسرته ومحاولة إزاحة هذه الظروف السيئة عن الابن (الحدث) نفسه كطريق لتخفيف أو حل المصاعب التي سببت هذا السلوك الانحرافي ونجد هذه الطريقة تنظر إلى الابن والظروف المحيطة به لأن كل منها جزء مكمل لآخر، وهذه الظروف هي التي أسهمت في تكوين لشخصية الابن، ويلزم من هذا تصحيح الأوضاع وعدم إغفالها عند تقويم شخصية الابن (الحدث) إذا تعذرت إزاحة هذه الظروف المسببة للانحراف، فإن العلاج في انتزاع هذا الابن وإيداعه في مؤسسة اجتماعية أو لدى أسرة بديلة أو إسناد أمر الإشراف عليه إلى باحث اجتماعي يمثل هذه الوظيفة.

3.8 العلاج الرسمي: ويقصد به هو ذلك النوع من العلاج التي تقوم به الدولة الإشراف عنه وإرادته عن طريق المحاكم، فيتولى القاضي اختيار طريقة العلاج حسب النظم التي بين يديه والتي تناسب مع الحالة الانحرافية أو إيداعه لدى أسرة بديلة أو وضعه تحت إشراف اجتماعي، أو إيداعه في مؤسسات الاجتماعية مثل دور الملاحظة، أو الإفراج ومراقبة مدة من الزمن حتى يعتدل سلوكه ويؤمن حياته. (الساعاتي، 2005، ص 152).

خلاصة القول أن مرحلة العلاج تعبير مرحلة هامة ومهمة للأبناء على اعتبارهم ضحايا لظروف معينة لذلك يقدم لهم مختلف أنواع العلاج منه الذاتي من خلال تدعيمه وتعديل عاداته للابن الواحد ضف إلى ذلك العلاج الاجتماعي الذي يحاول تحقيق التكيف والتأقلم مع نفسية الابن ومع مجتمعه الذي يعيش فيه أما أخيرا العلاج الرسمي الذي يكون يقدم من طرف الدولة في مؤسسات رعاية الأطفال من خلال تعليمهم وتثقيفهم وعلاجهم.

خلاصة :

خلاصة القول أن انحراف الأبناء ما هو تأثير عدة عوامل اجتماعية ونفسية على الأبناء التي تكون مصدرا رئيسيا في حدوث سلوك الانحراف وهذه العوامل فإنها تتظافر في خلق القوة الدافعة للانحراف، فإذا اجتمعت فإنها بالضرورة تنتج لنا هذا السلوك، ضف إلى ذلك مما تم عرضه مسبقا يمكن القول أن السلوك انحراف سلوك نسبي متغير يتغير بتغير الزمان والمكان والظروف المحيطة بالأبناء، فمظاهر الانحراف تتعدد وتختلف من مجتمع لآخر نتيجة الاختلاف في المعايير والقوانين والثقافات.

الفصل السادس

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج.

تمهيد.

أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة.

1- تحليل بيانات الدراسة المتعلقة بالفئة الأولى.
2- تحليل بيانات الدراسة المتعلقة بالفئة الثانية.
3- تحليل بيانات الدراسة المتعلقة بالفئة الثالثة.
4- تحليل بيانات الدراسة المتعلقة بالفئة الرابعة.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة.

1- مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة الفئة الأولى.
2- مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفئة الثانية.
3- مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفئة الثالثة.
4- مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفئة الرابعة.
5- النتيجة العامة.
6- مناقشة نتائج الدراسة مع الدراسات المشابهة.
7- صعوبات البحث.

خلاصة.

تمهيد:

تعد الدراسة الإمبريقية لأي بحث تكملة لما تقدم في الفصول السابقة، من حيث كونها مفتاح الإجابة عن تساؤلات الإشكالية، وبالتالي تحقيق أهداف الدراسة لمعرفة تمثلات الأولياء نحو الخوف من انحراف الأبناء المراهقين، لذلك جاء هذا الفصل والذي يتضمن عرض كاملا ومفصلا لتحليل البيانات وتفسيرها واستخلاص النتائج المتوصل إليها من خلال هذه البيانات وربطها ومقارنتها بالدراسات السابقة.

أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة.

الفئة الأولى: الخصائص الديموغرافية.

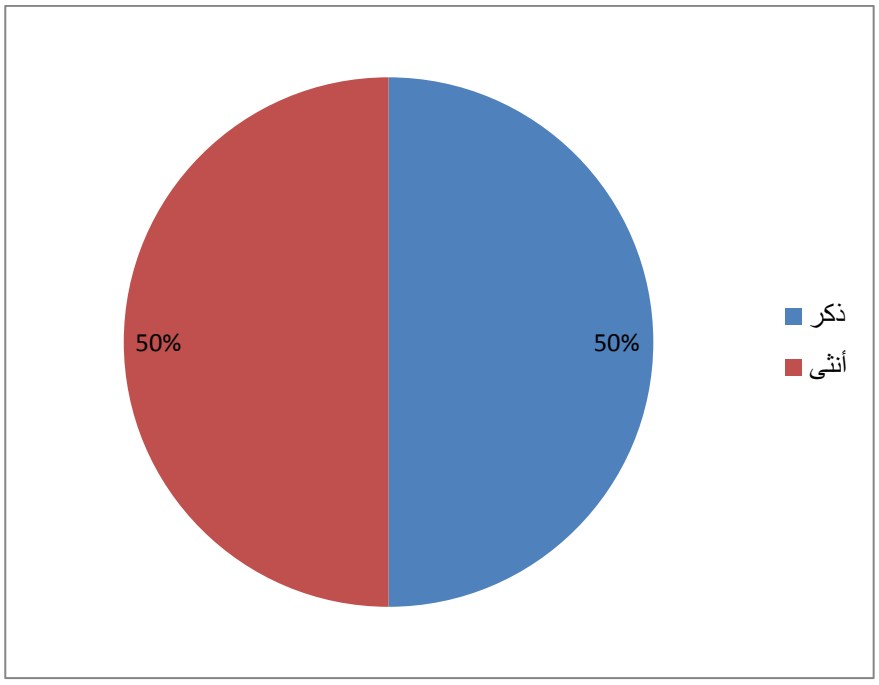
ملاحظة: لقد تم إتباع طريقة الترقيم المتعلقة بفئة الخصائص الديوموغرافية تبعا لوجود بعض المتغيرات شملت شريحتين (ا لأولياء – الأبناء).

1- الجنس:

الجدول رقم(1-1): يبين جنس الأولياء.

جنس الأولياء	العدد	النسب المئوية%
ذكر	15	% 50,0
أنثى	15	% 50,0
المجموع	30	%100,0

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج SpSS v 28



الشكل رقم (1): يوضح جنس الأولياء

القراءة الاحصائية:

لقد أوضحت الدلالة الاحصائية في الجدول رقم(1-1) والمتعلق بجنس الأولياء والتي مثلت 50% من جنس الأولياء آباء، و50% من جنس الأولياء أمهات وعليه فهما يتساويان في العدد والنسبة المئوية.

القراءة السوسيولوجية:

باستقراء هذه المعطيات الرقمية يمكن الإشارة إلى القصد في المساواة بين جنس الآباء والأمهات ل 30 عائلة مختلفة ليست من نفس العائلة ذلك لاختلاف في بناء التمثل لكل منها، هذا ما يفسر لنا الاختلاف الممثل في تربية الآباء عن تربية الأمهات والاختلاف في التخوف نحو مظاهر انحراف الأبناء المراهقين.

الجدول رقم (1-2): يبين جنس الأبناء

جنس الأبناء	العدد	النسب المئوية%
ذكر	19	%63,3
أنثى	11	%36,7
المجموع	30	%100,0

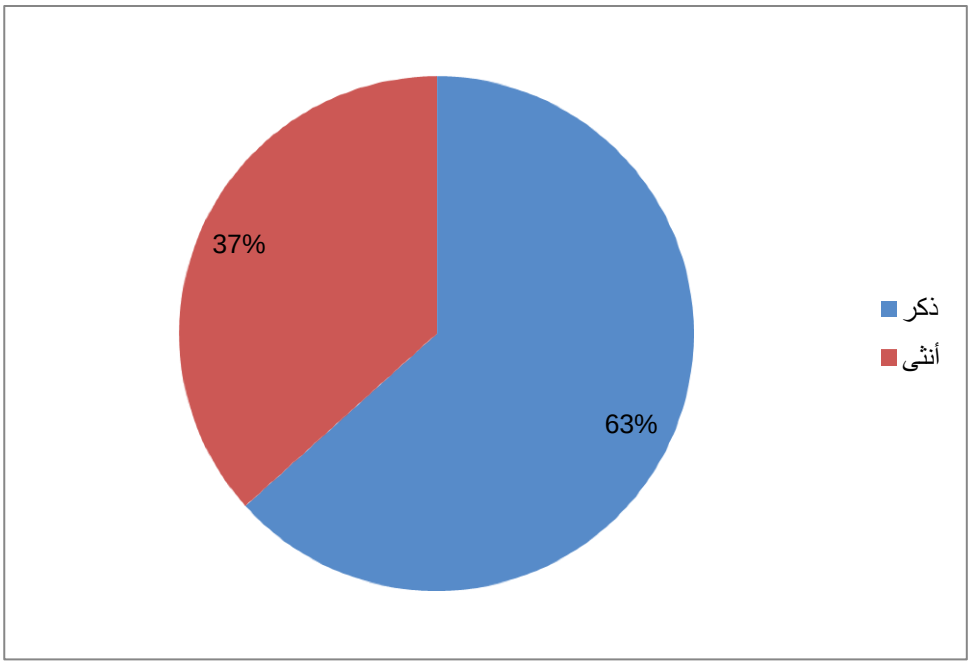
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج SpSS v 28

القراءة الإحصائية:

من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول رقم(1-2) المتعلق بجنس الأبناء نجد نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث والتي قدرت ب36,7% ما يقابل نسبة الذكور63,3%.

القراءة السوسيولوجية:

يرجع تفاوت النسبة بين جنسي الأبناء إلى الوضع الذي وجدنا عليه العينة وهذا يمثل سمة من سماتها في وصفها لها.



الشكل رقم (2) : يوضح جنس الأبناء

2- السن:

الجدول رقم(2-1): يبين سن الأولياء

سن الأولياء	العدد	النسب المئوية%
39 – 30	4	%13,3
49 – 40	16	%53,3
60 – 50	10	%33,3
المجموع	30	%100

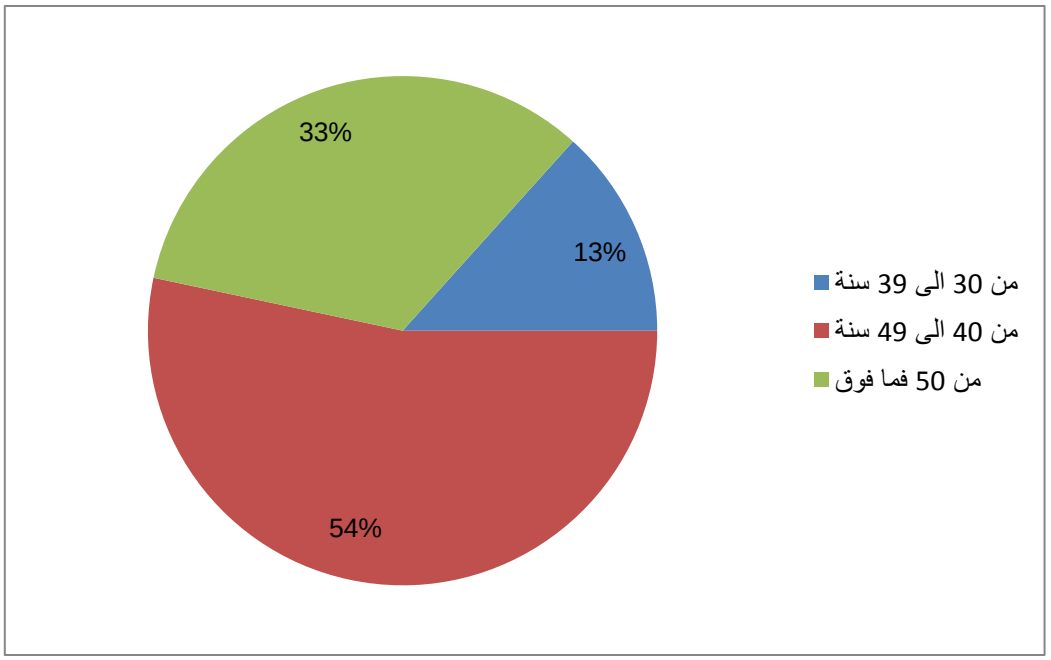
المصدر :من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامجSpSS v 28

االقراءة الاحصائية:

نلاحظ من خلال الجدول (2-1) المتعلق بسن الأولياء أن أغلبهم يتركز سنهم في الفئة العمرية ما بين 40-49 بما يمثل 16 فردبنسبة53,3% تليها الفئة العمرية 50-60 ممثلة ب 10 أفراد بنسبة 33,3%، في حين نجد 4 أفراد بنسبة 13,3% تركز سنهم في الفئة العمرية ما بين 30-39.

القراءة السوسيولوجية:

تبين معطيات الجدول أن الفئة العمرية ما بين (40-49) تمثل مرحلة الكهولة أي بداية الشيخوخة وهذا ما يهمنا مدى قدرة الأولياء على احتواء أبنائهم المراهقين وكيفية التعامل معهم خاصة في وجود فارق السن ومدى تأقلم الأولياء مع الوضعيات الجديدة التي قد تحتمل انحراف أبنائهم المراهقين، والجدير بالذكر أنه هناك تغير طرأ على الأسرة الجزائرية سواء في المناطق الحضرية أو الريفية من حيث ضبط الأولياء لأبنائهم المراهقين لوجود ضعف في ممارسة سلطتهم والقصد هنا فئة الشيخوخة (50-60) على عكس ما كانت عليه الأسرة الممتدة كنا نلاحظ طاعة الأبناء لآبائهم والتزامهم بأوامرهم وتوجهاتهم ونصائحهم، وكانت سلطة الأب قوية بل مطلقة في كل ما يردده حتى ولو تقدم في السن.



الشكل رقم (3): يوضح سن للأولياء

الجدول رقم(2-2): يبين سن الأبناء

سن للأبناء	العدد	النسب المئوية%
13 – 11	11	%36,7
16 – 14	8	%26,7
19 -17	11	%36,7
المجموع	30	%100

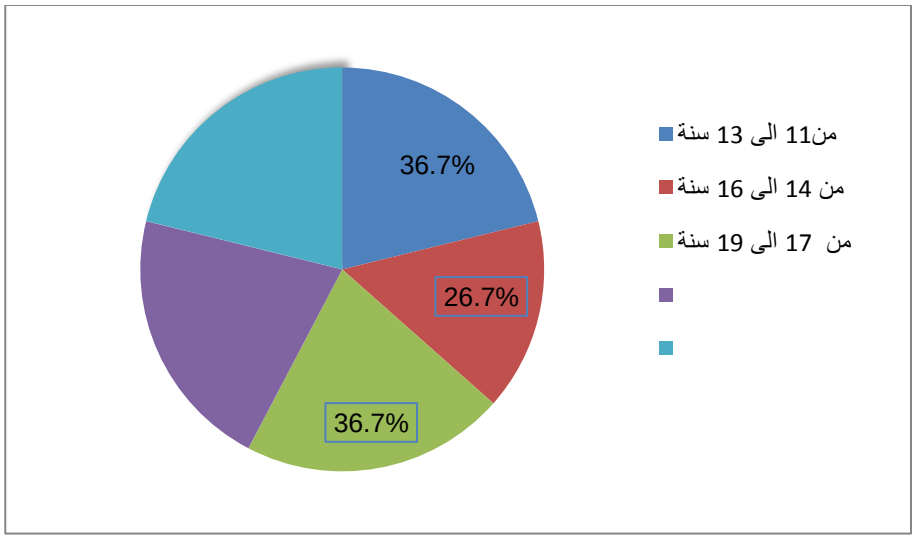
المصدر :من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج SpSS v 28

القراءة الاحصائية:

تبين المعطيات الاحصائية الموضحة في الجدول رقم (2-2) المتعلق بسن الأبناء أن 11 فرد تركز سنهم في الفئة العمرية ما بين (11-13) بنسبة 36,7%، في حين أشارت النسبة ذاتها والمتمثلة في الفئة العمرية ما بين(17-19)، ثم تليها الفئة العمرية ما بين (14-16) بنسبة 26,7%.

القراءة السوسيولوجية:

نلاحظ أن الفئتين العمريتين (11-13) و(17-19) هما أكبر نسبة مما قد يظهر خوف الأولياء على أبنائهم لـأنهم في مرحة المراهقة المبكرة والمتأخرة التي يتعرضون لتغيرات فيزيولوجية ونفسية سريعة التي يمكن أن تؤثر عليهم بشكل كبير وسريع والتي قد يظهر فيها السلوك المنحرف، في هذه الحالة قد يصبح الأولياء غير مسيطرين عليهم ؟أي ظهور نوع من الانفلات من التحكم أوامرهم لكونهم غدوا قادرين على فرض شخصياتهم وآرائهم وتولد شعور الاستقلالية كونهم شباب وشابات (شخصية مكتملة) فهم لا يقبلون أن يتقيدون بالأوامر فما بالك التقيد بالسيطرة هذا أمر يثير الغموض.أما السن في الفئة الثانية يمثل السن القانوني في الجزائر الذي قد يجعل الأولياء أكثر خوفا عليهم كونهم مسؤولون عن أفعالهم ويحاسبون عليها بداية من انحرافهم إلى إجرامهم.



الشكل رقم (4): يوضح سن الأبناء

3- المستوى التعليمي:

الجدول رقم(3-1):يبين المستوى التعليمي للأولياء

المستوى التعليمي للأولياء	العدد	النسب المئوية%
ابتدائي	4	%13,3
متوسط	10	%33,3
ثانوي	10	%33,3
جامعي	6	%20,0
المجموع	30	%100

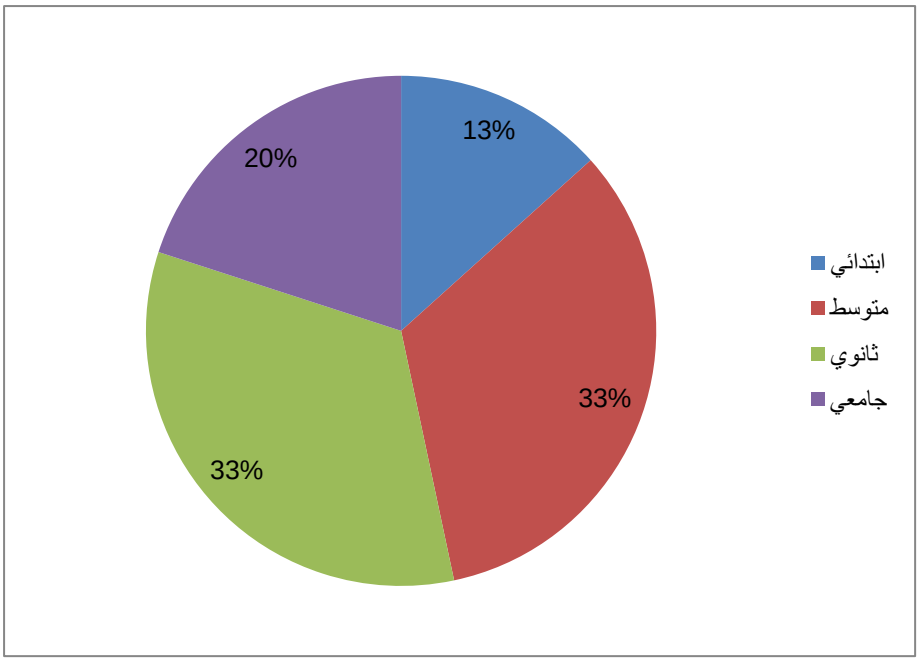
المصدر :من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامجSpSS v 28

القراءة الإحصائية:

تبين الشواهد الرقمية الواردة في الجدول رقم(3-1) المتعلقة بالمستوى التعليمي للأولياء أن مستوى المتوسط والثانوي عند الأولياء متساويان بنسبة 33,3%،ُثم تليها المستوى الجامعي بنسبة 20%، في حين قدرت نسبة13,3% المتمثلة في المستوى الابتدائي.

القراءة السوسيولوجية:

من خلال النسب المتعلقة بالمستويات التعليمية للأولياء نلاحظ تفاوتا واضحا بينها مع أغلبية المستويين المتوسط والثانوي بنسبة متساوية33,3% مقابل النسبة الأدنى وهي 13,3% كنتيجة للتسرب المدرسي في فترة تمدرس الأولياء الخاصة بالمستوى الابتدائي نجد أنها قد تكون ذات علاقة لانحراف أبنائهم، فكلما ضعف المستوى التعليمي للأولياء كلما كانت احتمالية الانحراف وقد يكون سبب الجهل بأساليب التربية الصحيحة وسبب سوء ونقص الرقابة عليهم خاصة في فترة المراهقة يمتلكون حرية التعرف والاحتكاك بالآخرين ومن ثم يتشكل السلوك المنحرف.



الشكل رقم (5): يوضح

المستوى التعليمي للأولياء

الجدول رقم(3-2): يبين المستوى التعليمي للأبناء

المستوى التعليمي للأبناء	العدد	النسب المئوية%
ابتدائي	1	%3,3
متوسط	17	%56,7
ثانوي	12	%40,0
المجموع	30	%100

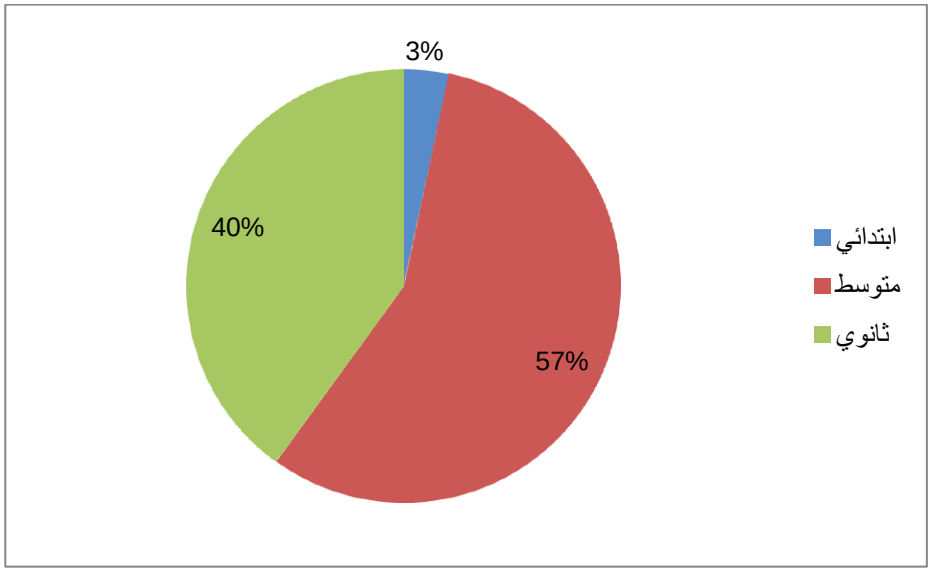
المصدر :من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج SpSS v 28

القراءة الإحصائية:

من خلال البيانات الإحصائية الموضحة في الجدول(3-2) المتعلقة بالمستوى التعليمي للأبناء حيث نجد المستوى الدراسي للمتوسط هي أعلى نسبة والتي قدرت ب56,7%، ثم تليها نسبة الثانوي بنسبة 40%، في المقابل نجد المستوى الابتدائي والذي قدر بنسبة3,3%.

القراءة السوسيولوجية:

تبين لنا أن أغلبية الأبناء المراهقين لديهم مستوى التعليمي متوسط مما قد يظهر في هذه المرحلة السلوكات الانحرافية والميل إليها جهلا بالعواقب، هذا راجع إلى حب المغامرة والاستكشاف وتقليد وتعلم ما يلاحظه، هذا مما قد يجعل الأولياء أكثر خوفا في هذه الفترة التي تمثل المراهقة المبكرة والوسطى، ضف إلى ذلك فإن الأبناء الذين يزاولون الدراسة يركزون على نيل الشهادات(التعليم المتوسط، الثانوي) ذلك لتجنب الوقوع في الفراغ الذي قد يؤذي إلى تمثل الأولياء الانحراف وخوفهم أكثر عليهم وكأن الدراسة هي الرادع نحو الانحراف.



الشكل رقم (6): يوضح المستوى التعليمي للأبناء

4-طبيعة العمل

الجدول رقم(4): يبين طبيعة عمل الأولياء

عمل الأولياء	العدد	النسب المئوية%
أستاذ	3	%10,0
موظف اداري	3	%10,0
عامل بسيط	10	%33,3
دون عمل	12	%40,0
متقاعد	2	%6,7
المجموع	30	%100

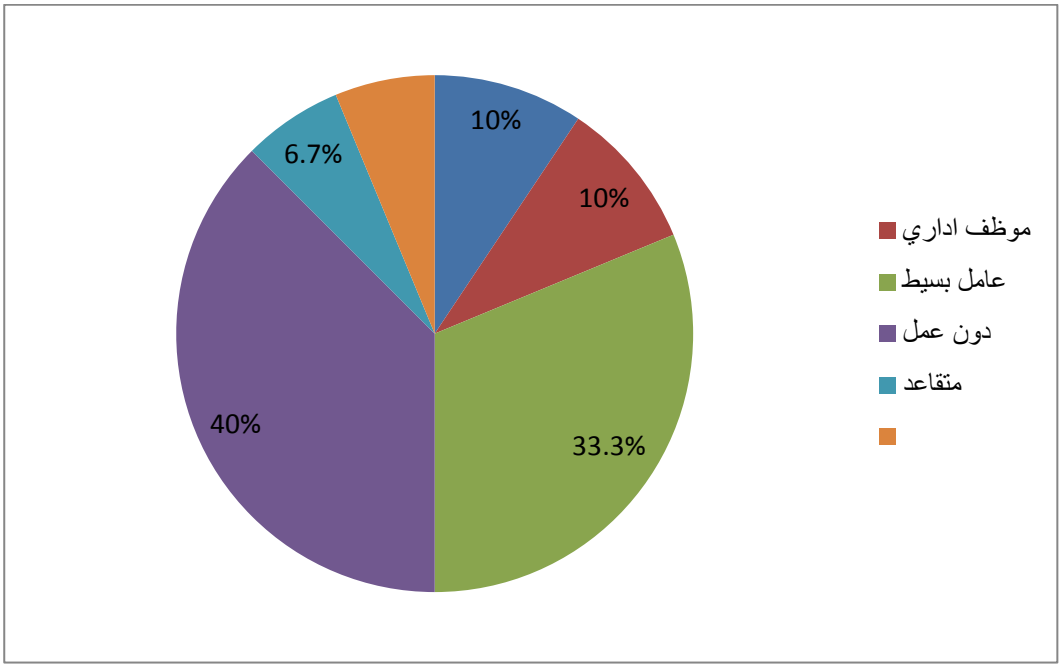
المصدر :من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامجSpSS v 28

القراءة الإحصائية:

تفيد المعطيات الكمية الواردة في الجدول أعلاه والموضح لطبيعة عمل الأولياء أن 12 مبحوث بنسبة 40% صرحوا بأنهم لا يمارسون أي عمل، في حين نجد 10 مبحوث بنسبة 33,3% أكدوا على أنهم يمارسون أعمال بسيطة، إضافة إلى 3 مبحوثين أكدوا على أنهم أساتذة بنسبة 10%، كما أشارت النسبة ذاتها والمتمثلة في الموظفين الإداريين، وبالمقابل مبحوثين بنسبة 6,7% أقروا على أنهم متقاعدين.

القراءة السوسيولوجية:

يتضح لنا أن المبحوثين الذين لا يمارسون أي عمل أغلبهم أمهات ماكثات في البيت وهذا راجع إلى عدم إكمالهن الدراسة و التفرغ للحياة الزوجية أو إنقطاعهن المبكر عن الدراسة بسبب أعراف المناطق التي يتواجدون فيها، وقد يرجع سبب الأعمال البسيطة للمبحوثين إلى عدم إتاحة فرص العمل في إطار رسمي أو تدني المستوى التعليمي، ما يدفع إلى ممارسة العمل الحر أين لا توجد قرارات عمل رسمية إلى جانب عدم التقيد بساعات العمل والتي تمثلت في(فلاح، بناء، صباغ، طباخ....)،كما أن طبيعة العمل للأساتذة والاداريين والمتقاعدين رسمية تضمن لهم الدخل الاقتصادي والضمان الاجتماعي أثناء العمل وبعده وهذا ما يدل على ضمان حاجات أبنائهم.



الشكل رقم (7): يوضح طبيعة العمل

الجدول رقم(5): يبين الأجر

الأجر	العدد	النسب المئوية%
15000-20000	1	%3,3
21000-25000	2	%6,7
26000-30000	6	%20,0
31000-35000	2	%6,7
36000-40000	3	%10,0
41000-45000	1	%3,3
46000-50000	3	%10,0
بدون اجر	12	%40,0
المجموع	30	%100

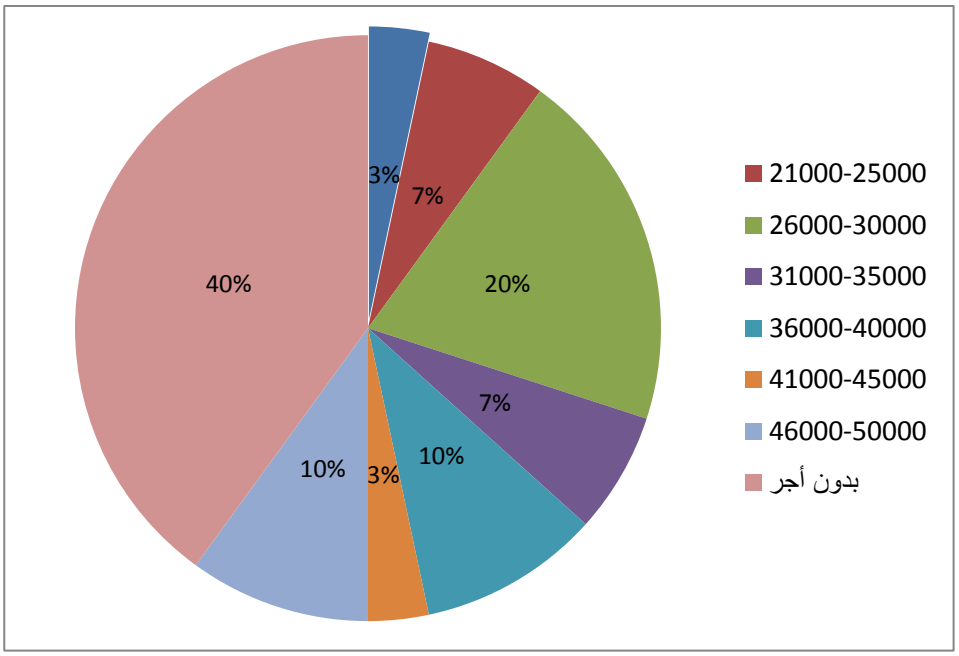
المصدر :من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج SpSS v 28

القراءة الإحصائية:

لقد أوضحت الدلالة الإحصائية الموضحة في الجدول رقم(5) المتعلق بالأجر أن أغلبية المبحوثين لا يتقاضون أي أجر بنسبة 40%، في حين نجد نسبة 20% أكدوا على أن أجرهم يتراوح ما بين 2600-3000، في المقابل نجد نسبة 10%من المبحوثين صرحوا بأن أجرهم يتراوح ما بين 3600-4000، كما أشارت النسبة ذاتها والمتمثلة في الأجر ما بين 46000-50000، إضافة إلى نسبة 7% من المبحوثين أفادوا بأن أجرهم يتراوح ما بين الفئتين 21000-25000 و31000-35000، في حين نجد نسبة 3% أقروا بأن أجرهم ما بين 41000-45000.

القراءة السوسيولوجية:

نلاحظ من خلال البيانات السابقة أن الأمهات الماكثات في البيت لا يتقاضون أي أجر وقد يرجع العبىء على الآباء في الدخل الاقتصادي وقد يكون غير كافي وغير ملبي جميع حاجات أفراد الأسرة خاصة حاجيات الأبناء والحاجات المنزلية، كما أن مستوى دخل الأولياء كان ضعيف ومتوسط نوعا ما، فإن ضعف القدرة الشرائية للأولياء قد تزايد من تخوفهم على أبنائهم المراهقين لأن هذه الوضعية قد تدفع بالأبناء إلى محاولة جلب المال اليومي بطرق غير شرعية بسبب الحاجة وعدم الكفاية، فلو كانت ظروفه الاجتماعية جيدة والدخل الأسري كافي لما وجد احتمال لجوئهم(الأبناء) لجلب المال بطريقة غير مرغوبة كالسرقة، بيع المخدرات، لذلك فإن العوامل الاقتصادية قد تكون عوامل مساعدة على ارتكاب الانحرافات والجرائم وقد يختلف تأثيرها كما وكيفا طبقا للظروف الاقتصادية المختلفة.



شكل رقم 08: يوضح الأجر.

الجدول رقم (6): يبين البيئة الحضرية

البيئة الحضرية	العدد	النسب المئوية%
ريفي	12	%40,0
حضري	15	%50,0
شبه حضري	3	%10,0
المجموع	30	%100,00

المصدر :من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامجSpSS v 28

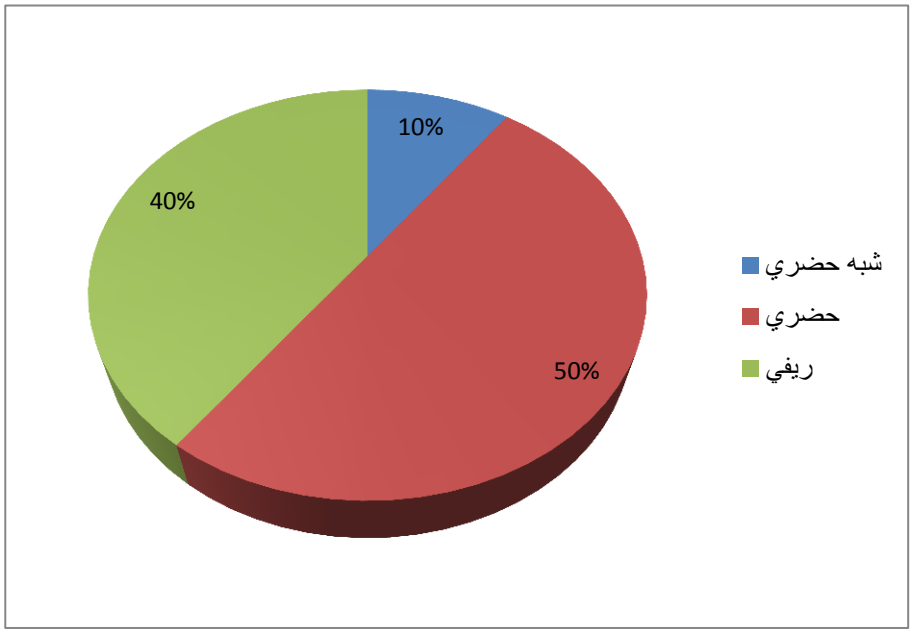
القراءة الإحصائية:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يقطنون في المناطق الحضرية والتي قدرت بنسبة 50%، تليها12 مبحوث يقرون بأنهم يقطنون في المناطق الريفية بنسبة 40%، في حين نجد 3 مبحوثين بنسبة 10% من المناطق شبه الحضارية.

القراءة السوسيولوجية:

من خلال هذه المعطيات الكمية تبين لنا أن المناطق الحضرية سجلت توسعا كبيرا من الناحية العمرانية حيث عرفت نموا سواء في المجال الصناعي أو النشاط التجاري مما استقطبت إليها السكان وهذا قد يظهر في

ارتفاع السلوكات الانحرافية والاجرامية نتيجة الكثافة السكانية وتنوع الثقافات والأعراف وكذلك وجود تنوع في أسلوب الحياة والمستوى المعيشي، وهذا ما ينتج لنا نوع من تخوف الأولياء على أبنائهم، كما ظهر كذلك في المناطق الريفية بعض السلوكات المنحرفة كلجوء وهروب الشباب إليها بحكم أنها مناطق غير مشبوهة أي لا توجد فيها انحرافات وغير معروفة عند جميع أفراد المجتمع، وهذا ما أكده المبحوثين في نصوص المقابلة. وبالتالي يمكن القول أنه يوجد نوع من السلوكات الانحرافية سواء في المناطق الريفية والمناطق الحضرية بكثرة وهذا نتيجة لعدة عوامل وأسباب مساهمة فيها.



الشكل رقم(9):يوضح البيئة الحضرية

الجدول رقم(7): يبين البيئة السكنية

البيئة السكنية	العدد	النسب المئوية%
بيت تقليدي	9	%30,0
شقة في عمارة	18	%60,0
فيلا	3	%10,0
المجموع	50	%100

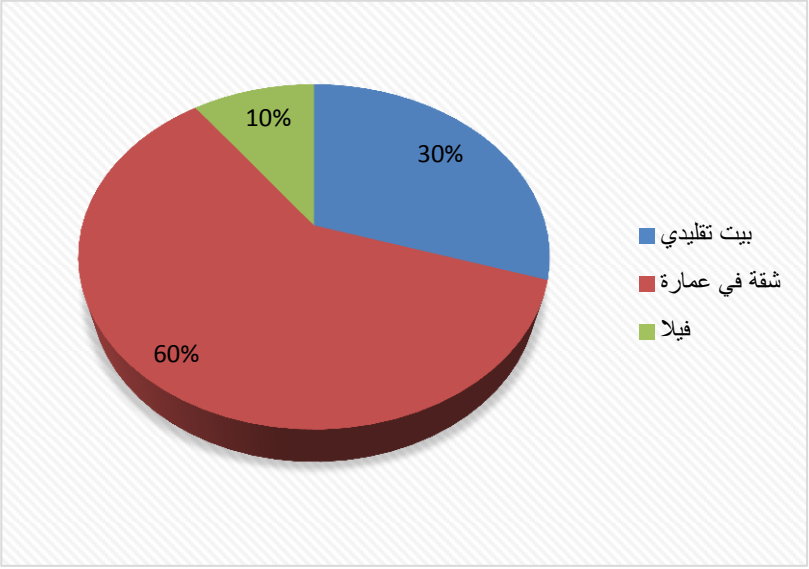
المصدر :من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامجSpSS v 28

القراءة الإحصائية:

تظهر البيانات الواردة في الجدول رقم(7) المتعلق بنوعية السكن أن أغلب أفراد العينة يقيمون في شقق أي عمارة حيث قدر عددهم 18 فرد بنسبة 60%، إضافة إلى9 أفراد يقيمون في بيوت تقليدية أي بنسبة 30%، ضف إلى ذلك أن3 أفراد بنسبة 10% يقيمون في فيلا.

القراءة السوسيولوجية:

يتضح لنا من خلال المعطيات أن الانحراف قد يرتبط بأنواع هذه البيوت لعدم صلاحيتها وضيقها وعدم توفرها على أدنى شروط ومتطلبات الحياة الضرورية ما قد تؤثر على الأبناء المراهقين وإن أسس ومعايير السكن والإسكان تصف نوعية الانشاءات(هيكل السكن) ونوعية الملكية إن كان ملك وللإيجار وحتى مساحة السكن وعدد غرفه له دور في خلق السلوكات الانحرافية خاصة إذا كان السكن في شقة هنا الأبناء لا يجدون غرف نوم لوحدهم خاصة في مرحلة المراهقة قد يحتاجون إلى الحرية والاستقلالية، فإن لم يجدونها في منازلهم بالضرورة قد يؤذي بهم إلى انحرافهم من خلال مزاولتهم خارج المنزل أي النفور منه، هذا ما يدعم قولنا هناك علاقة بين نوعية السكن وتخوف الأولياء من انحراف أبنائهم وهذا ما عبر عنه المبحوثين في نصوص المقابلة.



الشكل رقم(10): يوضح البيئة السكنية

الفئة الثانية: تمثلات الأولياء نحو أساليب التربية الواقية من انحراف ابنائهم المراهقين

ملاحظة: لقد ارتأينا تصنيف المتوسط الجسابي لمعرفة مدى تمثل المبحوثين والتعبير عن قيم المتوسط الحسابي بدقة وهذا موضح كالتالي:

من 0 – 30 ضعيف جدا

من 30 – 60 ضعيف

من 60 -90 قوي

من 90 – 120 قوي جدا

الجدول رقم (8): يبين أساليب التربية للأبناء المراهقين

الفئة / المتغير	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اسلوب الظبط التربوي	15	%50,0	33,8000	,99655
اسلوب التقبل والاهتمام	9	%30,0		
اسلوب التدليل والحمية الزائدة	3	%10,0		
اسلوب الاكراه والقمع	3	%10,0		
المجموع	30	%100,0		

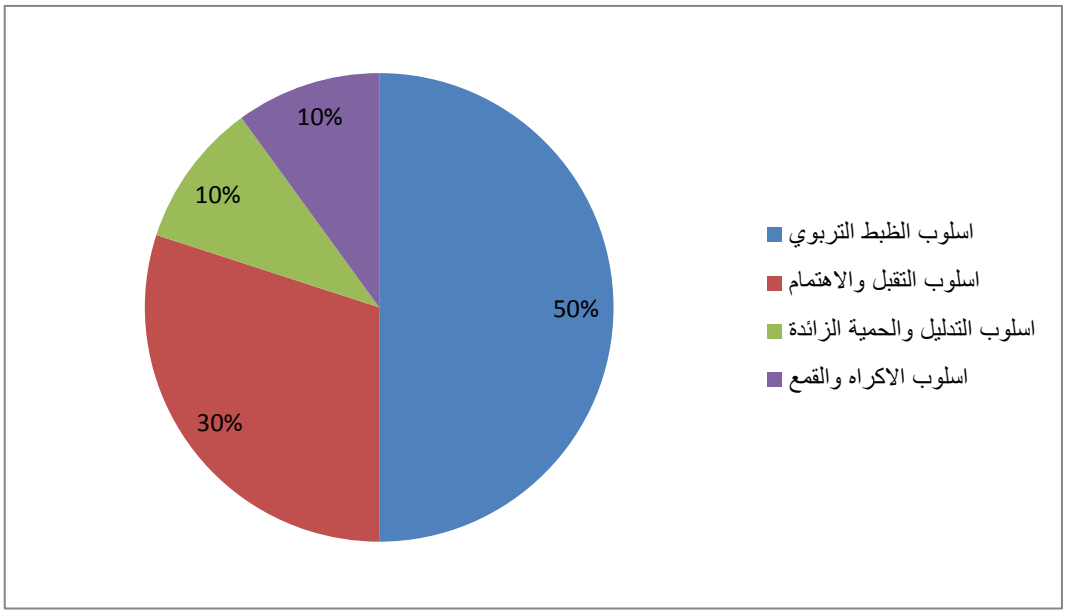
القراء ة الإحصائية:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) أن 50% من المبحوثين يقرون أسلوب الضبط التربوي، في حين نجد 30% من الأولياء يؤكدون على إتباع أسلوب التقبل والاهتمام، وفي المقابل يرى الاولياء أن أسلوب التدليل و الحماية الزائدة وأسلوب الإكراه والقمع هما الأسلوبين المطبقين لديهم والذين قدرت نسبتهم ب10% ولقد قدر متوسط الحسابي لأسالب التربية ب 33.8 (ضعيف) وانحراف معياري ب0.99.

القراءة السوسيولوجية:

يتضح لنا أن الأولياء يميلون أكثر إلى أسلوب الضبط التربوي وهذا يعنى محاولة إعطاء تفسيرات للقواعد والمبادئ والقوانين التي ينبغي على الأبناء المراهقين إتباعها والميل إلى التوكيد والضبط الذاتي ذلك خوفا من دخول بعض التأثيرات على سلوك أبنائهم ويرجع سبب اتباع الأولياء أسلوب التقبل والاهتمام كون هذا الأخير المناسب لهم من خلال إشباع حاجيات الأبناء ومساعدتهم على تحقيق دواتهم وتوفير الأمن النفسي ،في حين

يرى البعض الأولياء أ ن أسلوب التدليل والحماية الزائدة هو الأنسب كون هذا الأخير الموجه والمحدد للسلوكات أي وجدود حرية حسب المواقف، في حين يعارض البعض هذه الفكرة، بينما يرى آخرون ان أسلوب الإكراه والقمع هو الأسلوب الأنجع والرادع لتربية الأبناء من خلال تشديد في المعاملات وإلقاء العقاب المتكرر ويرجع سبب ضعف المتوسط الحسابي لدى المبحوثين اختلاف تمثلاتهم وأساليب تربيتهم واختلاف في المستوى التعليمي والثقافي لهم وحتى في السن.



الشكل رقم(11): يوضح أساليب التربية الواقية من انحراف الأبناء المراهقين

الجدول رقم (9): يبين ما إذا كان هناك اختلاف بين تربية الابن والابنة.

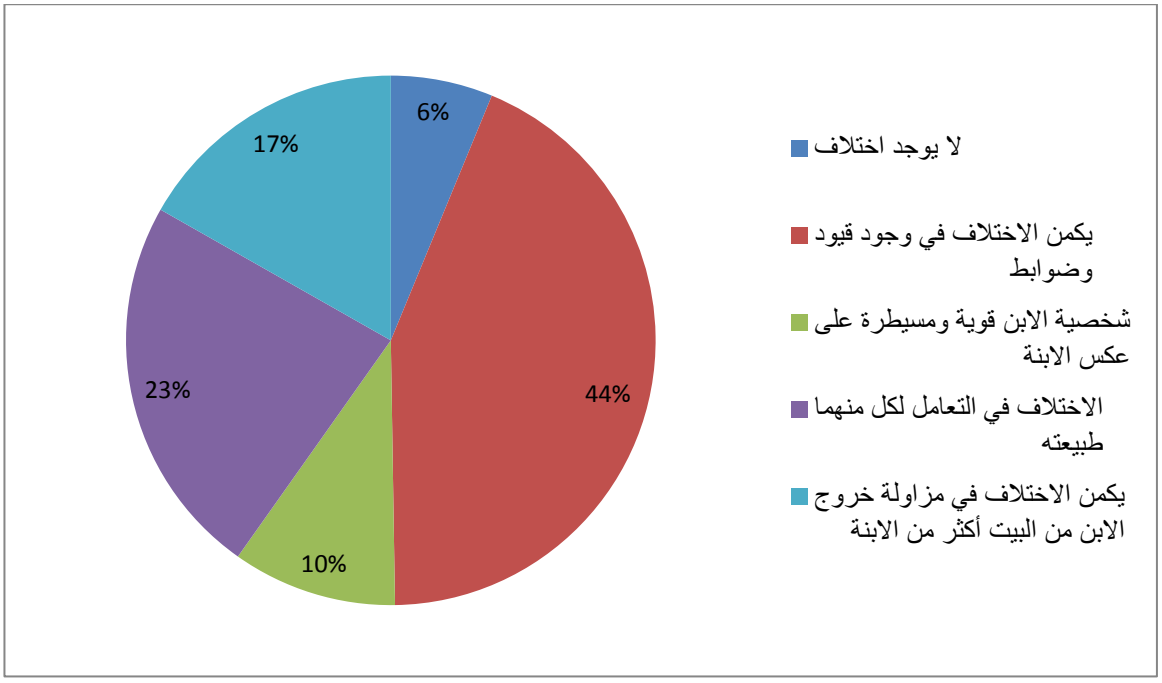
الفئة / المتغير	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا يوجد اختلاف	2	%6,7	29,0667	7,98677
يكمن الاختلاف في وجود قيود وضوابط	13	%43,3		
شخصية الابن قوية ومسيطرة على عكس الابنة	3	%10,0		
الاختلاف في التعامل لكل منهما طبيعته	7	%23,3		
يكمن الاختلاف في مزاولة خروج الابن من البيت أكثر من الابنة	5	%16,7		
المجموع	30	%100,0		

القراءة الإحصائية:

أوضحت الدلالات الإحصائية في الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يؤكدون على وجود اختلاف في تربية الأبناء فمنهم 43.3% يرجع الاختلاف إلى وجود قيود وضوابط على البنت عكس الابن بينما يرى آخرون هناك اختلاف في التعامل لكل منهما ذلك بنسبة 23.3 %،في مقابل يؤكد 16.7%من الأولياء أن مزاولة خروج الابن من البيت أكثر من الابنة يظهر لنا الاختلاف، في حين يرى10% من الأولياء أن شخصية الابن قوية ومسيطرة على عكس الابنة، في حين إشارة نسبة 6.7% من الآباء لا يوجد اختلاف في تربية الابن والابنة ولقد قدر المتوسط الحسابي للإجابات ب 29.06(ضعيف) وانحراف معياري 7.98.

القراءة السوسيولوجية:

يمكن القول أن الاختلاف بين تربية الابن و الابنة راجع أساسا إلى تمايز طريقة الحديث والمعاملة والمشي والتصرفات داخل وخارج المنزل علاوة أن الابن يحاول فرض رأيه وعدم الاستماع لآراء والديه على عكس الابنة فهي تحتاج إلى الاحتواء العاطفي أكثر خوفا من وجود تأثيرات نفسية عليها، ضف إلى ذلك فإن خروج الابن من البيت إلى الفضاء العمومي وحريته فيه ينتج لنا تباينا لاكتسابه سلوكات جديدة ويرجع سبب ضعف المتوسط الحسابي لاختلاف تجربة كل ولي في تربية أبنائهم واختلاف تمثلات وآراء المبحوثين حول وجود الاختلاف وفيما يكمن ذلك.



الشكل رقم (12):يوضح وجود إختلافات في تربية الإبن والإبنة

الجدول رقم (10): يبين أسلوب تفاعل الأولياء مع أبنائهم المراهقين.

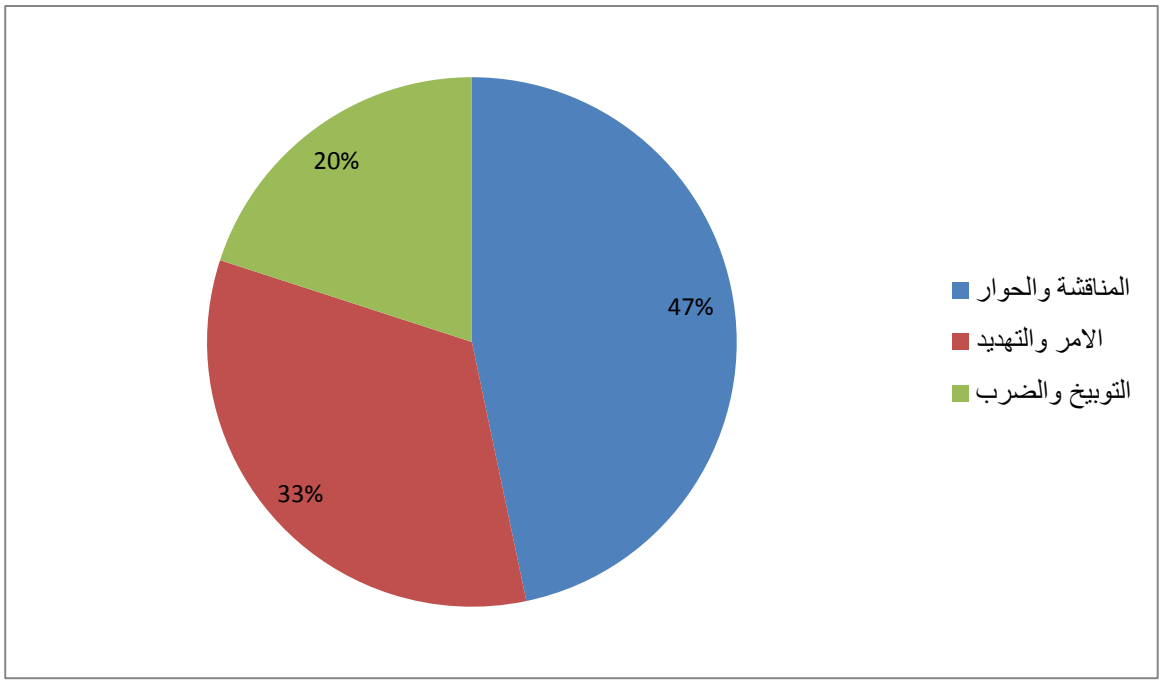
الفئة / المتغير	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المناقشة والحوار	14	%46,7	45,7333	,78492
الأمر والتهديد	10	%33,3		
التوبيخ والضرب	6	%20,0		
المجموع	30	%100,0		

القراءة الإحصائية:

أوضحت الدلائل الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه المتعلق بأسلوب تفاعل الأولياء مع أبنائهم المراهقين تبين أن 46.7% من الأولياء يستعملون أسلوب المناقشة والحوار، مقابل33.3% يطبقون أسلوب الأمر والتهديد، ولقد أشارت نسبة 20% من المبحوثين الذين يفضلون أسلوب التوبيخ والضرب. ولقد جاء متوسط الحسابي لإجابات المبحوثين45.73 (ضعيف)وإنحراف معياري 0.78

القراءة السوسيولوجية :

نلاحظ أن الأولياء يستعملون أسلوب الحوار والمناقشة أكثر للتفاعل معهم خاصة إذا قام آبائهم بسلوكات المنحرفة لأنه هو الحل والأسلوب المناسب في معالجة التصرفات كالتقرب منهم وإعطائهم العناية أكثر ويرجع سبب استعمال أسلوب الامر والتهديد لضعف قدرة الأمهات التحكم في أبنائهم كتهديدهم بالآباء فإن أسلوب التوبيخ والضرب يطبق لأخذ العبرة شريطة ان لا يصل إلى حد الاستهزاء به وزعزعة ثقته بنفسه فهنالك من ينهال على ابنه بالضرب فهذا الأخير لا جدوى منه لأنه لا يحقق نتيجة إلا بعض المبحوثين يؤكدون عليه لأنهم لم يتفاعل ابنهم مع الأساليب الأخرى لذلك لجأوا إليه ويرجع سبب ضعف المتوسط الحسابي إلى اختلاف سن الأبناء وإلى مستواهم التعليمي وإلى مستوى استجابتهم وتفاعلهم مع أوليائهم.



الشكل رقم (13) :يوضح أسلوب تفاعل الأولياء مع أبنائهم

الجدول رقم (11) : يبين كيفية تقديم الأولياء النصائح والتوجيهات للأبناء المراهقين.

الفئة / المتغير	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اختيار الوقت المناسب والنفسية المهيئة لتقديم النصيحة	5	%16,7	48,7667	1,10433
اثارة موضوع اهتمامهم لتقديم النصيحة	7	%23,3		
تحديد كيفية تقديم النصيحة	8	%26,7		
استخدام اسلوب الارشاد و التحدير	10	%33,3		
المجموع	30	%100,0		

القراءة الإحصائية :

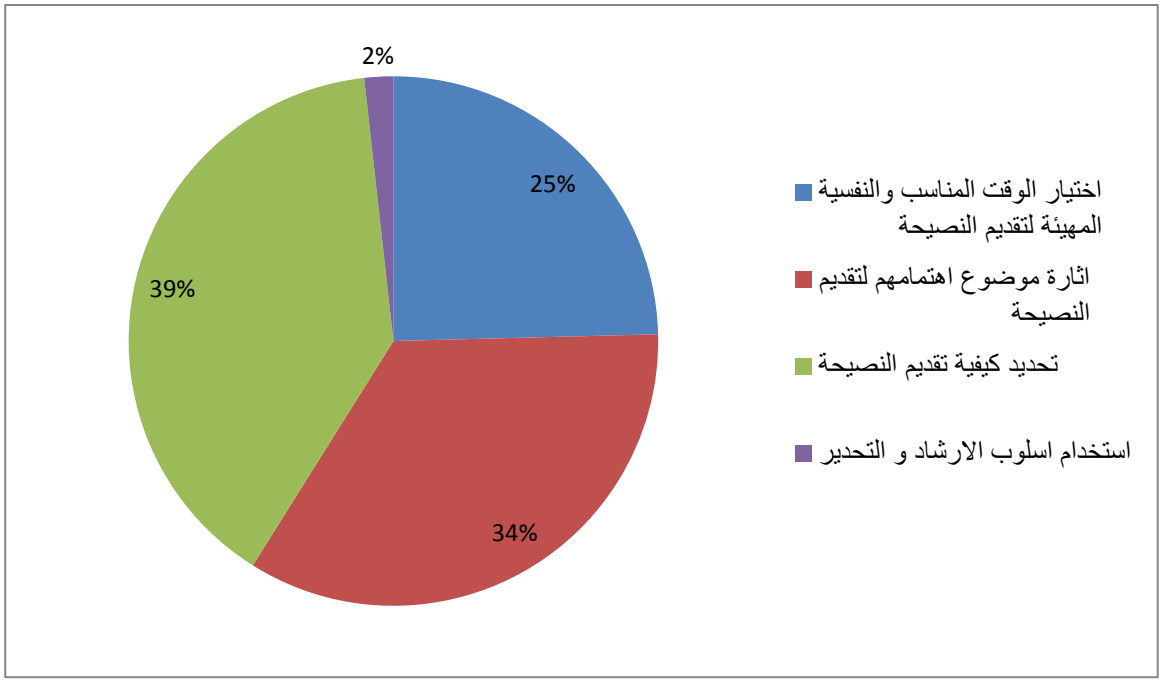
يبين الجدول رقم (11) كيفية تقديم الأولياء النصائح والتوجيهات للأبناء المراهقين حيث نجد 33.3%من المبحوثين يستخدمون أسلوب الإرشاد والتحدير، في حين نجد 26.7%من الأولياء يركزون على تحديد كيفية تقديم النصيحة في مقابل 23.3% يركزون على مواضيع اهتمام أبنائهم لتقديم النصيحة لهم، بينما يرى

16.7%من المبحوثين لابد من إختيار الوقت المناسب والنفسية المهيئة لتقديم النصيحة.

لقد قدر متوسط الحسابي للمبحوثين ب 48.76 (ضعيف) وانحراف المعياري1.10.

القراءة السوسيولوجية:

يتضح لنا أن أسلوب الإرشاد والتحدير لقد نال أعلى نسبة وهذا راجع إلى تخوف الآباء على أبنائهم لما يحدث في الوسط الاجتماعي فتقديم النصيحة برفق او بعنف ذلك حسب السلوكات والأفعال والتصرفات أي حسب عدد تقديم النصيحة حول هذه السلوكات كما لاحظنا بعض الاولياء يركزون على المواضيع التي لابد أن تقدم لها النصيحة خاصة عندما يحتاج موضوع ما تقديم النصيحة تقدم مباشرة خصوصا إذا كان السلوك غير معتاد عند أبنائهم (الكذب- السرقة) ولتقديم النصائح لابد من اختيار الوقت والفترة التي يكون فيها الأبناء في حالة مزاجية ملائمة للحديث معهم وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على تفهم الأولياء وسعيهم لبلوغ النصيحة الفعالة . ويرجع سبب ضعف المتوسط الحسابي أن كل ولي من الأولياء لديه طريقة مختلفة لتقديم النصيحة التي لربما قد تكون موروثة وقد تكون مكتسبة بالتعلم والتجربة.



الشكل رقم (14): يوضح كيفية تقديم الأولياء النصائح والتوجيهات للأبناء المراهقين

الجدول رقم (12): يبين الصعوبات التي تواجهها الأسرة لتربية الأبناء المراهقين حسب رأي المبحوثين.

الفئة / المتغير	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
متطلبات الحياة العصرية	13	%43,3	52,3000	1,39333
عدم سيطرة الوالدين على الابناء	5	%16,7		
انصراف الاب عن الاهتمام بالأبناء	4	%13,3		
الحالات العاطفية للوالدين التي تنعكس على اسلوب تربيتهم	6	%20,0		
انعدام الاتصال الفعال بين الوالدين والابناء	2	%6,7		
المجموع	30	%100,0		

القراءة الإحصائية :

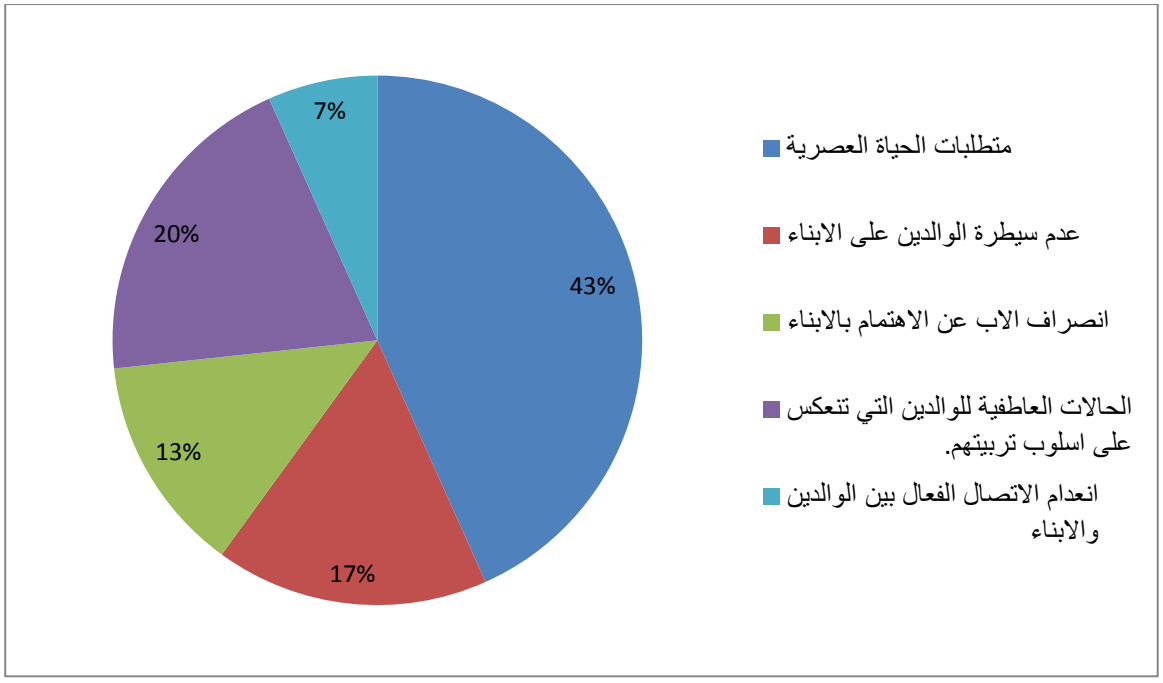
لقد بينت المعطيات الكمية في الجدول رقم (12) أن أعلى نسبة قدرت ب 43.3% ما يقابل 13فرد والتي تمثلت في متطلبات الحياة العصرية، لتليها نسبة 20% ممثلة ب 5 أفراد أكدوا على أن الحالات العاطفية تنعكس على أسلوب تربية الأبناء، أما 5 أفراد بنسبة 16,7% أقروا على عدم سيطرة الوالدين على أبنائهم، فيما نجد 4 أباء لا يهتمون بتربية أبنائهم والتي قدرت بنسبة 13,3%، في حين نجد فردين بنسبة 6,7% صرحوا بعدم وجود اتصال فعال بين الأولياء والأبناء.

يمكن اعتبار المتوسط الحسابي والذي قدرب 52.30 على أنه(ضعيف)وبانحراف معياري1,39.

القراءة السوسيولوجية :

من خلال قرائتنا لهذا الجدول تبين لنا من أهم الصعوبات التي تواجهها الأسرة لتربية أبنائها المراهقين مواكبة متطلبات الحياة العصرية ذلك ما يطلبه الأبناء في كل يوم من الأكل الجيد واللباس الفاخر والهواتف الذكية عالية الجودة والرغبة في شراء الدراجات النارية كل هذا يقف عائقا أمام تربيتهم مما يولد نوع من الخوف عليهم خاصة إذا لم يتم تلبية هذه المتطلبات كما تساهم الحالات العاطفية للوالدين في خلق صعوبة في تربيتهم من خلال عدم معاقبتهم والتساهل والتسامح معهم فإن عدم سيطرة الوالدين على الأبناء يعد صعوبة من الصعوبات التي تواجهها الاسرة فحسب ما أكدته احد الأمهات أنه هناك محاولات كثيرة يقوم بها الأبناء لإثبات ذواتهم ومصاحبة الأشخاص الأكبر منهم سنا وعدم التقرب من أصدقاهم في المدرسة لأنهم يذكرونهم بمرحلة الطفولة هدا ما يدل على محاولة انفلات الأبناء من والديهم. فإن انصراف الآباء عن الاهتمام بالأبناء مثلا عدم السماع إليهم وعدم تلبية حاجياتهم الضرورية وعدم متابعتهم في دراستهم من هنا تتولد

الصعوبة في تربيتهم من طرف الأمهات فانعدام الاتصال الفعال داخل الاسرة يكون له دور أيضا خاصة ونحن في عصر العولمة غاب فيه المعنى وحل محله اللامعنى كل هدا يدعنا القول بوجود صعوبات تواجهها الاسرة في تربية أبنائها وبالتالي وجود هده الصعوبات يزيد من تخوف الأولياء من انحراف المراهقين ويرجع ضعف المتوسط الحسابي إلى اختلاف الظروف المحيطة بكل أسرة (ظروف اقتصادية أسرية اجتماعية مرضية .....)



الشكل رقم (15) :يوضح الصعوبات التي تواجهها الأسرة لتربية الأبناء المراهقين

الجدول رقم (13): يبين كيفية تدخل الأولياء في تقويم تصرفات أبنائهم المراهقين.

الفئة / المتغير	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السماع اليه وتصحيح التصرفات	13	%43,3	57,9333	,90719
العقاب	6	%20,0		
الحرمان من بعض الحاجات	11	%36,7		
المجموع	30	%100,0		

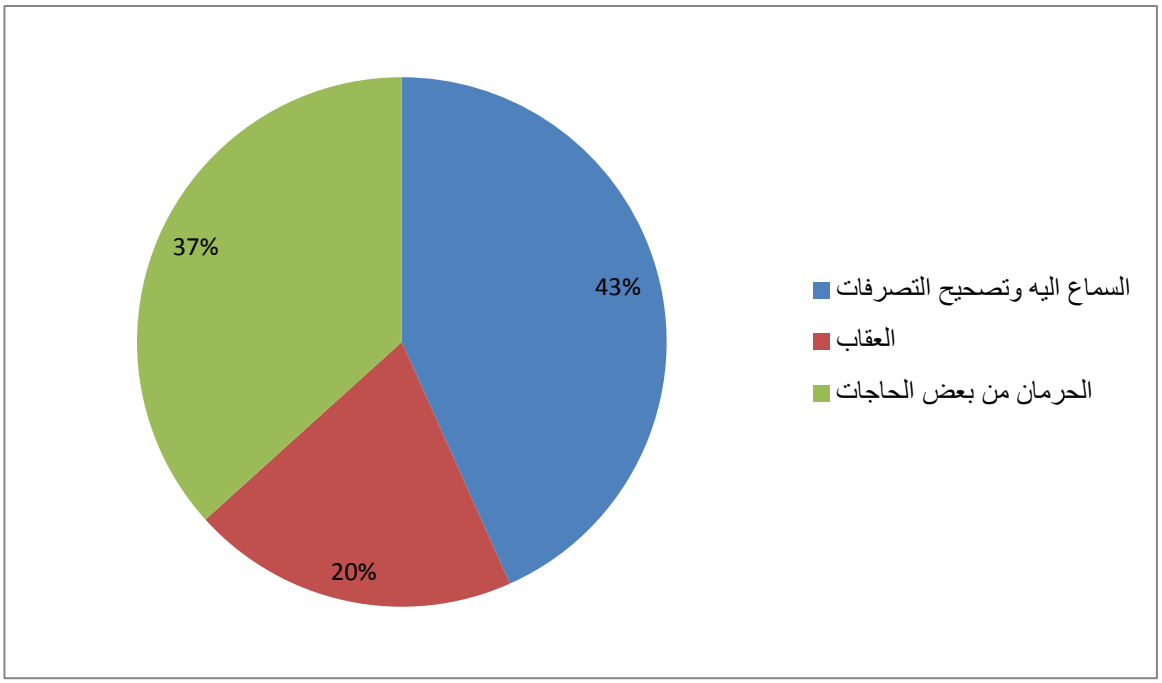
القراءة الإحصائية :

تكشف البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (13) أن 43.3% من الأولياء يقومون بالسماع إلى أبنائهم وتصحيح تصرفاتهم في حين نجد 36.7% من المبحوثين يلجؤون إلى حرمان أبنائهم من بعض الحاجات لتقويم تصرفاتهم ولقد أشارت نسبة 20% من الأولياء الذين يلقون العقاب على المراهقين من تقويم التصرفات.

ولقد قدر متوسط الحسابي لإجابات المبحوثين ب 57.93(ضعيف) وانحراف معياري ب 0.90

القراءة السوسيولوجية:

يتضح لنا أن المبحوثين يقرون بحرمان آبائهم من بعض الحاجات من اجل تقويم التصرفات ودلك من خلال عدم إعطائه الهاتف -الأكل المفضل - إعطاء بعض الحاجات لإخوته لكن الابن الذي قام بسلوك غير مرغوب لا يتم إعطائه في حين يرى بعض الأولياء أن أفضل طريقة لتقويم التصرفات هي السماع إلى الأبناء ومحاولة فهم كيف يفكر ا في أي موقف من المواقف ومسائلته بشكل مباشر كيف ترى وما رأيك فيه والشرح له الامر من نظرة أخرى والشرح له أيضا أسباب رفض هذا السلوك وهدا يدل على محاولة الأولياء كسب الأبناء إليهم وفهم ما يدور في عقولهم كما يفضل بعض المبحوثين أسلوب العقاب لردعه وعدم إعادة هدا السلوك قبل الاعتياد عليه ليصبح عادة من العادات السلبية من هذا المنطلق فإن الاستجابات السلوكية الأساسية للأفراد تختلف باختلاف الأفعال والمثيرات التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالثقافة المجتمعية فمنها ما يوصف بالإيجابية ومنها ما يوصف بالسلبية وهدا ما يفسر ضعف المتوسط الحسابي ضف إلى ذلك فإن تعدد هده الأساليب والطرق لتصحيح تصرفات الأبناء قد تعبر نوعا ما على مدى خوف الأولياء عليهم من اكتساب هذه السلوكات الإنحرافية ليعتادون عليها فلابد من تصحيحها قبل فوات الأوان .



الشكل رقم (16): يوضح كيفية تدخل الأولياء في تقويم تصرفات أبنائهم المراهقين

الجدول رقم (14): يبين ما إذا كان الأولياء يقرون طريقة اللباس والمظهر الذي يظهر فيه أبنائهم المراهقين.

الفئة / المتغير	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	25	%83,3	1,1667	,37905
لا	5	%16,7		
المجموع	30	%100,0		

القراءة الإحصائية:

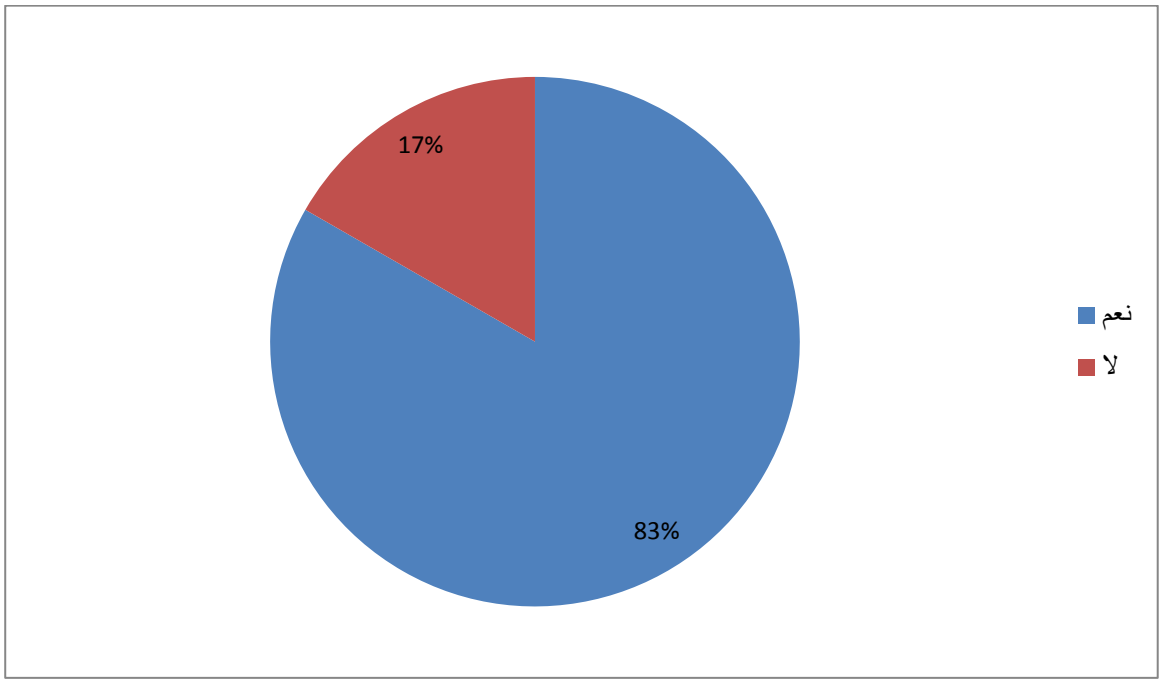
توضح معطيات الجدول أعلاه ما إذا كان الأولياء يقررون طريقة اللباس والمظهر الذي يظهر فيه أبنا ئهم المراهقين حيث تبين لنا أن أغلبية المبحوثين كانت إجابتهم بنعم التي قدرت نسبتهم ب 83.3%،في حين نجد إجابة الأولياء ب لا أي لا يقررون طريقة اللباس والمظهر والتي جاءت بنسبة 16.7%.

ولقد جاء متوسط إجابات الاولياء قدر ب 1.16(ضعيف جدا) وانحراف معياري ب 0.37

القراءة السوسيولوجية :

يمكن القول أن أغلبية المبحوثين يقررون طريقة اللباس والمظهر الذي يظهر فيه أبنائهم المراهقين هذا راجع إلى أن الوالدين يحافظون على نظافة أبائهم وترتيبهم لسلامة صحتهم ضف الى ذلك فإن الملابس المحترمة

والمظهر المحترم يبين تحلي الأبناء بمعايير وقواعد المجتمع هذا ما أقره المبحوثين أن اللباس الممزق وطريقة قص الشعر يمد نظرة تقزيمية لهم من طرف أفراد المجتمع لذلك يحرصون كل الحرص على اللباس والمظهر خوفا من انحرافهم وعلى عكس الأولياء الآخرون لا يتدخلون في لباسهم الذي اعتبروه تجحيفا في حقهم لأن ثقافتهم غير متماشية مع جيل أبنائهم لذلك يضعون الحرية لديهم.



الشكل (17): يوضح ما إذا كان الأولياء يقرون طريقة اللباس والمظهر الذي يظهرفيه أبنائهم المراهقين.

الجدول رقم (15): يبين أساليب الأولياء في الحصول على المعلومات حول سلوك أبنائهم خارج المنزل.

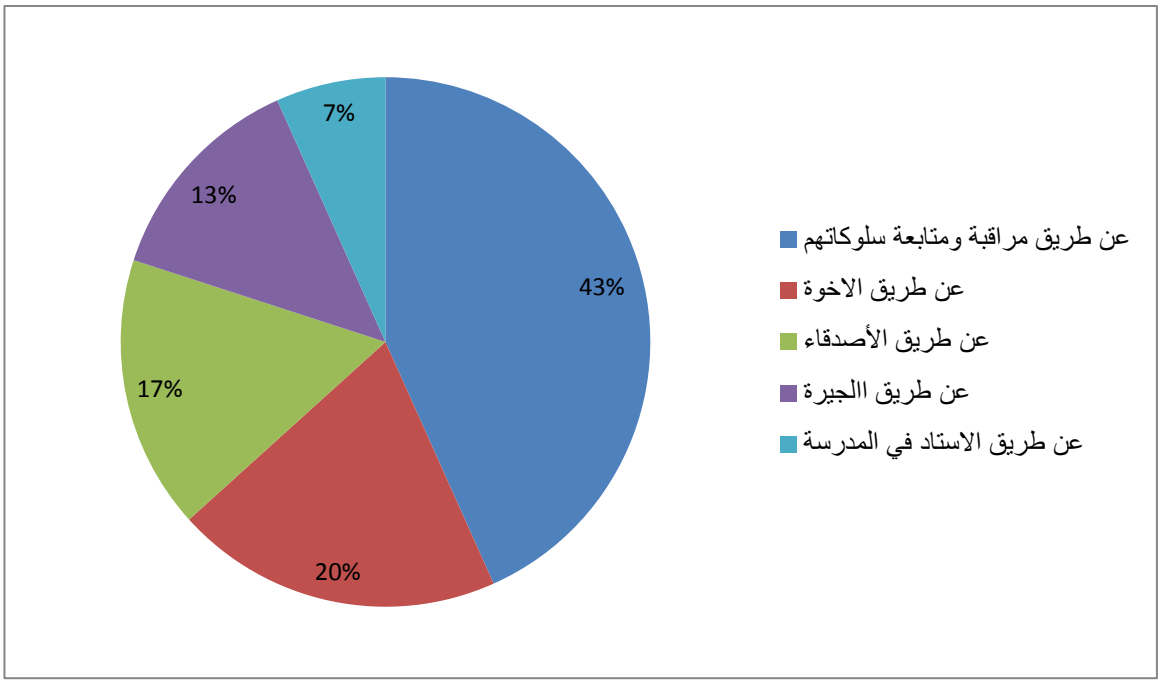
الفئة / المتغير	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عن طريق مراقبة ومتابعة سلوكاتهم	13	%43,3	62,2000	1,32353
عن طريق الاخوة	6	%20,0		
عن طريق الأصدقاء	5	%16,7		
عن طريق االجيرة	4	%13,3		
عن طريق الاستاد في المدرسة	2	%6,7		
المجموع	30	%100,0		

القراءة الإحصائية :

من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (15) والتي تدور حول أساليب الأولياء في الحصول على المعلومات حول سلوك أبنائهم خارج المنزل تبين أن 43.3% من المبحوثين يحصلون عليها عن طريق مراقبة ومتابعة سلوكات آبائهم في حين نجد أن 20% من الاولياء يتم حصولهم على المعلومات عن طريق الإخوة، في المقابل أشارت النسب 16.7% و13.3% استعانة بعض الأولياء بالأصدقاء والجيرة حول سلوك أ بنائهم، وأخيرا جاءت نسبة 6.7% من المبحوثين صرحوا ان أفضل طريقة للكشف عن سلوكات المراهقين هي اللجوء إلى أستاذه في المدرسة. ولقد كان متوسط إجابات المبحوثين 62.20 (قوي)بإنحراف معياري 1.32.

القراءة السوسيولوجية :

لقد كشفت لنا البيانات الإحصائية أن أساليب الأولياء في الحصول على معلومات حول سلوك أبنائهم خارج المنزل قد تمثلت في أسلوب مراقبة ومتابعة سلوكاتهم بأنفسهم من خلال المراقبة عن بعد والاطلاع على ما كل يؤدي إلى الانحراف إذ يقول الأمهات أبنائهم يرفضون أحيانا الملاحظات المقدمة لهم ويتهربون من الإجابة على الأسئلة .وهذا ما عبر عنه المبحوثات بإنزعاج كبير ويرجع سبب مراقبة ومتابعة الأولياء أبنائهم بأنفسهم لعدم ثقتهم في أي أحد نظرا لوجود عدة عوامل مؤثرة، كما يرجع سبب لجووء الاولياء الى الاخوة والأصدقاء كونهم الأقرب منهم ومعرفة كل تصرفاتهم وسلوكاتهم بينما يقرون بعض المبحوثين لابد في الحصول على معلومات من الأستاذ في المدرسة لمعرفة وجود سلوكات دخيلة يقوم بها أبنائهم أم لا وتأسيسا لما سبق يمكن القول أن هناك تعدد في طرق الكشف عن سلوكات المراهقين خارج المنزل ذلك لوجود عدة مخاطر ومخاوف في البيئة الخارجية وهذا ما يفسر قوة المتوسط الحسابي لتماثل آراء المبحوثين حول وجود متابعة لسلوكات أبنائهم خارج المنزل.



الشكل رقم (18): يوضح أساليب الأولياء في الحصول على معلومات حول سلوك أبنائهم خارج المنزل

الجدول رقم(16):علاقة المستوى التعليمي للأولياء بأساليب التربية.

المستوى التعليمي للأولياء		ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
اسلوب الضبط التربوي	التكرارات	2	5	4	4	15
	النسبة	6,7%	16,7%	13,3%	13,3%	50,0%
اسلوب التقبل والاهتمام	التكرارات	1	2	5	1	9
	النسبة	3,3%	6,7%	16,7%	3,3%	30,0%
اسلوب التدليل والحماية الزائدة	التكرارات	1	2	0	0	3
	النسبة	3,3%	6,7%	0,0%	0,0%	10,0%
اسلوب الاكراه والقمع	التكرارات	0	1	1	1	3
	النسبة	0,0%	3,3%	3,3%	3,3%	10,0%
المجموع	التكرارات	4	10	10	6	30
	النسبة	13,3%	33,3%	33,3%	20,0%	100,0%

القراءة الإحصائية:

تكشف لنا الدلالة الإحصائية أن 16,7% من المبحوثين لديهم مستوى تعليمي متوسط يمارسون أسلوب الضبط التربوي وأضعف نسبة نجدها لدى المستوى الابتدائي بمعنى أن هذا الأخير ضعيف الضبط وفي

بالمقابل ترتفع نسبة أسلوب التقبل والاهتمام لدى المستوى الثانوي بنفس النسبة 16.7%، أما فيما يتعلق بأسلوب التدليل والحماية الزائدة فان المستوى المتوسط يتفوق بنسبة 6.7% وتضعف النسبة عند المستوى الابتدائي بما يعادل 3.3%وأخيرا أسلوب الاكراه والقمع الذي وردت نسبته لدى كل من المتوسط والثانوي والجامعي وتنعدم في المستوى الابتدائي .

القراءة السوسيولوجية:

يمكن القول أن المستوى التعليمي للأولياء قد يساعدهم على إتباع الأساليب التربوية التي تتناسب مع أبنائهم المراهقين، إذ نلاحظ تنوع افي الأساليب وهذا راجع أساسا لوجود تنوع في مواقف وتصرفات الأبناء، كما تبين لنا أن المبحوثين يستعملون أسلوب الضبط التربوي أكثر من أجل ضبط سلوكات أبنائهم لتفادي حدوث أي خلل في تربيتهم. وهو في الحقيقة نابع من معطيين اثنين أولهما إعادة انتاج الأساليب التربوية من الجيل السابق من جهة ومن جهة أخرى تسبيق الضبط تحسبا لأي محاولة انحراف كإجراءات استباقية . ومن هذا المنطلق يمكن القول أن الأساليب المتبعة تتنوع بتنوع مرحلة نمو الأبناء أي بتطبيق الأسلوب المتماشي مع السن.

الجدول رقم(17): علاقة البيئة الحضرية بأساليب التربية.

البيئة الحضرية		ريفي	حضري	شبه حضري	المجموع
اسلوب الضبط التربوي	التكرارات	5	9	1	15
	النسبة	16,7%	30,0%	3,3%	50,0%
اسلوب التقبل والاهتمام	التكرارات	3	4	2	9
	النسبة	10,0%	13,3%	6,7%	30,0%
اسلوب التدليل والحمية الزائدة	التكرارات	2	1	0	3
	النسبة	6,7%	3,3%	0,0%	10,0%
اسلوب الاكراه والقمع	التكرارات	2	1	0	3
	النسبة	6,7%	3,3%	0,0%	10,0%
المجموع	التكرارات	12	15	3	30
	النسبة	40,0%	50,0%	10,0%	100,0%

القراءة الإحصائية :

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن الأولياء الذين يسكنون في المناطق الحضرية يمارسون أسلوب الضبط التربوي والذي جاء بنسبة 30 % وتنخفض النسبة في مناطق لشبه حضري التي قدرت ب 3.3% في المقابل 13.3% من المبحوثين الدين يقيمون في المناطق الحضرية يطبقون أسلوب التقبل والاهتمام ، في حين نجد أسلوب التدليل والحماية الزائدة يستعمل أكثر عند أولياء الذين يقيمون في الريف الذي قدرت نسبته 6.7وتنعدم في المناطق الشبه حضرية أما عن أسلوب الإكراه والتسلط نجده عند الأولياء الذين يقطنون في الريف بنسبة 6.7%والحضري بنسبة 3.3%.

القراءة السوسيولوجية:

من خلال قرائتنا لهذا الجدول تبين لنا أن الأولياء الذين يسكنون في المناطق الحضرية يمارسون أسلوب الضبط التربوي وهذا راجع أساسا إلى أن الزيادة في معدلات النمو الحضري والامتداد العمراني وزيادة التركيز السكاني في المدن يخلق هذا الأسلوب مخافة التأثر بالمحيط الخارجي كما نجد هذا الأسلوب متبع في الريف الذي يمكننا مرده إلى سعيهم للمحافظة على القيم والتقاليد وغرسها في نفوس الأبناء والحث بضرورة التصرف في حدود القواعد والمعايير التي وضعت للأبناء.

الفئة الثالثة: تمثلات الأولياء نحو الخوف من مظاهر إنحراف أبنائهم المراهقين.

الجدول رقم (18): يبين مظاهر إنحراف الأبناء المراهقين التي تجعل الأولياء أكثر خوف عليهم.

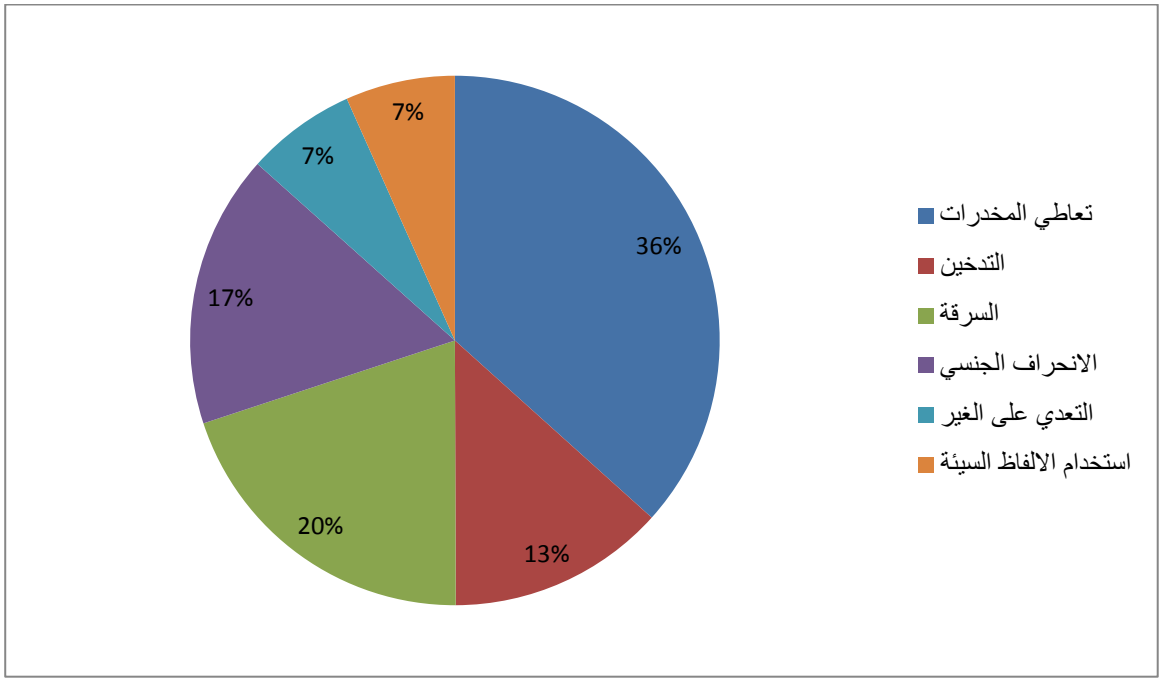
الفئة / المتغير	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تعاطي المخدرات	11	%36,7	67,6333	1,60781
التدخين	4	%13,3		
السرقة	6	%20,0		
الانحراف الجنسي	5	%16,7		
التعدي على الغير	2	%6,7		
استخدام الالفاظ السيئة	2	%6,7		
المجموع	30	%100,0		

تظهر البيانات الواردة في الجدول رقم (16) ا ن 11 من المبحوثين بنسبة 36.7% أظهروا تخوفهم حول تعاطي أبنائهم المراهقين للمخدرات في حين نجد 6 من مبحوثين بنسبة 20% يعبرون عن تخوفهم حول فعل السرقة

بينما هناك 5 من الأولياء 16.7% لديهم خوف حول ظهور الانحراف الجنسي عند أبنائهم، كما أكد 4 من المبحوثين بنسبة 13.4%يظهر تخوفهم أكثر حول ممارسة عادة التدخين وأخيرا هناك 4 أيضا من يعبرون عن خوفهم نحو تعدي أبنائهم على الغير واستخدامهم الألفاظ المشينة واللذان جاء بنفس النسبة 6.7% ولقد قدر متوسط إجابات المبحوثين ب 67.63 (قوي) بانحراف معياري 1.60.

القراءة السوسيولوجية :

اتضح لنا أن أهم مظهر من مظاهر الانحراف الذي يخاف منه الأولياء هو تعاطي أبنائهم للمخدرات وهذا راجع أساسا إلى الوسط الاجتماعي الذي نعيش فيه سواء كان مجتمعا محليا او أو مجاورا لوجود بعض الصفات والخصائص والثقافات الفرعية التي تميزه عن غيره من المجتمعات والتي يكون لها تأثيرات مباشرة حيث أكد المبحوثين أن تعاطي المخدرات يجلب كل مظاهر الانحراف من سرقة كذب تعدي على الغير استخدام الألفاظ المشينة .... في حين أكد آخرون على أن السرقة والتدخين مظهرين يسببان اكثر الخوف والقلق لأنهما يعدان بداية للانحراف ذلك بدافع التجريب والاستكشاف خاصة في مرحلة المراهقة وقد يرجع السبب في ذلك الحالة الاجتماعية ا لمتدنية (دخل ضعيف – حالة أسرية متدهورة من طلاق ووفاة الاب ....) كذلك إلى البيئة الحضرية التي يعيشون فيها التي تكون لها دخل في انبثاق الخوف حول هدين المظهرين كما يظهر الأولياء انزعاجهم وتخوفهم نحو الانحراف الجنسي والتعدي على الغير –التلفظ بالألفاظ المشينة كونهم يعتبرونه من المظاهر الدخلية المشجعة للانحراف وترجع قوة المتوسط الحسابي هنا لمدى تشابه وتماثل أفكار وآراء المبحوثين حول الخوف من مظاهر الانحراف.



الشكل رقم(19):يوضح مظاهر إنحراف الأبناء المراهقين التي تجعل الأولياء أكثر خوفا عليهم

القراءة الإحصائية :

الجدول رقم (19): يبين ردة فعل الأولياء إذا سلك أبناؤهم المراهقين سلوكا إنحرافيا.

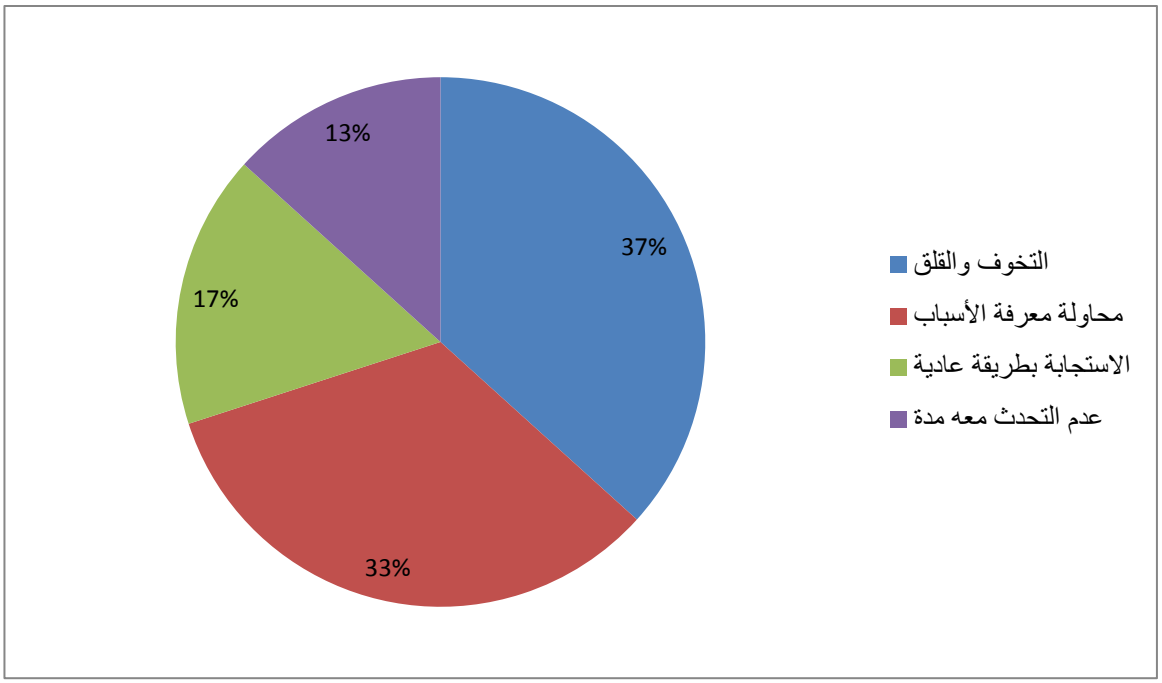
الفئة / المتغير	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التخوف والقلق	11	%36,7	72,0667	1,04826
محاولة معرفة الأسباب	10	%33,3		
الاستجابة بطريقة عادية	5	%16,7		
عدم التحدث معه مدة	4	%13,3		
المجموع	30	%100,0		

القراءة الإحصائية :

من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن 11 مبحوث بنسبة 36.7% كانت ردة فعلهم التخوف والقلق اتجاه سلوك أبنائهم المنحرف، في حين 10 من أولياء بنسبة 33.3% كانت ردة فعلهم محاولة معرفة أسباب هذا السلوك، كما نجد من بينهم 5 من المبحوثين بنسبة 16.7% كانت استجابتهم بطريقة عادية، في مقابل أكد 4 من الأولياء أنهم إذا سلك ابنهم هذا السلوك تكون ردت فعلهم عدم التحدث معهم لمدة ولقد قدر متوسط الحسابي لإجابات ب 72.06(قوي) وانحراف معياري ب 1.04

القراءة السوسيولوجية:

يتضح لنا أنه هناك تباين واختلاف بين ردود أفعال الأولياء نحو ما إذا سلك ابنهم سلوكا منحرفا فمنهم من يتخوف ويتقلق ويؤكد الأمهات أنهم ليس لديهم شك في تربيتهم لهم إذن من أين جاء هذا السلوك وهذا ما يفسر ان السلوك مكتسب من المحيط الخارجي وبرغم من متابعتهم الدائمة لهم يبقى الخوف يظهر كما يسعى بعض الأولياء الى البحث عن أسباب ومسببات هذا السلوك قد يكون الشارع – المدرسة – الرفاق .... في حين كانت ردة فعل الأولياء عادية لأنهم متوقعون هذا السلوك نتيجة تأثرهم بشكل بالمحيط الذي يعيشون فيه وتأثرهم بالجيرة برغم عدم مخالطتهم بيهم إذ يقر المبحوثين أن السلوكات أصبحت في الفضاء التعليمي والتربوي كيف لنا أن يكون أمر غيرعادي. فإن عدم التحدث مع الأبناء يعد نوع من العقاب لهم لأخذ العبرة بعدم إعادة هذا السلوك ويرجع سبب قوة المتوسط الحسابي لوجود تشابه في ردود أفعال الأولياء التي كانت بالسلب.



الشكل (20):يوضح ردة فعل الأولياء إذا سلك أبنائهم المراهقين سلوكا إنحرافيا

الجدول رقم (20): يبين ما إذا سمع الأولياء بأن أبنائهم المراهقين يتعاطوا المخدرات

الفئة / المتغير	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	6	%20,0	1,8000	,40684
لا	24	%80,0		
المجموع	30	%100,0		

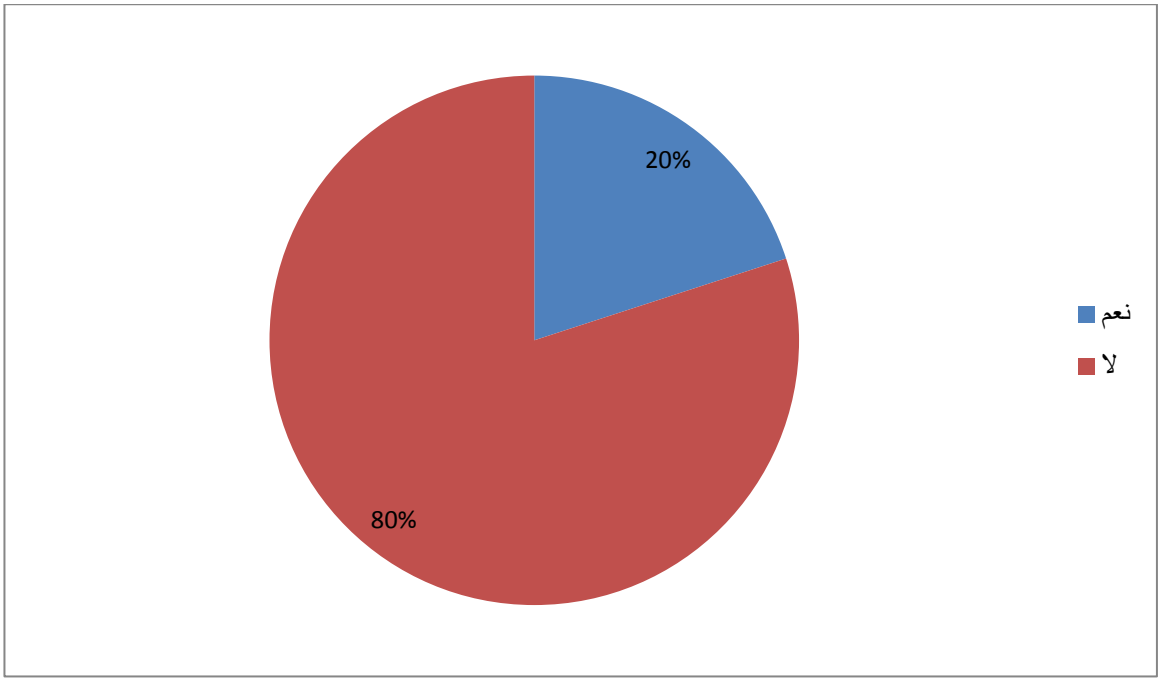
القراءة الإحصائية:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن 80 أجابوا بعدم سماعهم بأن أبنائهم يتعاطون المخدرات في مقابل 20 أجابوا بسماعهم أن أبنائهم يتعاطون المخدرات وذلك بمتوسط حسابي 1.80(ضعيف جدا) وبانحراف معياري 0.40.

القراءة السوسيولوجية :

من خلال قراءتنا لهذا الجدول تبين لنا أن معظم المبحوثين لم يسمعوا بأن أبنائهم المراهقين يتعاطون المخدرات لربما كان إدراكهم لمدى خطورتها على صحتهم وعلى أسرهم أوهناك تنشئة أسرية وأسلوب تربية فعال إذ يبقى تخوف الأولياء عن سمعاهم مصطلح (المخدرات) وهذا ما يزيد من شدة قلقهم فمنهم من لتأكد

من صحة الخبر ومنهم من شدد المراقبة عليهم حيث اعتبر المبحثوين أن هذا مؤشر خطير يقود بالضرورة إلى الانحراف خصوصا في مرحلة المراهقة ويرجع سبب ضعف المتوسط الحسابي (1.80) إلى اختلاف تجارب الأولياء مع أبناهم المراهقين.



الشكل رقم (21): يوضح ما إذا سمع الأولياء بأن أبنائهم المراهقين يتعاطون المخدرات

الجدول رقم (21): يبين رأي الأولياء ما إذا كان استخدام الألفاظ المشينة يعد بداية سلوك إنحراف أبنائهم المراهقين.

الفئة / المتغير	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	25	%83,3	1,1667	,37905
لا	5	%16,7		
المجموع	30	%100,0		

القراءة الإحصائية:

يفيد التحليل الإحصائي للبيانات الرقمية الواردة في الجدول رقم (19) أن 25 من المبحوثين بنسبة 83.3% أفادوا أن استخدام الألفاظ المشينة بداية لانحراف أبنائهم المراهقين، في مقابل 5 مبحوثين بنسبة

16.7%،أقروا أنه التلفظ بالألفاظ المشينة لا يعد بداية لسلوك إنحراف وذلك بمتوسط اجابات المبحوثين قدر ب 1.16 (ضعيف جدا) وبانحراف معياري 0.37.

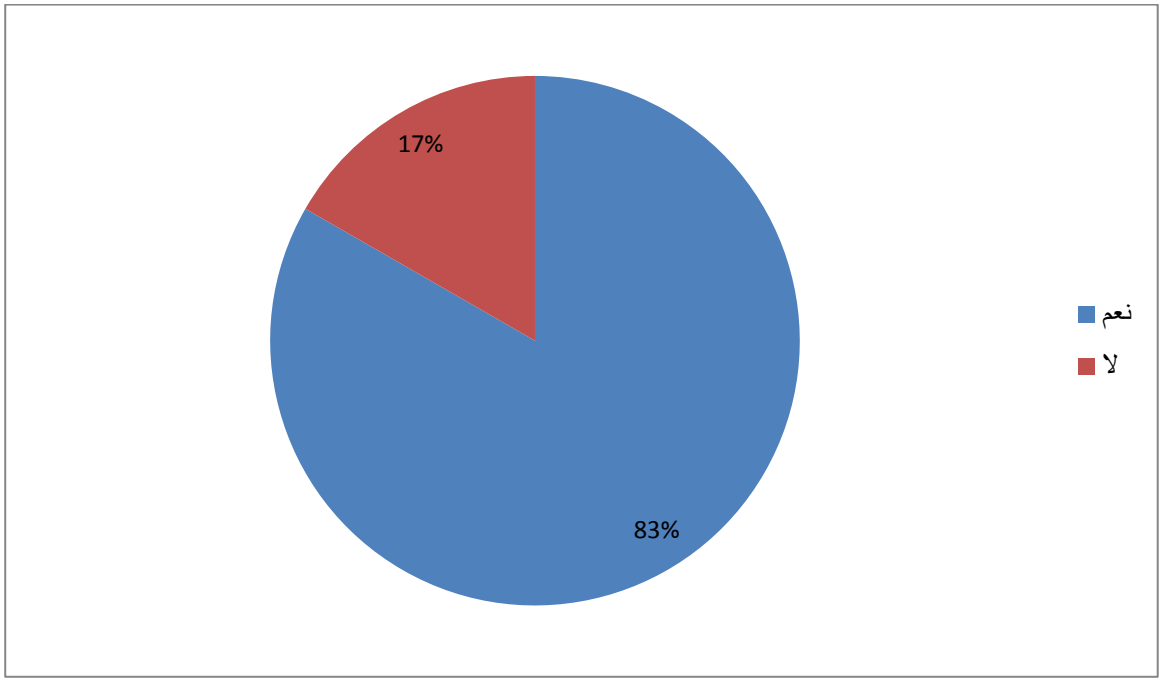
القراءة السوسيولوجية:

من هذا المنطلق يمكن القول ان الاولياء يؤكدون ان استخدام الالفاظ المشينة يعد بداية للانحراف هذا راجعا في نظرهم الى محاولتهم الانسلاخ عن مبادئ عائلية وقوانينها وهذا وسيلة لتأكيد تميزه عن باقي الأبناء واثبات هويته المستقلة.

ضف الى ذلك فان استخدامها يعد بداية لظهور جل الانحرافات منها:

الاعتداء على الاخرين سواء كان لفظيا او معنويا أوماديا ويرجع سبب تأكيد الاولياء على انه لا يعتبر بداية للانحراف كون الأبناء متأثرين فقط بالبيئة المحيطة بهم

ويرجع ضعف المتوسط الحسابي الى تبيان رأي المبحوثين حول مظهر استخدام الالفاظ المشينة لدى الأبناء المراهقين وإلى الخلفية الثقافية للأولياء وإلى مكان إقامتهم.



الشكل رقم (22):يوضح رأي الأولياء ما إذا كان الألفاظ المشينة يعد بداية إنحراف أبنائهم المراهقين

الجدول رقم (22): يبين كيفية تعامل الأولياء مع أبنائهم المراهقين في حالة تعديهم على الآخرين.

الفئة / المتغير	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البحث عن سبب تكرار السلوك	7	%23,3	76,8000	1,58441
عدم السماح له بالخروج	7	%23,3		
الاستماع من للطرفين	9	%30,0		
التقليل من ساعات الخروج	3	%10,0		
اللجوء الى مختص نفسي	4	%13,3		
المجموع	30	%100,0		

القراءة الإحصائية:

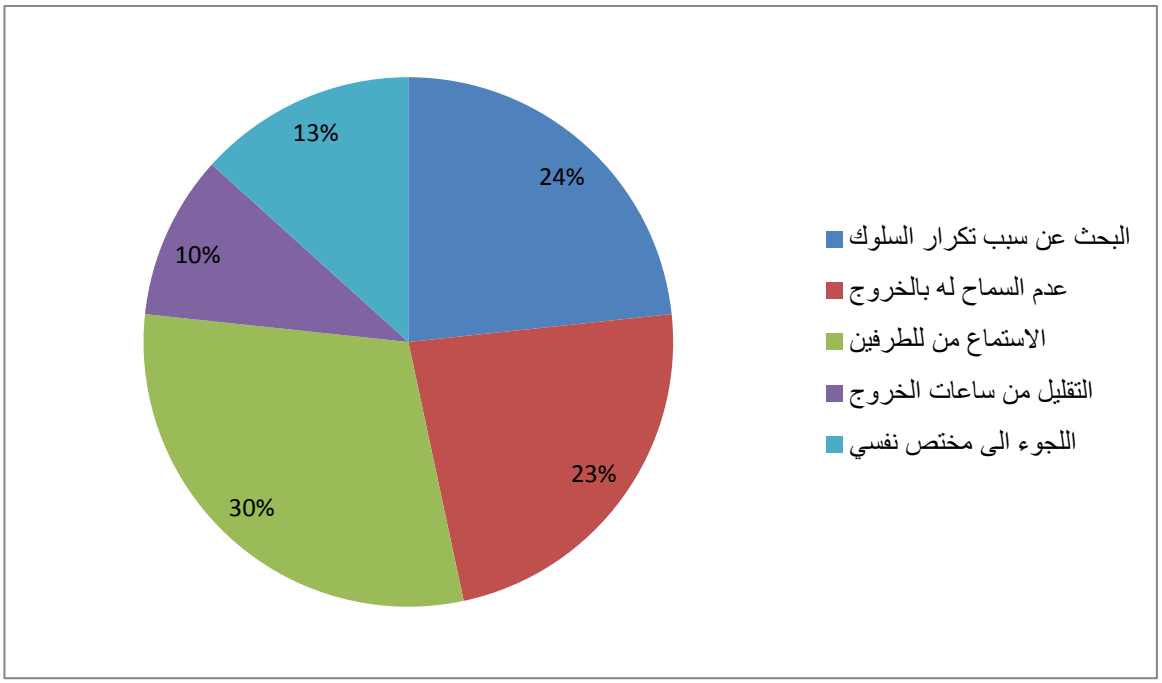
تبين الدلالة الكمية للجدول السابق ان 30 من المبحوثين بينوا كيفية تعاملهم مع أبنائهم المراهقين في حالة تعديهم على الاخرين من خلال الاستماع الى الطرفين، في حين 23,3% أفادوا من خلال بحثهم عن سبب تكرار السلوك، كما أشارت النسبة السابقة إلى عدم السماح للأبناء بالخروج، في مقابل ذلك اقر الاولياء انه لابد من اللجوء الى مختص نفسي والتي قدرت نسبتهم ب 13.3%

بينما يرى آخرون ان التقليل من ساعات خروجهم هو الحل الأمثل لهذه الحالة وذلك بنسبة 10% وقدر متوسط حساب الإجابات ب 76.80 (قوي) وبانحراف معياري ب 1.58.

القراءة السوسيولوجية :

يمكن القول ان طريقة التعامل مع الأبناء المراهقين في حالة تعديهم على الاخرين بالشجار والعنف نابع من الخلفية الثقافية للأولياء ولمستواهم التعليمي وكذا اسلوبهم التربوي.

فمنهم من يرى ان البحث عن سبب تكرار السلوك راجع الى كثرة مشاهدتهم لأفلام الكرتون العنيفة ونشاتهم في مليء بالعنف والعصبية في حين يرى البعض الآخر ان منع الأبناء من كثرة الخروج حل للحد من هذه المشكلات ومحاولة الاستماع إليهم واجراء حوار عميق لكل واحد منهم مع مطالبته بالاعتذار ان كان مخطئ في حين يرجح بعض اخر اخده الى مختص نفسي للعلاج لتفادي ان يصبح منحرفا ومن ثم مجرما وهذا ما يفسر قوة المتوسط الحسابي (76,80) لوجود تشابه فالآراء.



الشكل رقم (23): يوضح كيفية تعامل الأولياء مع أبنائهم المراهقين في حالة تعديهم على الآخرين

الجدول رقم (23) : يبين أسباب إنحراف الأبناء المراهقين حسب رأي الأولياء.

الفئة / المتغير	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
رفقة السوء	11	%36,7	80,3667	1,35146
الاسرة ومستواها المعيشي المنخفض	6	%20,0		
المخالطة السيئة في المدرسة	7	%23,3		
الضغوطات النفسية	3	%10,0		
المستوى التعليمي والثقافي للوالدين والابناء	3	%10,0		
المجموع	30	%100,0		

القراءة الإحصائية:

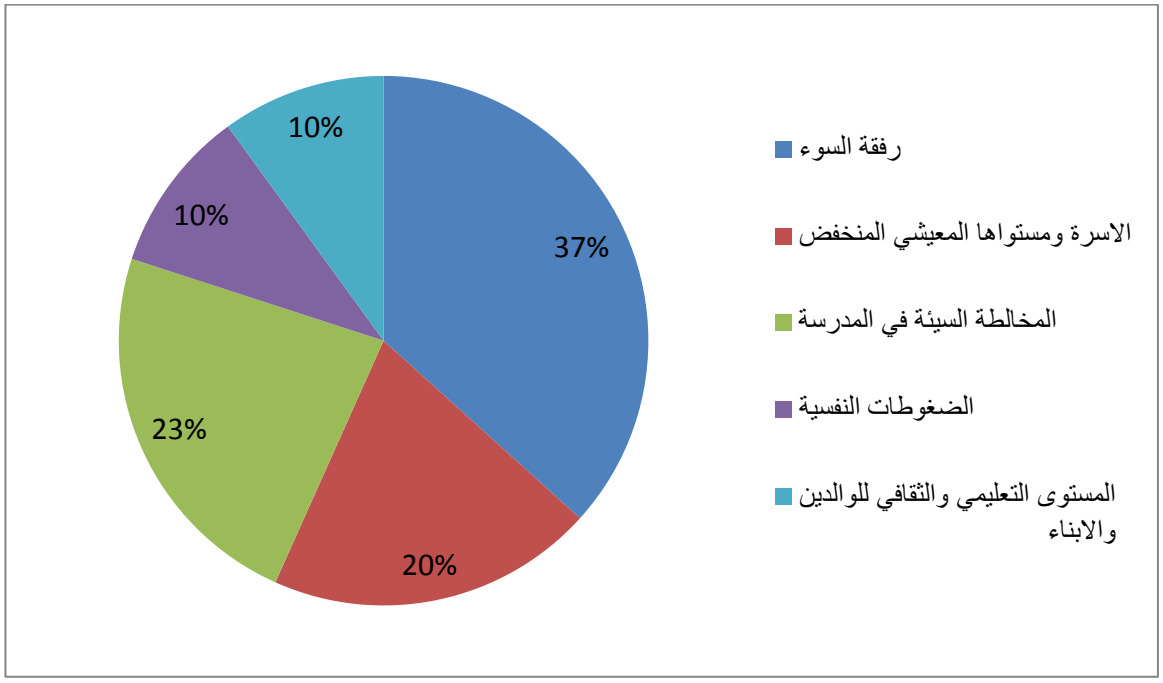
تبين الشواهد الكمية الواردة في الجدول اعلاه ان هناك 11 مفردة بنسبة 36.7% يؤكدون ان سبب الانحراف راجع الى رفقة السوء، بينما هناك 23.3% يقرون ان المخالطة السيئة فالمدرسة هي سبب ذلك، وفي مقابل ذلك هناك 6 أولياء بنسبة 20% يرون ان الاسرة ومستواها المعيشي لها دور فالانحراف، ضف الى ذلك 3 افراد يعتبرون ان الضغوطات النفسية سبب لذلك والتي قدرت بنسبة 10% في حين تشير النسبة

ذاتها ان المستوى التعليمي والثقافي للوالدين والابناء له دخل في ذلك ولقد جاء متوسط إجابات المبحوثين 80.36 (قوي)انحراف معياري ب1.35.

القراءة السوسيولوجية :

يرجح الأولياء الانحراف الى عدة أسباب نذكر أولها رفقة السوء من خلال كثرة تبادل العلاقات التي لها تأثير سلبي على سلوكات وتصرفات الأبناء لتمثل بذلك شخصيته فيصبح اكثر عرضة للانحراف من جانب اخر اكد بعض الاولياء ان المستوى المعيشي المنخفض للأسرة أساسا لذلك في حين ترجح الأمهات ان المخالطة السيئة فالمدرسة قد تنعكس سلبا على سلوكات الأبناء نظرا لاختلاف (الخلفية الثقافية سواء للطفل او الولي .وكذلك التنشئة الاسرية ..)

من جهة أخرى تلعب الضغوطات النفسية و المستوى التعليمي والثقافي دورا فعالا في خلق السلوك الانحرافي ليناقض هذه الفكرة بعض الأمهات بحجة ان أمهات واجداد الجيل السابق كانوا اميون ولكنهم مثال لحسن التربية والأخلاق.



الشكل رقم (24): يوضح أسباب إنحراف الأبناء المراهقين حسب رأي الأولياء

الجدول رقم (24) : يبين كيف يتم ترويج السلوكات المنحرفة في الوسط الاجتماعي حسب إعتقاد الأولياء.

الفئة / المتغير	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مواقع التواصل الاجتماعي	7	%23,3	85,3667	1,09807
البيئة المحيطة بالابناء	12	%40,0		
جماعة الرفاق	4	%13,3		
التعلم والتقليد الاجتماعي	7	%23,3		
المجموع	30	%100,0		

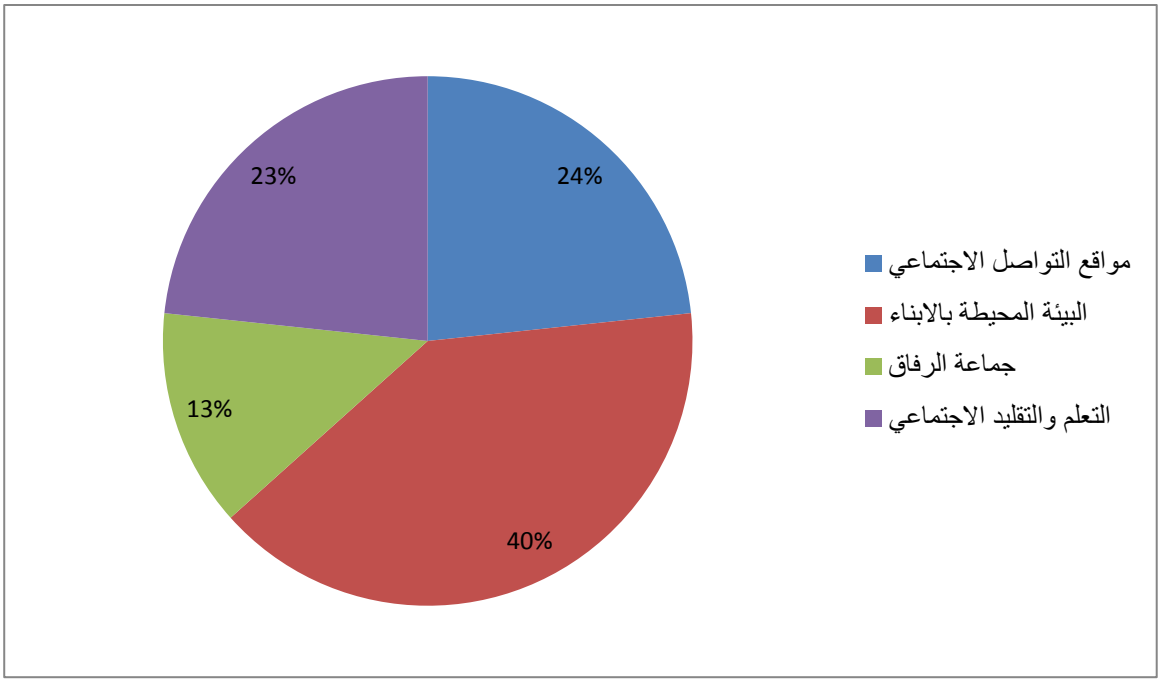
القراءة الإحصائية :

حسب الجدول أعلاه صرح 40%من المبحوثين ان ترويج السلوكات المنحرفة في الوسط الاجتماعي ينطبق من البيئة المحيطة بالأبناء بينما نلمس توافق بنسبتي 23,3% بين كلا من مواقع التواصل الاجتماعي والتعليم والتقليد الاجتماعي كسبب لاجتياح هذه السلوكات المنحرفة في حين أكد 13,3% من الاولياء ان جماعة الرفاق لها دخل فالترويج لهذه السلوكات.

وقدر المتوسط الحسابي للإجابات ب 85,36 (قوي) بانحراف معياري 1,09.

القراءة السوسيولوجية:

من هذا المنطلق يمكن القول أن البيئة المحيطة بالأبناء لها دور في انتشار السلوكات المنحرفة مما شكل نوع من الخوف لدى المبحوثين كتقليد ما يلاحظوه ومن ثمة الاقتداء به، كما أن لمواقع التواصل الاجتماعي الدور الفعال في بلورة هذه السلوكات كونها لها التأثير الأكبر على فئة المراهقين فالإدمان عليها يحمل في طياته الكثير من الانعكاسات الخطيرة بعيدة كل البعد عن التسلية والترفيه، كما أن للتعليم والتقليد الاجتماعي نصيب أيضا في ظهور مثل هذه السلوكات إذ تنتقل كالعدوى بين الأفراد عبر الحركات والتصرفات.



الشكل رقم (25): يوضح كيف يتم ترويج السلوكات المنحرفة في الوسط الاجتماعي حسب إعتقاد الأولياء

الجدول رقم (25): يبين تمثل الأولياء لفعل السرقة لدى الأبناء المراهقين.

الفئة / المتغير	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ضحية لظروف معيشية قاهرة	5	%16,7	89,8333	1,36668
تلقي اسلوب تربية خاطئ	9	%30,0		
بداية لسلوك انحرافي	8	%26,7		
مرض نفسي لدى الابناء	2	%6,7		
فترة المراهقة	6	%20,0		
المجموع	30	%100,0		

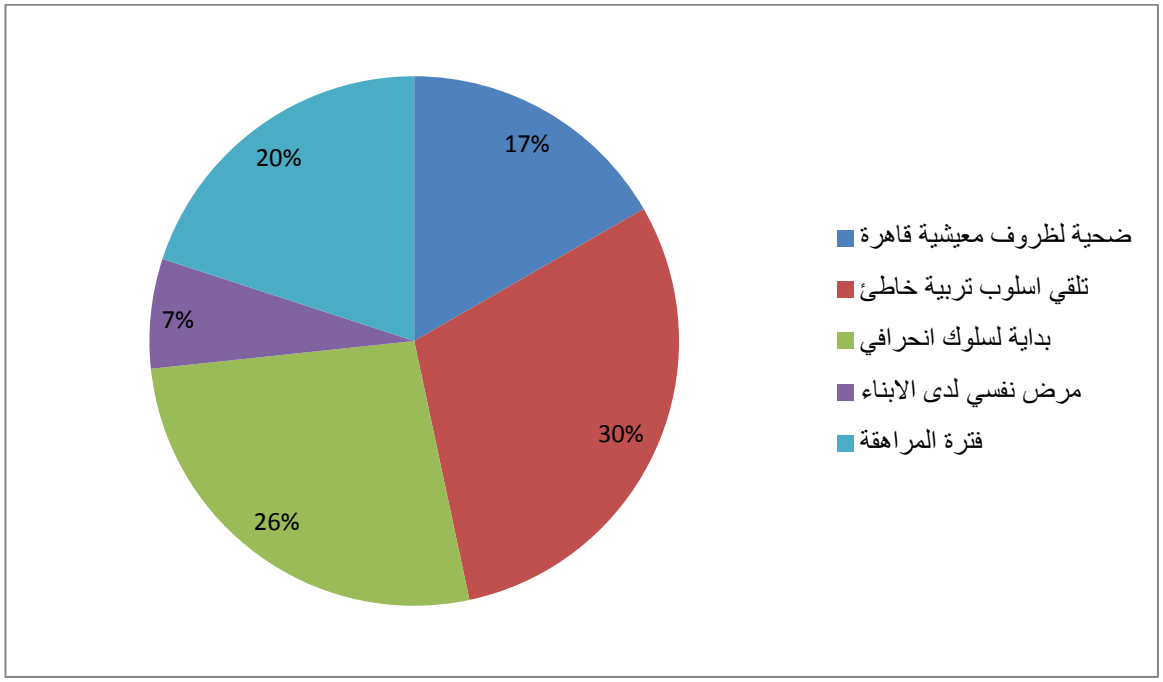
القراءة الإحصائية:

تفيد المعطيات الكمية في الجدول رقم(23) الذي يوضح تمثل الأولياء لفعل السرقة حيث نجد 30% يرجعون مصدره إلى تلقي الأبناء لأسلوب تربية خاطئ، في حين نجد26,7% يعتبرونه مجرد بداية لسلوك انحرافي، في المقابل 20% ينسبونه الى فترة المراهقة، أما16،7% يعتبرون ضحية لظروف معيشية قاهرة، في حين

يرجحها إلى أنها مرض نفسي لدى الأبناء والتي تندرج تحت نسبة 6،7%. وقدر المتوسط الحسابي ب 89،83(قوي) بانحراف معياري قدرب1،36.

القراءة السوسيولوجية:

يرجع المبحوثين سبب اعتياد الأبناء لفعل السرقة إلى التلقين الخاطئ وفي أسلوب التربية والذي يتمظهر في الحماية الزائدة عن اللزوم والتدليل وعدم المعاقبة على السلوكات الخاطئة التي تظهر كأنها عادية في المنزل لكنها في المجتمع أمر آخر وبالتالي بداية لسلوك انحرافي بالخصوص في فترة المراهقة فلابدا من توجيه الأبناء ونصحهم وكذا تشديد المراقبة على تصرفاتهم، وقد يرجع هذا الفعل إلى عدم التكيف مع متطلبات الحياة كالحاجة للنقود، الجوع، الترفيه..... يمكن لفعل السرقة أن يكون جزء من حالة نفسية لدى المراهقين ناتجة عن صراعات مرضية شادة (الشعور بالإحباط، نقص الاهتمام من طرف الوالدين، الشعور بنوع من الغيرة.



الشكل رقم (26): يبين الأولياء لفعل السرقة لدى الأبناء المراهقين

الجدول رقم (26): يبن كيف تخلق وتنبثق السلوكات الإنحرافية الجنسية لدى الأبناء المراهقين حسب آراء الأولياء

الفئة / المتغير	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
استيقاظ الميولات الجنسية للأبناء في حالة تعرضهم للمثيرات	7	%23,3	94,5667	1,30472
المواقع الإباحية	10	%33,3		
حب المخاطرة والتباهي	5	%16,7		
الحرمان العاطفي	5	%16,7		
غياب التربية الجنسية في الطفولة والمراهقة	3	%10,0		
المجموع	30	%100,0		

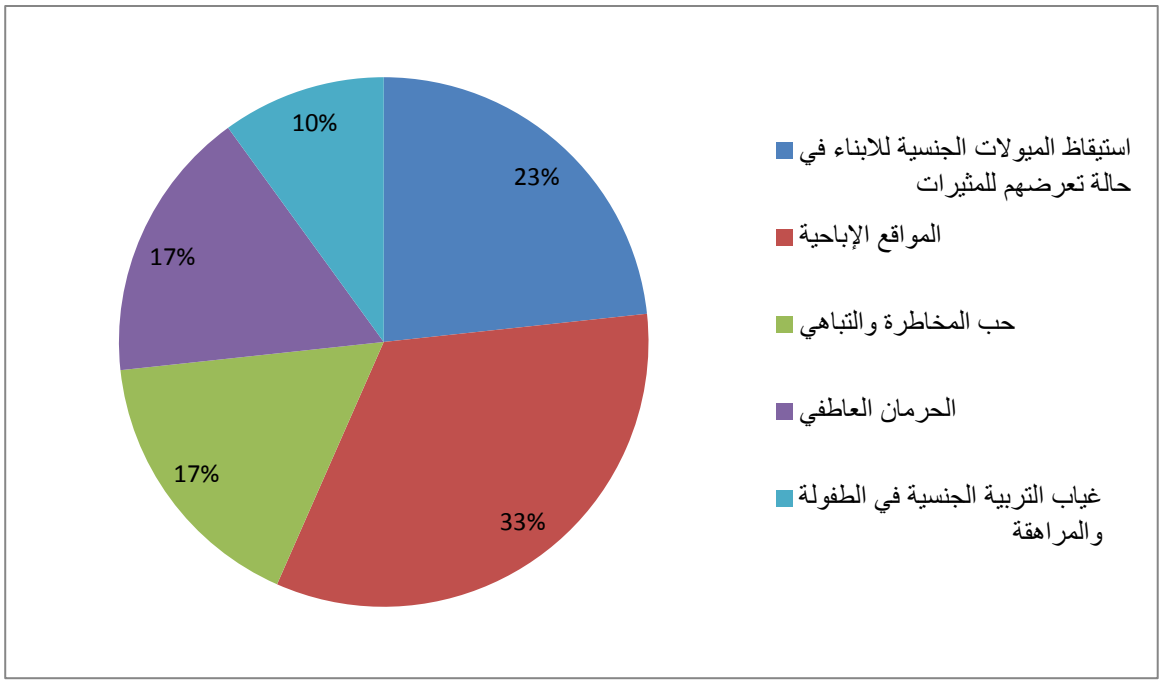
القراءة الإحصائية:

يوضح لنا الجدول السابق أن 33،3% يرجع السلوكات الانحرافية الجنسية الى المواقع الإباحية، وبنسبة 23,3% يرجعها الى استيقاظ الميولات الجنسية في حالة تعرضهم لمؤثرات خارجية، ويأوها 16،7% الى أنها حب للمخاطرة والتباهي والحرمان العاطفي، في حين يرجعها 10% الى غياب التربية الجنسية في مرحلة الطفولة.

وقد جاء متوسط إجابات المبحوثين 94,5 (قوي جدا) وبانحراف معياري 1،3.

القراءة السوسيولوجية:

لقد أظهرت الدلالة الإحصائية أن للمواقع الإباحية نصيب في خلق انحرافات جنسية التي تبث الأفكار الهدامة في نفوس الأبناء المراهقين حيث ساهمت في فساد أخلاقهم وشجعت على الانحراف والشدود الجنسي، وللأبناء في فترة المراهقة فضول وحب المخاطرة والاستكشاف و الاحتكاك بالجنس الآخر وخاصة في حالة تعرضهم لمثيرات تستيقظ الميولات الجنسية، ويرجع السبب في وجود هذه الانحرافات الى عدم الانسجام مع الآباء بسبب التسلط والتعصب في المعاملة وظهور الأمهات بمثابة المراقبون لهم الذي يفرض قيود عليهم (الأبناء) ما يولد لهم الحرمان العاطفي مما يضطر الأبناء عن الحنان من جهات أخرى خاصة عند البنات، فإن الأسرة التي ينشأ فيها الأبناء يساهم بشكل كبير في تكوين شخصيته وتوجه سلوكه، قد تشهد نوع من التربية الخاطئة تبدأ من الطفولة كقيام بعض الأولياء بإطالة شعر أبنائهم الذكور، ارتداء حلقات وغيرها.



الشكل رقم(27): يوضح كيف تخلق وتنبثق السلوكات الإنحرافية الجنسية لدى الأبناء المراهقين حسب آراء الأولياء

الجدول رقم (27): علاقة الأجر بمظاهر الانحراف

مظاهر الانحراف / الاجر	تعاطي المخدرات		التدخين		السرقة		الانحراف الجنسي		على التعدي الغير		استخدام الالفاظ السيئة		المجموع	
المقياس	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
15000 - من 20000	1	3,33333	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	3,33333
21000 - من 25000	0	0	0	0	1	3,33333	0	0	0	0	1	3,33333	2	6,66667

0													
26000 - من30000	2	6,66667	1	3,33333	1	3,33333	1	3,33333	1	3,33333	0	0	20
31000 - من35000	0	0	0	3,33333	1	3,33333	1	3,33333	0	0	0	2	6,66667
36000 - من40000	3	10	0	0	0	0	0	0	0	0	0	3	10
41000 - من45000	0	0	0	0	0	0	0	3,33333	1	0	0	1	3,33333
46000 - من50000	1	3,33333	0	0	0	3,33333	1	3,33333	1	0	0	3	10
بدون اجر	4	13,33333	3	10	1	3,33333	2	6,66667	1	3,33333	1	12	40
المجموع	11	36,66667	4	13,33333	6	20	5	16,66667	2	6,66667	2	30	100

القراءة الإحصائية:

تبين لنا الدلالة الكمية للجدول السابق أن نسبة 36,7 لا يتقاضون أي أجر، كما نجد من بينهم 33 يخافون من تعاطي أبنائهم المراهقين للمخدرات مقابل الذين يتقاضون 26000 -30000 يتخوفون من تعاطي المخدرات والتدخين، السرقة، الانحراف الجنسي، التعدي على الغير، في حين الذين يتراوح أجرهم ما بين 3600 - 40000 و46000 – 50000 يتخوفون من تعاطي المخدرات ، السرقة، الانحراف الجنسي، كما نجد الأولياء الذين يتقاضون ما بين 3100 – 3500 و25000 – 2100 يتخوفون أكثر من السرقة، الانحراف الجنسي، الألفاظ المشينة، أما الذين يتراوح أجرهم ما بين 4100 -45000 و15000 -2000 نجدهم يتخوفون من السرقة، تعاطي المخدرات.

القراءة السوسيولوجية:

يمكن القول أن كفاية دخل الأسرة وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها اتجاه أبنائها حتى لا تهتز قيمتها الرمزية نتيجة لعجزها عن تلبية الحاجات الضرورية، كما يعد دخل الأسر من الشروط الضرورية للبقاء والاستمرار، حيث أن ضعف أو انعدام الدخل قد يقلل من قيمة الأب أمام الزوجة والأبناء ويزعزع العلاقة داخل الأسرة ويضع الأبناء في حالة حرمان فرض عليهم خاصة إذا قارن الأبناء أنفسهم الآخرين مما يولد سلوكات منحرفة لتوفير الحاجات المرغوبة، وهذا ما فسر لنا نتائج الجدول الذي يبين العلاقة بين أجر الأولياء ومظاهر الانحراف، لكن لا يمكن اعتبار الدخل الضعيف هو السبب الرئيسي للانحراف.

الجدول رقم (28): علاقة البيئة الحضرية بمظاهر الانحراف.

البيئة الحضارية / مظاهر الانحراف	ريفي		حضري		شبه حضري		المجموع	
المقياس	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
تعاطي المخدرات	6	20	2	6,66667	3	10	11	36,66667
التدخين	3	10	1	3,33333	0	0	4	13,33333
السرقة	2	6,66667	4	13,33333	0	0	6	20
الانحراف الجنسي	1	3,33333	4	13,33333	0	0	5	16,66667
التعدي على الغير	0	0	2	6,66667	0	0	2	6,66667
استخدام الالفاظ السيئة	0	0	2	6,66667	0	0	2	6,66667
المجموع	12	40	15	50	3	10	30	100

القراءة الإحصائية:

يبين الجدول رقم أن المناطق الريفية لديهم تخوف أكثر من تعاطي أبنائهم للمخدرات والتي مثلت أعلى نسبة قدرت ب20% لتليها نسبة 10ممارسة عادة التدخين، ثم السرقة بنسبة 6,66%، ثم الانحراف الجنسي بنسبة 3,33%،في حين المناطق الحضرية يتخوفون أكثر من مظهر السرقة والانحراف الجنسي اللذان جاء بنسبة 13,3% والتي جاء بعدها التخوف من تعاطي المخدرات والتعدي على الغير بنسبة 6,66%، أما التدخين جاء بنسبة 3,3%، في حين يقر المبحوثين المتواجدون في المناطق شبه الحضرية أن تعاطي المخدرات هو المظهر الذي يخيفهم قدرت نسبتهم ب36,66.

القراءة السوسيولوجية:

يتضح لنا أن المنطقة التي تتوقع فيها الأسرة تلعب دورا هاما في انحراف الأبناء باعتبارها المتحكم الرئيسي لجل القيم والاتجاهات والعادات والتقاليد والمعايير السلوكية الخاصة بهم، فالأولياء الذين يقطنون في المناطق الريفية يبقى تخوفهم حول تعاطي أبنائهم للمخدرات كونها دخيلة عليهم ومعارضة لقيمهم ومبادئهم السائدة، في حين يبقى تخوف سكان المناطق الحضرية من مظهري السرقة والانحراف الجنسي للاكتظاظ والفوضى التي تعمها فبذلك يتأثر أبنائهم، ويرجع سبب التخوف من الانحراف الجنسي إلى كثرة المثيرات الخارجية وكذا التنوع والانفتاح الثقافي (الألبسة غير المحتشمة، الألفاظ المشينة .....) مما يولد لنا صراعات طائفية عرفية.

الجدول رقم (29): علاقة نوعية السكن بمظاهر الانحراف

السكن نوع / مظاهر الانحراف	بيت تقليدي		شقة في عمارة		فيلا		المجموع	
المقياس	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
تعاطي المخدرات	2	6,66667	8	26,66667	1	3,33333	11	36,66667
التدخين	4	13,33333	0	0	0	0	4	13,33333
السرقة	1	3,33333	4	13,33333	1	3,33333	6	20
الانحراف الجنسي	1	3,33333	3	10	1	3,33333	5	16,66667

التعدي على الغير	1	3,33333	1	3,33333	0	0	2	6,66667
استخدام الالفاظ السيئة	0	0	2	6,66667	0	0	2	6,66667
المجموع	9	30	18	60	3	10	30	100

القراءة الإحصائية:

نلاحظ من خلال الجدول أن 30% من المبحوثين يسكنون في بيوت تقليدية لديهم خوف أكثر من ممارسة أبنائهم عادة التدخين والتي مثلت بنسبة 13,3%، بينما 60% من الأولياء الذين يسكنون في شقق يقرون هناك خوف نحو مظهر تعاطي المخدرات والتي جاءت بنسبة 26,66%، في حين 10% من الأولياء الذين يقطنون في فيلا في مقابل 33.3% من المبحوثين الذين يتخوفون أكثر من تعاطي أبنائهم المخدرات والسرقة والانحراف الجنسي.

القراءة السوسيولوجية:

يتضح لنا أن نوعية السكن له علاقة بمظاهر الانحراف مما جعل الأولياء يخافون على أبنائهم وهذا راجع الى المحيط السكني الذي يتواجد فيه المبحوثين، ضف إلى ذلك فإن العيش في مسكن مكتظ يخلق ضغوطا وتوترا وصداع وللتخلص منها ينفر الأبناء من المنزل لممارسة عادة التدخين أوتعاطي المخدرات لنسيان ذلك، كما أن توفير الشروط المتعلقة بالتهوئة والاضاءة قد يكون له دخل أيضا.

ولقد أثبتت الدراسات الميدانية أن 79% من الأبناء ليس لهم محل إقامة لائق إذ تبين 46% من مجموع أكبر يعيش في حجرة واحدة في هاته الحالة كيف لا يخاف الأولياء على الأبناء؟

الفئة الرابعة: تمثلات الأولياء نحو الحلول المقترحة للحد من إنحراف أبنائهم المراهقين.

الجدول رقم (30): يبين كيفية تفعيل مسؤولية الأسرة نحو الأبناء المراهقين.

الفئة / المتغير	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الرقابة المستمرة وتشديدها على الأبناء	11	%36,7	99,1333	1,07425
زرع الثقة بالنفس	8	%26,7		
الاهتمام أكثر بشؤونهم ورفهياتهم	7	%23,3		
تحسين الظروف المعيشية للأسرة	4	%13,3		
المجموع	30	%100,0		

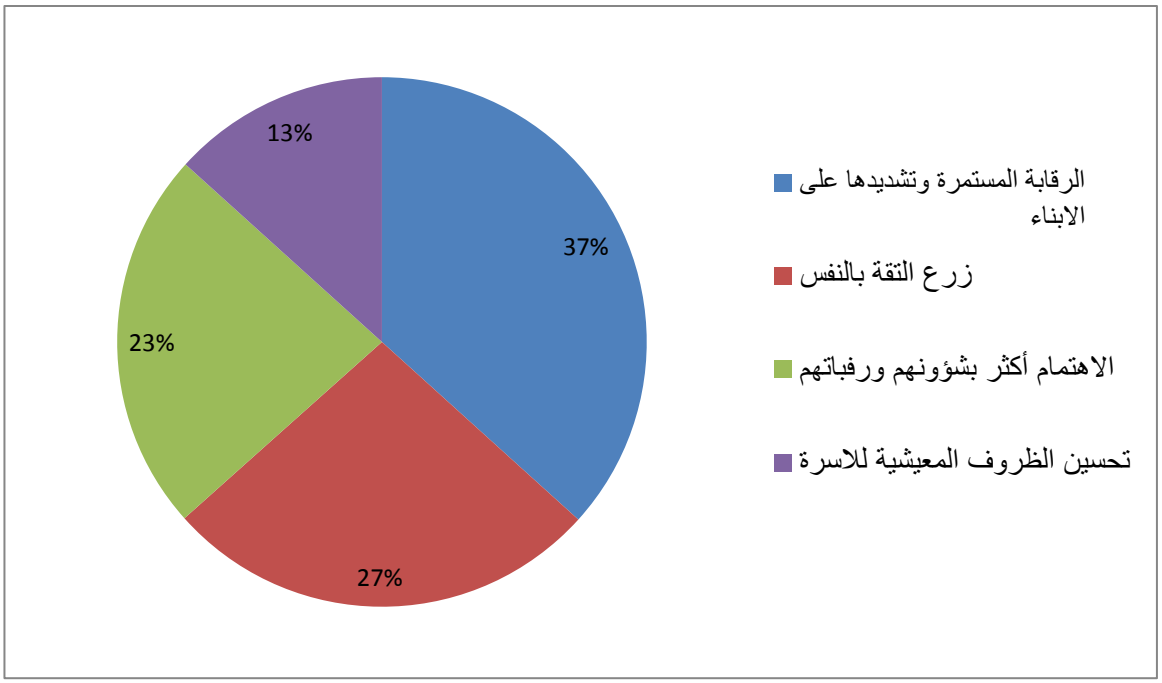
القراءة الإحصائية:

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (25) أن 11 مبحوث بنسبة 36,7% أكدوا على تشديد مراقبة أبنائهم بصفة دائمة مستمرة، في حين أقر8 مبحوثين بنسبة 26,7% على زرع الثقة في نفوس أبنائهم، إضافة إلى 7 مبحوثين يهتمون أكثر بشؤون أبنائهم ورفاهيتهم حيث قدرت نسبتهم ب23,3%، في حين يقر 4 مبحوثين أنها لابد من تحسين الظروف المعيشية للأسرة والتي تمثلت بنسبة 13,3%.

ولقد كان متوسط الحسابي للمبحوثين ب99,13 (قوي جدا) وانحراف معياري 1,07.

القراءة السوسيولوجية:

من خلال قراءتنا للجدول تبين لنا أن الأسرة تسعى دائما لتفعيل مسؤولياتها نحو أبنائها من خلال مراعاة التصرفات والأفعال، الى جانب حالاتهم النفسية والصحية والانفعالية وطريقة المعاملة والحديث والسعي لمعرفة التصرفات الجديدة التي طرأت على الأبناء والسلوكات غير المعتادة والبحث عن أسبابها ومسبباتها ومحاولة السيطرة على مخاوف أبنائهم واقناعهم بعم الهزيمة والثقة بقدراتهم والالتزام بتلبية حاجياتهم المادية والمعنوية وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على قيام الأولياء بمسؤولياتهم على أكمل وجه.



الشكل رقم (28): يوضح كيفية تفعيل مسؤولية الأسرة نحو الأبناء المراهقين.

الجدول رقم (31): يبين كيفية تفعيل الوقاية من موضوعات إنحراف الأبناء المراهقين حسب أوليائهم.

الفئة / المتغير	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاحاطة بكل تصرفات وسلوكات الابناء	5	%16,7	106,0000	1,31306
تنمية الوازع الديني	6	%20,0		
تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية	7	%23,3		
عرض انعكاسات السلوكات الانحرافية	8	%26,7		
حصص توعية تحسيسية	4	%13,3		
المجموع	30	%100,0		

القراءة الإحصائية:

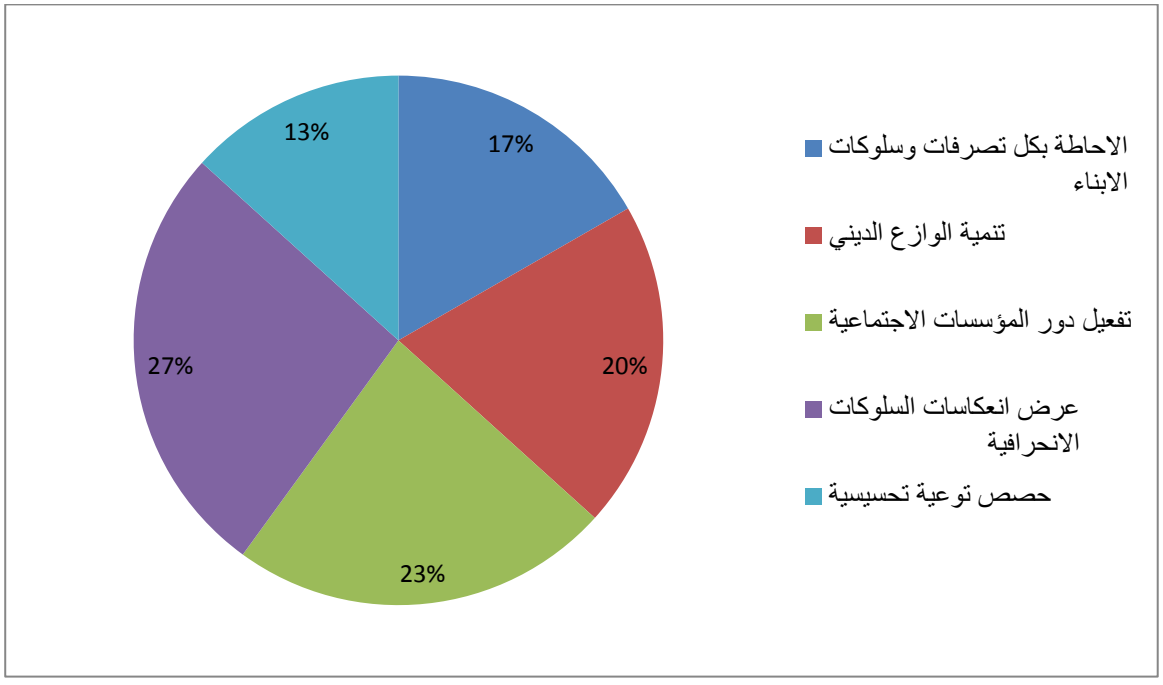
تمثل الشواهد الكمية في الجدول رقم (26) المتعلق بكيفية تفعيل الوقاية من موضوعات انحراف الأبناء حسب أوليائهم حيث نجد 26,7% يؤكدون على أنها تتم من خلال عرض انعكاسات السلوكات الانحرافية، وبنسبة 23,3% يقرون على تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية، في حين نجد 20% صرحوا على ضرورة

تنمية الوازع الديني، وفي المقابل جاءت نسبة 16,7% على الإحاطة بكل تصرفات وسلوكات الأبناء من أجل الوقاية، إضافة إلى نسبة 13,3% أكدوا على تفعيل حصص توعوية تحسيسية.

ولقد قدر متوسط الحسابي للإجابات ب 106 (قوي جدا)وبانحراف معياري 1,31.

القراءة السوسيولوجية:

يتبين لنا أن تفعيل الوقاية يتم عن طريق عرض نماذج اجتماعية لها تأثير سلبي على الأبناء، وذلك لتفادي مثل هذه السلوكات، هذا ما يدل على أن بعض الأولياء يعتمدون على الواقع الاجتماعي المعاش، و للوازع الديني دور في الوقاية من الانحراف من خلال حفظ القرآن،السماع للخطب والمحضرات الدينية....،كما أن للمؤسسات الاجتماعية دور آخر في حماية الأبناء المراهقين من الوقوع في الانحرافات سواء كانت هذه المؤسسات رسمية كالأسرة، المدرسة، المؤسسات الأمنية اوغير الرسمية كالرفقة الصالحة، الجيرة، والطريقة الأكثر فعالية في ضمان السلوك المقبول للأبناء والإحاطة بكل صغيرة وكبيرة تخصهم(تصرفات الأبناء اليومية كالدخول والخروج،.....) دون أن ننسى دورالبرامج التوعوية والتوجيهية في تفعيل الوقاية خاصة للأسر التي تعاني صعوبات في تربية أبنائها المراهقين (الصعوبة في المعاملة والمراقبة) أي بوجود آلية من آليات الوقاية.



الشكل رقم (29): يوضح كيفية تفعيل الوقاية من موضوعات إنحراف الأبناء المراهقين حسب أوليائهم

الجدول رقم (32): يبين كيفية تقديم المساعدة والعناية بالأبناء المراهقين حسب الأولياء.

الفئة / المتغير	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مصاحبة الابناء وتفعيل روح الحوار	8	%26,7	110,6667	1,37297
تلبية الحاجيات الضرورية	6	%20,0		
النصح والإرشاد	8	%26,7		
دعم الأبناء	4	%13,3		
زرع حب التميز وتفوق لديهم	4	%13,3		
المجموع	30	%100,0		

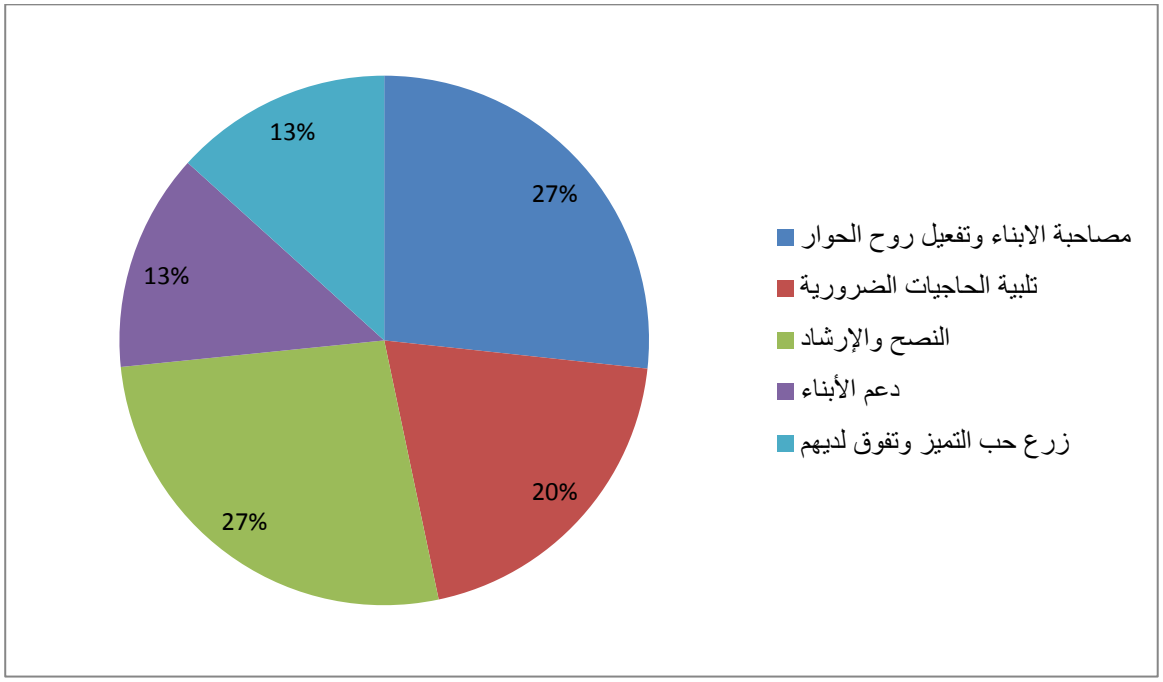
القراءة الإحصائية:

تشير المعطيات الإحصائية الموضحة في الجدول أن 26,7% من المبحوثين يؤكدون على مصاحبة الأبناء وتفعيل روح الحوار وتقديم النصح والتوجيه لهم، أما بنسبة 20% يقرون على أن العناية تتم من خلال تلبية الحاجيات الضرورية، في حين يقر البعض أن تقديم المساعدة يكون من خلال دعم الأبناء وزرع حب التميزوالتفوق فيهم والتي قدرت ب 13,3%.

وكان متوسط الحسابي لإجابات المبحوثين قدر ب110,66 (قوي جدا)وبانحراف معياري 1,37.

القراءة السوسيولوجية:

اتضح لنا أن تقديم المساعدة والعناية للأبناء المراهقين تتم من خلال مصاحبتهم ومزاخاتهم وتفعيل روح الحوار ويعتبر هذا الأخيرالركيزة الأساسية في الأسرة به تنجح الحياة الأسرية وتتزن، كما يعد النصح والتوجيه الحل الأمثل لمعالجة سلوكات الأبناء وحل المشاكل من خلال التقرب اليهم وتقديم الدعم المادي والمعنوي والمعرفي إضافة الى غرس حب التميز.



الشكل رقم (30): يوضح كيفية تقديم المساعدة والعناية للأبناء المراهقين حسب الأولياء

الجدول رقم (33): يبين كيفية تعديل سلوك الأبناء المراهقين حسب الأولياء.

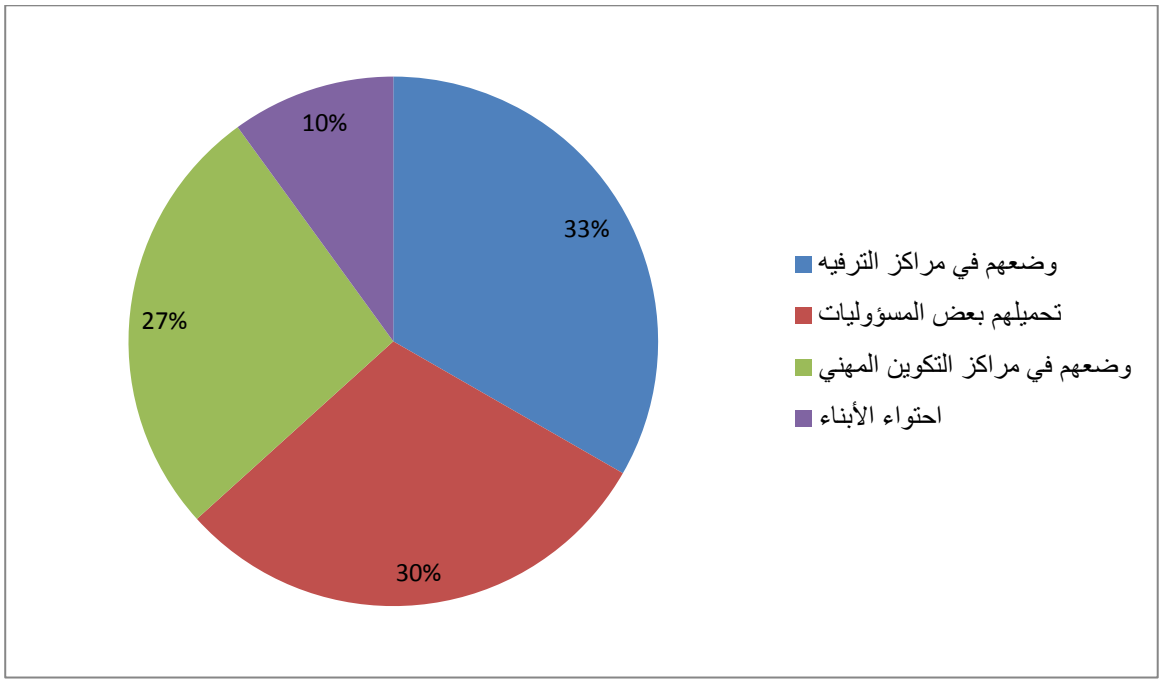
الفئة / المتغير	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
وضعهم في مراكز الترفيه	10	%33,3	113,1333	1,00801
تحميلهم بعض المسؤوليات	9	%30,0		
وضعهم في مراكز التكوين المهني	8	%26,7		
احتواء الأبناء	3	%10,0		
المجموع	30	%100,0		

القراءة الإحصائية:

من خلال النتائج الإحصائية في الجدول رقم (28) تبين أن أغلبية المبحوثين بنسبة 33,3% يضعون أبنائهم في مراكز الترفيه وذلك من أجل تعديل السلوك، لتليها نسبة 30% من المبحوثين يحملون أبناءهم بعض المسؤوليات، في حين نجد 26,7% يضعون أبنائهم في مراكز التكوين المهني، وفي مقابل ذلك ضرورة احتواء الأبناء لتعديل سلوكهم والتي قدرت بنسبة 10%. ولقد قدر إجابات المبحوثين بمتوسط حسابي 113.13(قوي جدا) وبإنحراف معياري ب 1.

القراءة السوسيولوجية:

من خلال ما سبق الإشارة اليه يرى المبحوثين ان تعديل سلوكات أبنائهم المراهقين يتم عن طريق وضعهم في مراكز للترفيه كممارسة الرياضة وادراجها، فالمناهج التربوية بشكل مكثف كونها تهدىء النفس وتساعد اكتساب الثقة وتفريغ للطاقة السلبية .كما يمكن تعديل السلوك بتحميل الابناء بعض المسؤوليات كالمشاركة وابداء الراي فالتخطيط لمستقبل الاسرة او حل مشكل من مشاكلها .والجدير بالذكر ان وضعهم في مراكز التكوين المهني واحتوائهم له دور فعال في التعديل من سلوكاتهم للتخلص من حالات القلق والتوتر والاغتراب وبالخصوص اكتساب بعض المهارات.



الشكل رقم (31) : يوضح كيفية تعديل سلوك الأبناء المراهقين حسب الأولياء

الجدول رقم (34): يبين طرق ترغيب الأولياء لأبنائهم المراهقين في الرفقة الصالحة.

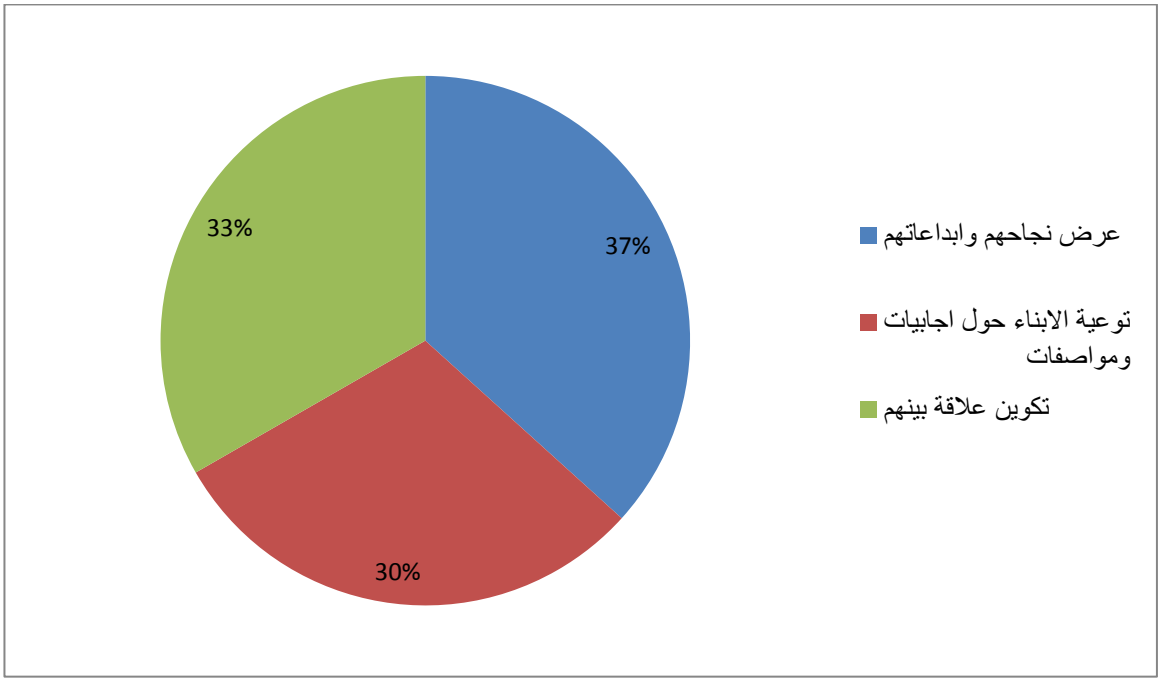
الفئة / المتغير	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عرض نجاحهم وابداعاتهم	11	%36,7	116,9667	,85029
توعية الابناء حول إيجابيات ومواصفات	9	%30,0		
تكوين علاقة بينهم	10	%33,3		
المجموع	30	%100,0		

القراءة الإحصائية:

توضح الشواهد الكمية الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة 36,7% يقومون بعرض نجاحات الرفقاء وإتباعها، بينما يقر آخرون على توعية الأبناء حول إجاباتهم ومواصفاتهم والتي تمثلت بنسبة 30%، ضف إلى ذلك يؤكد بعض المبحوثين على ضرورة تكوين علاقات مع الرفقاء من أجل الاقتداء بهم حيث قدرت بنسبة33,3 %. ولقد قدر متوسط إجابات المبحوثين 116.96(قوي جدا) وانحراف معياري قدر 0,85.

القراءة السوسيولوجية:

من خلال القراءة الإحصائية اتضح لنا أن الأولياء يسعون جاهدين الى ترغيب أبنائهم في الرفقة الصالحة فيركز بعضهم على نجاحاتهم وتفوقهم الدراسي على اعتبار أنه الشغل الشاغل الذي يمنعهم من الانحراف، في حين أكد آخرون على محاولة تكوين علاقات تفاعلية تبادلية تنعكس عليهم بالإيجاب من خلال حثهم على الاحتكاك بالرفقة الصالحة لكن هذا لا يمنع من تشديد المراقبة عليهم.



الشكل رقم (32):يوضح طرق ترغيب الأولياء أبنائهم المراهقين في الرفة الصالحة

الجدول رقم (35): يبين الحلول المقترحة لتصدي انحراف الأبناء المراهقين حسب الأولياء.

الفئة / المتغير	التكرارات	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
حلول اجتمتعية اسرية	17	56,7	120,8000	1,09545
حلول دينية	6	20,0		
حلول قانونية	3	10,0		
حلول علمية	4	13,3		
المجموع	30	100,0		

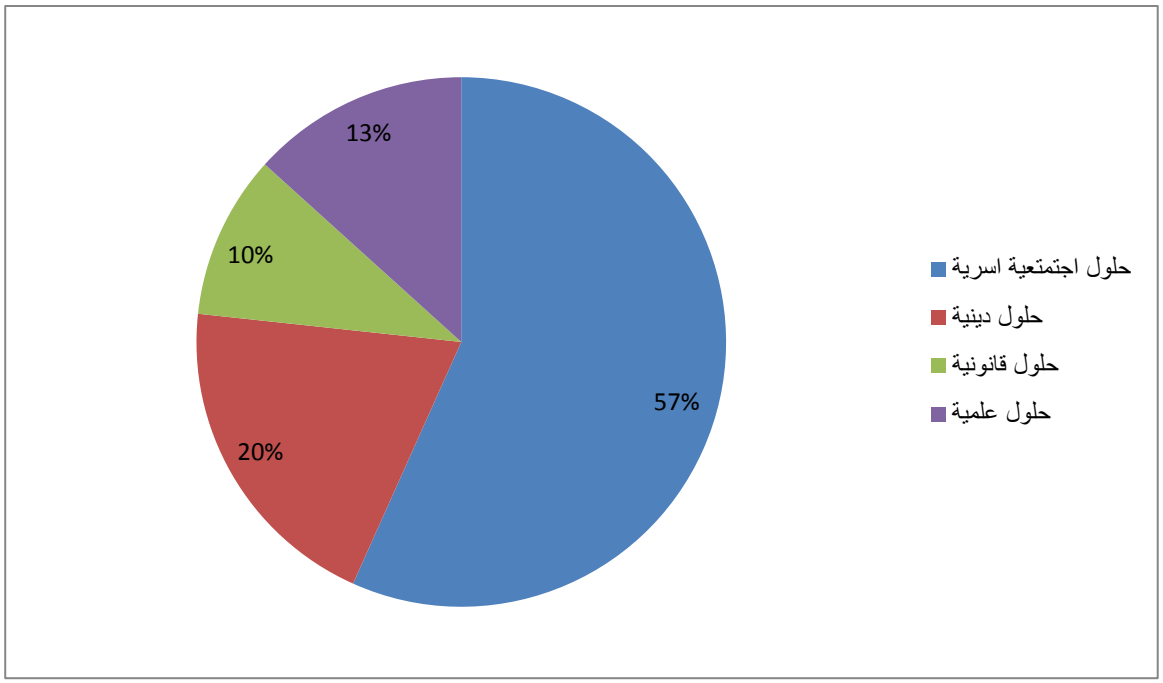
القراءة الإحصائية:

نلاحظ من خلال هذا الجدول رقم(30) أن 56,7% قدموا حلول إجتماعية أسرية لتصدي ظاهرة انحراف الأبناء المراهقين، بينما 20% من المبحوثين أقروا بالحلول الدينية، أما بنسبة 13,3% من الأولياء صرحوا بالحلول العلمية، إضافة إلى نسبة 10% من المبحوثين أكدوا على الحلول القانونية لمواجهة هذه الظاهرة.

وقد كان متوسط الحسابي لاجابات المبحوثين ب 120,80 (قوي جدا)وبانحراف معياري 1,09.

القراءة السوسيولوجية:

الملاحظ من هذه القراءة أنه يوجد تباين واختلاف حول آراء المبحوثين في وضع الحلول المقترحة للتصدي لظاهرة انحراف الأبناء، فمنهم من ركز على نشر الوعي والتضامن الاجتماعي وتكثيف المراقبة والمتابعة داخل المنزل وخارجها كتوصيتهم بتجنب الحديث مع الأشخاص الغرباء، والسعي الى محاولة غرس الثقة بأنفسهم والشجاعة لمواجهة مظاهر الانحراف المتعددة، بينما ركز البعض الآخر على نشر القيم الأخلاقية وتنمية الوازع الديني كاستراتيجية لمواجهة أشكال الانحراف، كما أن للسلطات الأمنية دور فعال في مراقبة الأحياء وتجهيزها بكاميرات مراقبة كحل من الحلول، وقد تساهم البحوث والدراسات الميدانية في الكشف عن العوامل المساهمة في انتشار السلوكات المنحرفة ومحاولة الاستفادة منها.



شكل رقم (33) يوضح الحلول المقترحة لتصدي انحراف الأبناء المراهقين حسب الأولياء.

حساب بيرسون

الفئات	العدد	بيرسون	Sig
تمثلات الأولياء نحو أساليب التربية الواقية من إنحراف أبنائهم المراهقين	30	-0,23	0,221
تمثلات الأوياء نحو الخوف من مظاهر إنحراف أبنائهم	30		

جدول رقم (36):يبين معامل الإرتباط الفئة الثانية بالثالثة

القراءة الإحصائية:

نلاحظ من خلال البيانات الرقمية هناك علاقة عكسية سالبة ضعيفة بمعامل إرتباط0.23, -بين تمثلات الأولياء نحو أساليب التربية الواقية من انحراف أبنائهم المراهقين وتمثلات الأولياء نحو الخوف من مظاهر الانحراف .

القراءة السوسيولوجية:

لقد بين معامل الارتباط هناك علاقة عكسية سالبة هذا يعني كلما كانت أساليب التربية تنحو إلى الضبط التربوي والتقبل والاهتمام قلت وتراجعت تدريجيا تمثلات الأولياء نحو مظاهر الانحراف (تعاطي المخدرات، التدخين، الانحراف الجنسي .....) وما يأكد لنا اتجاه المتوسط الحسابي لسؤال الثامن وهو متوسط ضعيف بمعنى الضبط والتقبل و الاهتمام يمثلان أساليب وقائية مقابل استخدام الأولياء الإكراه والقمع اللذين يمثلان أساليب عقابية كالضرب العنف ما يعني كلا الأولياء ء والأبناء يرفضان الاعتماد عليها لأن هذا الأسلوب يزيد من خوف لدى الأبناء كما تزيد كم مسؤولية الـأسرة ورقابتها على أبنائها من مظاهر الانحراف لوجود الهوة (الفجوة) ما ينتج لنا نوع من الانفلات .

الفئات	العدد	بيرسون	Sig
تمثلات الأولياء نحو الأسالب الواقية من إنحراف أنبائهم المراهقين	30	0,126	0,507
تمثلات الأولياء نحو الحلول المقترحة للحد من انحراف أبنائهم المراهقين	30		

الجدول رقم (37): يبين معامل الإرتباط الفئة الثانية بالفئة الرابعة

القراءة الإحصائية :

نلاحظ هناك علاقة طردية موجبة ضعيفة جدا والتي قدرت بين تمثلات الأولياء نحو أساليب التربية الواقعية من إنحراف الأبناء المراهقين وتمثلات الأولياء نحو الحلول للحد من ظاهرة إنحراف أبناهم المراهقين

القراءة السوسيولوجية:

يمكن القول أنه كلما كانت الأساليب التربية صحيحة وفعالة وتنشئة أسرية فعالية للأبناء و كثرة إطلاع الأولياء على الأساليب التربية الحديثة والمعاصرة مواكبة لجيل الأبناء كلما كنت حلول فعالة والتي تكون ذات أهمية بالغة في مواجهة ظاهر الانحراف. وكلما كانت أساليب التربية غير فعالة تكون حلول ضعيفة ولا تلقى لتسمية حلول.

الفئات	العدد	بيرسون	Sig
تمثلات الأولياء نحو الحلول المقترحة للحد من ظاهرة الانحراف	30	0,224	0,234
تمثلات الأولياء نحو الخوف من مظاهر إنحراف أبنائهم المراهقين	30		

الجدول رقم (38): يبين معامل الإرتباط الفئة الرابعة بالفئة الثالثة

القراءة الإحصائية:

لقد بينت بيانات معامل الارتباط أنه هناك علاقة ارتباطه طردية، ضعيفة، موجبة بين تمثلات الأولياء نحو الحلول المقترحة للحد من ظاهرة إنحراف أبنائهم المراهقين وتمثلات الأولياء نحو الخوف من مظاهر إنحراف أبنائهم المراهقين .

القراءة السوسيولوجية :

يمكننا القول أن كلما كانت الحلول المقدمة فعالة ذات أثر وانعكاس إيجابي كلما يقل الخوف من مظاهر الانحراف فقط الأبناء المراهقين كأحداث التغيير الجدري على جميع الأصعدة من أجل وضع خطط وحلول استراتيجية لتصدي هده الظاهرة والعكس صحيح إذا كانت هده الحلول من أجل الحلول فقط أي عدم جدوى منها هنا يزيد نوعا ما خوف الأولياء على أبنائهم من اكتساب هده السلوكات.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة :

بعد التعليق على البيانات الميدانية توصلنا إلى جملة من النتائج المرتبطة بتساؤلات الدراسة وهي:

1- مناقشة نتائج البيانات الديموغرافية:

بينت النتائج المتعلقة بالبيانات الديمغرافية عدة نتائج تمثل الخصائص العامة لعينة الدراسة وهي كالآتي:

- 50% تمثل جنس الأولياء (الآباء) و 50جنس الأولياء (أمهات)
- 63.5% تمثل جنس الأبناء الذكور و36.7 جنس الأبناء بنات
- 53.3% تمثل نسبة الأولياء الذين تتراوح أعمارهم ما بين 40إلى 49

- 36.3% تمثل نسبة الأبناء الذين تتراوح أعمارهم ما بين 11 إلى 13 و 17و19
- 33.3 % من الأولياء لهم مستوى تعليمي متوسط وجامعي
- 56.7 % من الأبناء لهم مستوى تعليمي متوسط
- 40 %تمثل الأولياء الذين لا يعملون
- 40% تمثل الأولياء الذين لا يتقاضون أي أجر (بدون أجر)
- 50 %تمثل الأولياء الذين يقطنون في المناطق الحضرية
- 60% تمثل الأولياء الذين يسكنون في شقق.

الاستنتاج:

إن المعطيات الديموغرافية بحاجة إلى تحليل وإضاءة لتأثيرها على اتجاهات الإجابة لدى المبحوثين ومن خلال النتائج السابقة نستنتج أن العينة موزعة على جنسي الأولياء بالتساوي من أجل استقاء مصداقية أكبر للإجابات وجمع التمثلات حتى لا تتأثر بعامل الجنس .

أما فيما يتعلق بجنس الأبناء فنلاحظ ارتفاع نسبة الأبناء الذكور مقارنة مع البنات وعن السن نلاحظ تفوق النسبة المئوية للشريحة 40-49 لدى المبحوثين لكلا الجنسين وهي شريحة عموما متزوجة ومنجبة ويمتلكون تجارب تربوية وأما عن سن الأبناء فالملاحظ أن الفئة العمرية ما بين 11-13و 17-19 متساويتان من حيث النسبة المئوية(36.3%)مفاده أن الشريحتين تغطيان مرحلتين من المراهقة ، المراهقة الأولى والثانية وفيما يخص المستوي التعليمي نسجل ارتفاع النسبة المئوية الخاصة بالتعليمين المتوسط والجامعي وهذا ما يجعله ينعكس بطريقة أو بأخرى على تمثلاتهم للخوف من إنحراف الأبناء وكذلك على الأساليب التربية لديهم .

- ويمثل الأبناء المتمدرسون في المستوى المتوسط أكبر نسبة مئوية (56.7%) ما يعني أنهم في صلب مرحلة المراهقة.وتنبئ النسب المئوية الخاصة بالعمل نسبة 40% من المبحوثين بطالون وصالح لجنس الأمهات ما نستنتج منه بوجود صعوبات مالية التي يعاني منها هذا الصنف من الأولياء وتدعيات ذلك على تربية الأبناء كما نلاحظ 50% من الأولياء يقيمون في المناطق الحضرية و60% يقطنون في شقق وهذا ما ينعكس على طبيعة تمثلاتهم نحو الظاهرة على اعتبار أن الفرد ابن بيئته يأثر ويتأثر بها .

2- مناقشة نتائج الفئة الثانية :

من خلال تحليلنا لمعطيات الفئة الثانية والتي مفادها تمثلات الأولياء نحو أساليب التربية الواقية من إنحراف أبنائهم المراهقين والتي عكست مجموعة من النتائج وهي:

- 5 % من المبحوثين أقروا بأن الأسلوب الضبط التربوي هو الأسلوب المطبق لديهم .
- 43.3 % من المبحوثين أكدوا هناك اختلاف في تربية الابن والابنة لوجود قيود وضوابط على على البنت عكس الابن .
- 46.7 %من المبحوثين أكدوا على أن أسلوب التفاعل مع أبنائهم المراهقين هو أسلوب المناقشة والحوار .
- 33.3 % من المبحوثين يركزون على أسلوب الإرشاد والتحذير عند تقديم النصائح والتوجيهات للأبناء المراهقين.
- 43.3 % من المبحوثين صرحوا بالسماع إلى أبنائهم وتصحيح التصرفات بهدف تقويمها .
- 83.3% من المبحوثين أكدوا على تقرير طريقة اللباس والمظهر الذي يظهر فيه أبنائهم المراهقين.
- 43.3 %من المبحوثين بينوا أسلوب المتابعة والمراقبة في الحصول على معلومات حول سلوك أبنائهم خارج المنزل.
- كما بين الجدول (16) الذي يوضح علاقة المستوى التعليمي للأولياء بأساليب التربية بين أن 16.7 من المبحوثين لديهم مستوى تعليمي متوسط يمارسون أسلوب الضبط التربوي ونفس 16.7 من المبحوثين لديهم مستوى تعليمي ثانوي يمارسون أسلوب التدليل والحماية الزائدة.

الاستنتاج:

نلاحظ أعلى نسبة تدل على إتباع الأولياء لأسلوب الضبط التربوي أي تطبيق بشكل ما أسلوب التربية التقليدية خاصة أنهم ينتمون إلى مجتمع محافظ يفرض قيود وضوابط على البنت عكس الابن مما يجعل هناك اختلاف في تربية كل منهما إذ يتفاعل الأولياء مع أبنائهم بأسلوب المناقشة والحوار كونه هدا الأخير يكشف لنا خبايا سلوكات وآراء الأبناء المراهقين كما يركز المبحوثين على الإرشاد والتحذير لتقديم النصائح ذلك لما نعيشه في المجتمع معولم يمتاز بسيولة القيم والمبادئ وسيولة المؤسسات ، كما تبين لنا أن الأسرة في الراهن أصبحت تواجه العديد من الصعوبات ومن أهمها متطلبات الحياة العصرية ، ما جعل الأفراد وخاصة الأولياء

يسعون دائما إلى تحقيقها حتى لو كلفت حياتهم ،ذلك من أجل تحقيها وهذا ما نتج لنا وجود بعض المعوقات التي تقف أمام تربية الأبناء التي تؤدي في نهاية المطاف خوف الأولياء عليهم

كونهم يفكرون في حالة ما إذا لم تتوفر المتطلبات لذلك يسعون دائما إلى سماع أبنائهم ومحاولة تصحيح تصرفاتهم والسهر على تقرير طريقة لباسهم وتصرفاتهم كون اللباس من أهم المؤشرات التي تعكس التربية والمظهر وحتي الأخلاق، وكل هذا لا يمنع الأولياء من تكثييف مراقبتهم ومتابعتهم بأنفسهم داخل وخارج المنزل.

3- مناقشة نتائج الفئة الثالثة:

والتي تتعلق بتمثلات الأولياء نحو الخوف من مظاهر إنحراف أبنائهم المراهقين ولقد عكست مجموعة من النتائج هي:

- 36.7 %من الأولياء يتخوفون من تعاطي أبنائهم للمخدرات.
- 36.7% من الأولياء كانت ردة فعلهم التخوف والقلق اتجاه سلوك أبنائهم.
- 80 % من الأولياء أكدوا على أن استخدام الألفاظ المشينة يعد بداية لسلوك انحرافي.
- 30 % من الأولياء بينوا أسلوب السماع إلى الطرفين في حالة تعدي أبنائهم المراهقين على الآخرين.
- 36.7 %من الأولياء أكدوا أن سبب الانحراف راجع إلى رفقة السوء.
- 40 % من الأولياء أن البيئة المحيطة بالأبناء هي التي تروج إلى السلوكات المنحرفة في الوسط الاجتماعي.
- 30% من الأولياء يرجعون مصدر اعتياد الأبناء المراهقين فعل السرقة إلى أسلوب تربية خاطئ.
- 33.3 %من الأولياء يقرون أن المواقع الإباحية هي السبب في انتشار السلوكات الإنحرافية الجنسية
- تبين لن من خلال الجدول رقم (27) المتعلق بعلاقة الأجر ومظاهر الانحراف أن 40 %من الأولياء الذين بدون أجر 40 %يتخوفون من مظاهر الانحراف خاصة مظهر التدخين الذي جاء بنسبة 13.33%، كما تبين من خلال الجدول (28) الذي يمثل علاقة البيئة الحضرية

بمظاهر الانحراف نجد 20 %من المبحوثين الذي يقطنون في المناطق الريفية كان لديهم خوف على أبنائهم أن يتعاطون المخدرات .

- أما عن (29)الجدول الذي يمثل البيئة السكنية ومظاهر الانحراف تبين لنا أن 30 %من المبحوثين يسكنون في بيوت تقليدية لديهم خوف أكثر من ممارسة أبنائهم عادة التدخين ، بينما 60 %من الأولياء الذين يقطنون في شقق يقرون هناك خوف نحو تعاطي المخدرات والتي جاءت بنسبة 26.66 %.

الاستنتاج :

تمثل نسبة 80 %اعتبار الأولياء أن استخدام الألفاظ المشينة هو بالضرورة بداية لسلوك انحرافي بحيث يتخذون كمؤشر لسلوك الأبناء إذ تشكل المخدات حاجزا للأولياء وهذا ما تعبر عنه 36.7 %وهي النسبة التي عبروا بها عن تخوفهم وتقلقهم مخافة انحرافهم ولأن المخدرات قد تدفع إلى فعل السرقة فإن 30 %من الأولياء يعيدونها إلى التربية الخاطئة ، 40 % من يرون أن البيئة المحيطة بالأبناء هي التي تروج للسلوكات و 36.7 %يرجعونها إلى الرفقة السوء في حين أن 33.3 %يعتبرون أن المواقع الإباحية لها دخل في إجتياح السلوكات الإنحرافية الجنسية كما تبين لنا أن الأجر له علاقة نوعا ما بمظاهر الانحراف خاصة مظهر التدخين والذي قدرت نسبته ب 13.33 %، فالبيئة الحضرية تساهم في خلق أشكال الانحراف حيث نجد الأولياء الذين يقطنون في المناطق الريفية لديهم تخوف أكثر من تعاطي أبنائهم للمخدرات في حين 30 %من المبحوثين يسكنون البيوت التقليدية يعربون عن خوفهم حول ممارسة أبنائهم عادة التدخين أما الذين يسكنون في عمارات أظهروا تخوفهم وتقلقهم نحو مظهر تعاطي المخدرات .

4- مناقشة نتائج الفئة الرابعة:

وفيما يتعلق بالنتائج التي جمعناها حول الفئة الرابعة والتي مفادها، تمثلات الـأولياء نحو الحلول المقترحة للحد من ظاهرة إنحراف الأبناء المراهقين، فقد أكدت لنا البيانات الرقمية أن:

- 36.7 % من الأولياء بينوا مسؤولية الأسرة من خلال الرقابة المستمرة وتشديدها
- 26.7 % من الأولياء أكدوا على تفعيل الوقاية من موضوعات الإ نحراف الأبناء المراهقين ذلك من خلال عرض انعكاسات السلوكات الإنحرافية
- 26.7% من الأولياء بينوا أن مصاحبة الأبناء وتفعيل روح الحوار، نصحهم، توجيههم كأحسن طريقة لتقديم المساعدة والعناية.

- 33.3 % من الأولياء أكدوا على أن وضع الأبناء في مراكز لترفيه تساهم في تعديل سلوكهم.
- 36.7 % من الأولياء ركزوا على عرض نجاحات وإبداعات الأصدقاء لترغيب الأبناء في الرفقة الصالحة.
- 56.7 %من الأولياء أكدوا على تقديم الحلول الاجتماعية والأسرية .
-

الاستنتاج:

بينت 56.7 %أكيد الأولياء على أن الحلول تنبع من الأسرة كما يصرحون جمل من الحلول لوضع حد لسلوكات المنحرفة للأبناء من خلال جملة من التدابير مثلت 36.7 %يقرون على تشديد المراقبة المستمرة وهي نفس النسبة التي تعبر في ترغيبهم في الرفقة الصالحة فلقد وردت بنسبة % 33.3 راهنوا على ترفيه الأبناء ، أما أضعف نسبة مثلت 26.7 %والخاصة بصرف الأبناء من الانحراف من خلال عرض نتائجه السلبية وذلك بتقديم الإرشاد والنصائح .

5- النتيجة العامة:

بينت الدراسة مدى تخوف الأولياء من تربية الأبناء المراهقين والتحديات التي يوجهونها في أداء مهامهم سواء من عوامل التأثير أو مواضيع الانحراف أو أساليب المعالجة خاصة وأنهم لا يتلقون أية معاناة خارجية في ظل تصاعد الفردانية بفعل انتشار التمدن (التحضر) وهشاشة الروابط الاجتماعية أمام تراجع العائلة الممتدة وبروز العائلة النووية بقيم وأنماط جديدة.

6- مناقشة نتائج الدراسة مع الدراسات المشابهة:

توصلت دراستنا الراهنة إلى العديد من النتائج التي تتشابه في جوانب منها وتختلف في جوانب أخرى مع توصلت إ ليه الدراسة إذ يكمن الاختلاف في نوعية المبحوثين (أولياء، مراهقين ، شيوخ) وكذلك في ميدان الدراسة وطبيعة طرح الأسئلة وأهداف الدراسة

ولقد كشفت **دراسة قارة آسيا** بوجود علاقة بين الوضع الاقتصادي للأسرة والسلوك الإنحرافي للمراهق وهدا ما يتشابه في دراستنا نوعا ما ونتيجة لعدم كفاية الدخل والمصروف يلجأ المراهق إلى العمل هنا يكمن

الاختلاف في دراستنا كون نقص الدخل وانعدامه يؤدي إلى تخوف الأولياء على أبنائهم من اكتساب مظاهر الانحراف.

أما **دراسة نصيرة خلافية** جاءت مركزة على التصور الذي يبنيه الأحداث المنحرفون في المدرسة الجزائرية أي ركزت على الكشف عن الانحراف وهنا يكمن الاختلاف في ميدان وفي مفردات العينة.

بينما جاءت **دراسة خالد أحمد جلال وغادة ممدوح** مركزة على نسبة انتشار أهم الجرائم التي يخافها الشباب الوقوع كضحية فيها وكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما حيث تتشابه هذه الدراسة في كونها نبحث عن تمثلات الأولياء نحو الخوف من إنحراف الأبناء المراهقين

اما **دراسة غادة بنت عبد الرحمان** التي تمحورت حول الخوف من الجريمة لدى المسنين في المجتمع السعودي ولقد ركزت هذه الدراسة على تخوف المسنين ومن مختلف أنواع الجرائم التي تقع عليهم ، لكن نحن ركزنا في دراستنا عن تخوف الأولياء من اكتساب أبنائهم سلوكات إنحرافية قبل أن تصبح إجرامية .

7- صعوبات البحث:

عند قيامنا بإنجار هذا البحث واجهتنا مجموعة من الصعوبات المتمثلة في:

- قلة الدراسات السوسيولوجية حول الظاهرة التي تم دراستها.
- ضيق الوقت وخاصة في الجانب الميداني مما يؤذي إلى صعوبة الإلمام بجميع جوانب البحث.
- عدم فهم أسئلة المقابلة من بعض المبحوثين.

خلاصة:

من خلال عرضنا لهذا الفصل والذي قمنا بتحليل وتفسير النتائج والإجابة عن التساؤلات والتعرف على تمثلات الأولياء نحو الأساليب الواقية من إنحراف أبنائهم المراهقين وتمثلاتهم نحو مظاهر الانحراف ومعرفة تمثلات نحو الحلول المقترحة للحد من ظاهرة الانحراف.

خاتمة

الخاتمة:

إن موضوع التمثلات الإجتماعية لدى الأولياء نحو الخوف انحراف الأبناء المراهقين من أهم المواضع السوسيولوجية التي تستدعي البحث، وذلك لما لها من تأثير فعال على جميع أفراد المجتمع. ولقد حاولنا في دراستنا التوصل إلى نتائج علمية وموضوعية منطقية تتناسب مع الواقع وتعطي صورة حقيقية لتمثلات الأولياء نحو الخوف من انحراف أبنائهم المراهقين ولقد ركزنا في هذه الدراسة على الجوانب التالية: أساليب التربية الواقية من انحراف أبنائهم، الخوف من مظاهر الانحراف و الحلول المقترحة من طرف الأولياء للحد من هذه الظاهرة، والهدف من دراستنا هو معرفة تمثلات الأولياء لأساليب التربية الواقية من انحراف أبنائهم المراهقين ومحاولة الكشف عن تمثل الأولياء نحو الخوف من مظاهر انحراف أبنائهم المراهقين ومعرفة تمثل الأولياء نحو الحلول المقترحة للحد من انحراف أبنائهم. ولقد اعتمدت الدراسة على العينة القصدية، والاستعانة بالمقابلة كأداة رئيسية لجمع البيانات إضافة إلى الملاحظة البسيطة كأداة مساعدة وتوصلنا إلى أن أسلوب الضبط التربوي هو الأسلوب الواقي من انحراف الأبناء المراهقين وتعاطي المخدرات هو المظهر الذي يتخوفون منه الأولياء كما توصلنا إلى أن الحلول الاجتماعية والأسرية تساهم في الحد من انحراف الأبناء المراهقين، وهناك علاقة عكسية سالبة بين أساليب التربية الواقية ومظاهر الخوف من انحراف الأبناء.

هناك علاقة طردية ضعيفة جدا موجبة (0.12)بين تمثلات الأولياء نحو الأساليب الواقية من انحراف أبنائهم المراهقين وتمثلاتهم نحو الحلول المقترحة للحد من ظاهرة الإنحراف .

هناك علاقة عكسية ضعيفة موجبة (0.24) بين تمثلات الأولياء نحو الحلول المقترحة للحد من ظاهرة الانحراف و تمثلاتهم نحو الخوف من مظاهر انحراف الأبناء المراهقين .

وفي الأخير إن هذه الدراسة لا تدعي منطق الشمولية بحكم المستوى الجامعي الذي نتحرك فيه هو الماستر علما أنه يستهدف التدريب على البحث لنيل الشهادة إضافة إلى ظروف إجراء البحث نفسه من حيث الوقت والإمكانيات وميدان الدراسة والذي لا يجعلها تراهن على مستوى الفهم والإلمام الكبير .

وهناك مجموعة من التوصيات والاقتراحات لابد الأخذ بها بعين الاعتبار والتي تمثلت فيها يلي

- تفعيل الأساليب التربوية السليمة لتربية الأبناء المراهقين.

- الاهتمام أكثر بالأسرة وتفعيل دورها بتوفير العناية التامة لأبنائها.
- الاهتمام أكثر بجودة التعليم وإتاحة الفرص لمشاركة الأبناء في البرامج الاجتماعية والترفيهية في المدرسة وذلك لدعم انتمائهم.
- إنشاء مبالغ مالية مخصصة للعائلات التي تعاني من الدخل الضعيف لمساعدتها في تحسين المستوى المعيشي.
- تظافر الجهود من أجل محاربة هذه الظاهرة من خلال تنظيم حملات التوعية من طرف الجمعيات والمنظمات.
- إن النتائج التي توصلنا إليها تحتاج إلى معالجات أخرى وطرح إشكاليات وتساؤلات بحثة جديدة تنطلق من معطيات أخرى وتوسيع في عينة البحث وتغيير مكان إجراء الدراسة الميدانية.
- وأخيرا أنصح جميع الباحثين المقبلين على إنجاز البحوث العلمية الاهتمام بهذا الموضوع وأخذه بعين الاعتبار لأنه موضوع هام ومهم جدا بصفته يدور حول الأبناء المراهقين الذين يعتبرون أهم شريحة في المجتمع، فكيف لا تكثف البحوث الميدانية من أجل تفادي انحرافهم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. الكتب

أ-باللغة العربية:

1. أبوحسن عبد الموجود (2007)،ديناميات الإنحراف والجريمة (التغيرات –القضايا – الممارسة العامة)، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية.
2. أحمد إسماعيل (1993) ،التنشئة الإجتماعية والنظريات المفسرة ، د ط ، دار الكتب الجامعية ، الإسكندرية.
3. السيد أبو النيل (1985)، علم النفس الإجتماعي ، د ط ، دار النهظة العربية ، بيروت.
4. إبراهيم وجيه محمود (1981) ، المراهقة ، خصائصها ومشكلاتها د ط ، دار المعارف ، مصر.
5. إحسان محمد الحسن (2005) ، مناهج البحث الإجتماعي ، د ط ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن.
6. إقبال محمد بشير وآخرون ، (د س) ، ديناميكية العلاقات الأسرية ، د ط ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية .
7. بلسام محمد أبوعليان ، ومحمد أبو عليان ، (2016) ، الإنحراف الإجتماعي والجريمة (علم الإجتماع إنحراف والجريمة) ،ط 3 ، .
8. جابر عوض السيد عوض وأبو حسن عبد الموجود ، (2014) ، الإنحراف والجريمة عالم متغير ، المكتب الجامعي الحديث ، أسوان.
9. جابر نصرالدين (2001) ، السلوك الإنحرافي والإجرامي مخبر التطبيقات النفسية والتربوية ، جامعة منتوري قسنطينة ، د ط ، دار الهدى للطباعة والنشر.
10. جلال عبد الخالق (1996) ، الدفاع الإجتماعي من منظور الخدمة الإجتماعية ، المكتب العالمي للكمبيوتر ، الإسكندرية.
11. جمال معتوق(2008)، مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي، أهم النظريات المفسرة للجريمة والإنحراف ، دط ،ج1، دار بن مرابط لنشر والطباعة ،الجزائر.
12. جميل حمداوي (د س) ، المراهقة خصائصها ، ومشاكلها وحلولها)، الألوكة ، المغرب

.

13.حامد عبد السلام زهران (1995) ، علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ط 4 ، عالم الكتب ، القاهرة.
14.حسن شحاتة سعفان (1966) ،علم الجريمة ، د ط ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة.
15.حميد حروف وآخرون (2007) ، النسق القيمي والتطورات الإجتماعية ، د ط ،دار الأنيس ، قسنطينة.
16.خالد أحمد الشفوت (2007) ، دور البيت في تربية الطفل المسلم ، ط 1 ،دار الخلدونية ، الجزائر خالد حامد (2012) ، مدخل إلى علم الإجتماع ،ط 2 ، جسور للنشر والتوزيع ،الجزائر.
17.خاليد إسماعيل غنيم (2003) ، مشكلات تربوية معاصرة ، ط 1 ، مكتبة المركز الأكاديمي ، عمان.
18.دجلاس توم (د س) ، توجه المراهقين ، ترجمة عبد الحميد ، العربية ،الإسكندرية.
19.رؤوف عبيد (1977) ، أصول علم الإجرام والعقاب ، ط 4، دار الفكر العربي ، مصر.
20.رشيد فخوي خضر (2006) ، طرائق تدريب الدراسات الإجتماعية ، د ط ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.
21.رغدة شريم (2009) ، سيكولوجية المراهقة ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.
22.رمزية الغريب (1972) ، العلاقات الانسانية في حياة الصغير ، د ط ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة.
23.زكريا الشربني (2005) ،المشكلات النفسية عند الأطفال ، د ط ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
24.سامية حسن الساعاتي (2005) ، علم الإجتماع الجنائي ، د ط ، دار الفكر العربي ، القاهرة
25.سامية خليل (2010) ، الذكاء الوجداني ، د ط ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة.
26.سامية محمد جابر (1987) ، الإنحراف والمجتمع ، د ط ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.
27.سماح سالم سالم وآخرون (2005) ، الخدمة الإجتماعية في مجال الجريمة والإنحراف ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
28.سميرة أحمد السيد (1963) ، علم الإجتماع التربية ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
29.صموئيل حبيب (1989) ، الخوف ، ط 1 ، دار الثقافة ، القاهرة.

30.طه أبو الخير ومنيره العصره (1961) ، إنحراف الأحداث ، ط 1 ، منشأة المعارف الإسكندرية
31.طلب حسن عبد الرحيم (1973) ، الأسس النفسية للنمو الإنساني ، د ط ، دار القلم ، الأردن .
32.عامر مصباح (1981) ، الأسرة ومشكلاتها ، د ط ، دار النهضة العربية ، بيروت.
33.عبد الغني عماد (2018) ، سوسيولوجيا الهوية (جدليات الوعي والتفكك وإعادة البناء) ط 1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت.
34.عبد الغني عماد (2006) ، البحث الإجتماعي (منهجه ، مراحله ، تقنياته) ، ط 1 ، منشورات جزوس يرس ، لبنان .
35.عبد القادر شريف (2007) ، التربية الإجتماعية والدينية في رياض الأطفال ، د ط ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.
36.عبد الله زاهب الرشدان (2005) ، التربية والتنشئة الإجتماعية ، ط 1 ، دار وائل ، عمان.
37.عبد الرحمن العيسوي (1985) ، سيكولوجية التنشئة الإجتماعية ،ط 1 ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية.
38.عبد الله ناصح علوان (1988) ، تربية الأولاد في الإسلام ، د ط ، دار الشهاب ، باتنة.
39.عبد الله ناصر السدحان (1994) ، قضاء وقت الفراغ وعلاقته بإنحراف الأحداث ، د ط ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض.
40.عزيز داوود (2006) ، مناهج البحث العلمي ، د ط ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان .
41.عصام عبد اللطيف العقاد (2001) ، سيكولوجية العدوانية وترويضها منحى علاجي معرفي جديدة ، ط 1 ، دار غريب القاهرة.
42.عقيل حسين عقيل (2012) خطوات البحث العلمي (من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة) ، د ط ، دار بن كثير ، د ب .
43.علي عبد الرزاق جلبي (2003) ، البحث العلمي الإجتماعي ، د ط ، المعرفة الجامعية الإسكندرية .
44.عمار بوحوش (2019) ، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الإجتماعية ، د ط ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية ، ألمانيا .
45.فاخر عاقل (1998) ، علم النفس التربوي ، ط 5 ، دار القلم للملايين ، بيروت.

46.فاروق محمد العادلي (د س) ، كتابك في علم الإجتماع ، د ط ، دار المعارف ، القاهرة .
47.فتيحة كركوش (2011) ، ظاهرة إنحراف الأحداث في الجزائر، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .
48.فاطمة منتصر الكتاني (2000) ، الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية ، د ط ، دار الشروق ، عمان.
49.قواد البهي السيد (1998) ، الأسس التقنية للنمو(من الطفولة إلى الشيخوخة) ، د ط ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
50.فيروز مامي زرارقة وفضيلة زرارقة (2013) ، السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الإجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية ، د ط ، دار الأيام للنشر والتوزيع ، د ب.
51.فيصل محمد خيرالزراد (2011) ، مشكلات المراهقة والشباب ، د ط ، دار النقاش للطباعة والنشر ، لبنان.
52.مأمون محمد سلامة سلامة (1967) ، مذكرات في المدخل في علم الإجرام ، القاهرة .
53.مايسة أحمد النيال (2002) ، التنشئة الإجتماعية (مبحث في علم النفس الإجتماعي)، د ط ، دار المعرفة ، الإسكندرية .
54.محي الدين مختار (1990)، محاضرات علم النفس الإجتماعي ، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر.
55.محمد أيوب شحيمي (1994) ، مشاكل الأطفال كيف نفهمها (المشكلات والإنحرافات الطفولية وسبل علاجها) ، ط 1 ، دار الفكر اللبناني ، بيروت.
56.محمد إبراهيم (2005) ، مدخل إلى علم النفس الإجتماعي ، د ط ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة.
57.محمد جلال الغندور(2015)، البحث العلمي بين النظرية والتطبيق ، ط 1 ، دار الجوهرة للنشر والتوزيع ، القاهرة.
58.محمد رفعت رمضان وآخرون (1957)، أصول التربية وعلم النفس ، ط 2 ، دار الفكر العربي، القاهرة .
59.محمد طلعت عيسى وآخرون (1963) ، الرعاية الإجتماعية للأحداث المنحرفين ، د ط ، مكتبة القاهرة الحديثة ، مصر .
60.محمد سلامة محمد غباري (2005) ، في مواجهة الدفاع الإجتماعي ضد الجريمة و الإنحراف،د ط ، دار المعرفة الجامعية ، الأزارطة.

61.محمد عاطف غيث (1955) ، المشاكل الـأسرية والسلوك الإنحرافي ، ط 1 ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.
62.محمد عاطف الغيث (1989) ، علم الإجتماع ، د ط ، دار المعرفة الجامعية، مصر.
63.محمد فتحي فرح الزليتني (2008) ، أساليب التنشئة الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية ، د ط ، دار قباء للطباعة ، القاهرة .
64.محمد نعيمة محمد (2001) ، التنشئة الإجتماعية وسمات الشخصية ، ط 3 ، دار الثقافة ، الإسكندرية .
65.مصباح عامر (2003) ، التنشئة الإجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانية ،ط 1 ، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر .
66.مصطفى فهمي (1986) ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، ط 1 ، دار مصر للطباعة ، القاهرة .
67.معتز السيد وآخرون (2007) ، علم النفس الإجتماعي ، د ط، دار غريب ، القاهرة.
68.معين خليل العمر (2005) ، مناهج البحث في علم إجتماع ، ط 1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن .
69.معين خليل العمر (2008) ، علم المشكلات الإجتماعية ، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
70.ميشيل دبابنة ونبيل محفوظ (1998) ، سيكولوجية الطفولة ، د ط ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، الأردن .
71.نبيلة رسات (1996) ، حقوق الطفل في القانون المصري ، د ط ، دار النهضة ، القاهرة .
72.هبه ضياء إمام (د س)، في بيتنا مراهق ، د ط ، دار الطلائع ، القاهرة .
73.وفيق صفوت مختار (د س) ، سيكولوجية الطفولة ، دار غريب ، القاهرة .
74.يوسف محمد صالح وآخرون (2010) ، الإنحراف والصحة النفسية ، ط 1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ليبيا .

ب- باللغة الفرنسية:

1. André akoun et pierre ansort (1999), ditionnaire de sociologic , edition le robert et siul ,paris .
2. Bonordi cheistion et roussiou nicolos (1999), les representations socioles , dumod ,paris .
3. 3. Jodelet denis(1991) , le s representations colletion ; sociales ,paris , puf
4. Moscovici serge(1987),les comrepts fondamentau la psychologie ,sociale presss,

2. المجلات:

1. بوخولة بوخميس (2009) ، أساليب التربية الأسرية وأثرها على الأحداث ، مجلة شبكة العلوم التقنية العربية ، العدد 22 .
2. حمد محمد إبراهيم (2008) ، أثر العوامل الإجتماعية في جنوح الأحداث ، مجلة جامعة الأزهر، غزة ، المجلد 10 ، العدد 2 .
3. الطاوس زاوي وآخرون (2018) ، التصورات الأجتماعية للصحة النفسية لدى المجتمع الجزائري من منظورعلم النفس الإيجابي ، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية ، جامعة الوادي ، 167-185.
4. عماد محمد وجيه الخالدي (1986) ، تحليل طريقة بحث علمي لتحليل الوثائق ، مجلة الإدارة العامة ، المجلد 13 ، العدد 3 .
5. محمد الصغير كاواجة (2014) ، تمثلات توافق الزواج وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية والعلاقات الزوجية ، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، مجلد 345_371 ، العدد 16.
6. محمد عاطف عاطيني (1990) ، دراسة تجريبية لأثر مشاهدة برامج العنف التلفزيونية على استثارة السلوك العدواني للأطفال ، مجلة التربية كلية التربية مدرسة حاضنة ، قطر ، العدد 25.

5. الرسائل الجامعية:

1. الحاج الشيخ سمية (2013) ، التصورات الإجتماعية للكارثة الطبيعية للمرض العقلي لدى الأطباء ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الإجتماعي ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة.
2. بلال ريم (2015)، أبعاد تمثلات العمل وأثرها على الشعور بالإنتماء إلى المؤسسة لدى إطارات عمال التحكيم ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس تنظيم وعمل ، كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة محمد بن أحمد ، وهران.
3. جمال بو لبينة (2011) ، علاقة التنشئة الأسرية بإنحراف الأحداث ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جيجل .
4. جمال فرفار (2014) ، تمثلات الشباب الجزائري للقيم السوسيو ثقافية ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم إجتماع الثقافي ، كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة وهران .
5. خولة توفيق السكني (2009) ، دوائر الخوف ومدلولاته في القرآن الكريم (دراسة أصولية) ، لإستكمال لمتطلبات الحصول على دلرجة الماجستير في البلاغة ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
6. دهلاس جينيفر (2010) ، المراهق والهاتف النقال والإستخدامات ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر .
7. ربيعة لشرط (2009) ، التصورات الإجتماعية لأطفال الشوارع ، رسالة الماجستير ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة 20 أوث 1955 سكيكدة .
8. رابح أشرف رضاونية (2014) ، التفسير التكاملي لظاهرة إنحراف الأحداث وكيفية تعامل المشرع الجزائري معها ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم إجتماع التربية ، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ، جامعة الجزائر 2 ، الجزائر.
9. زينب حميدة بقادة (2008) ، أثر الوسط الإجتماعي في جنوح الأحداث أطروحة دكتوراه ، تخصص علم الإجتماع الجنائي ، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ، جامعة الجزائر .
10. سعيدة بن عمار (2016) ، تمثلات وإستخدامات الصحفيين في مواقع الشبكات الإجتماعية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والإتصال ، كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم .

11.سميرة هامل (2012) ، التصورات الإجتماعية للسجين لدى مسؤولي المؤسسات المتعاقدة مع وزارة العدل وأثرها في إعادة الإدماج الإجتماعي للمحبوسين ، تخصص علم النفس الوسط العقابي ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية جامعة الحاج لخضر باتنة .
12.صبرينة بن يحي (2010) ، العنف الرياضي والتمثلات الإجتماعية لدى لاعبي كرة القدم ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي ، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ، جامعة الجزائر 2 ، الجزائر .
13.طرشاوي (2009) ، العنف والإنحراف في الوسط الطلابي ،مذكرة ماجستير ، تخصص الأنتروبولوجيا ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان.
14.عبد الوهاب رماش (2018) ، التصورات الإجتماعية لجاني العودة نحو مؤسسة إعادة التربية والإدماج الإجتماعي للمحبوسين ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الإجتماعي ، جامعة 20أوت 1955 سكيكدة .
15.فاطمة الزهراء الحميميد (2011) ، شخصية الحدث الجانح ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص أنتروبولوجيا الجريمة ، جامعة تلمسان.
16.فريدة بولسنان (2006) ، التصورات الإجتماعية للعوامل المساهمة في ظهور العنف الزواجي في الجزائر ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المرضي الإجتماعي ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة.
17.قويدري بشاوي مليكة (2014) ، تمثل صورة الذات وصورة الآخر في العلاقة العلاجية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة وهران.
18.كريمة مرقوقي (2019) ، التمثلات الإجتماعية حول مهنة التدريب لدى معلمي الطور الإبتدائي وتأثيرها على ممارساتهم المهنية ، أطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه ، في علوم التربية ، كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة وهران 2.
19.كوكب الزمان بليردوح (2016) ، التصورات الإجتماعية عند مجهولي النسب حول الإختيار الزواجي ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم ، تخصص لم النفس الإجتماعي ، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ، جامعة الجزائر .
20.ليلى شكميو (2005) ، التصورات الإجتماعية للكارثة الطبيعية عند الطلبة الجامعيين الجزائريين ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ، تخصص علم النفس الصدمي ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة.

21.محمد بن خلفة (2017) ، التصورات الإجتماعية للمرض في الثقافة الشعبية ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس المرضي الإجتماعي ، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
22.محمد شابي (2010) ، دور التعليم الجامعي في تشكيل تمثلات الطلبة ، مذكرة شهادة الماجستير في علم إجتماع التربية ، جامعة تاسوست ، جيجل .
23.مسعودة بن علية (2015) ، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالإغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه LMD في علم النفس العيادي ، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة .
24.منال دواس (2012) ، الشعور بالوحدة وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح ، لنيل الماجستير ، جامعة موارد معمري ، تيزي وزو .
25.مهدي زكريا (2017) ، التمثلات الإجتماعية للقيم الديمقراطية في أوساط الطلبة الجامعيين ، أطروحة تخرج لنيل درجة الدكتوراه في علم إجتماع تنمية بشرية ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان .
26.نصيرة رادف (2010) ، تصورات الشباب الجزائري لإختيار الزواج عن طريق الإعلانات ، رسالة ماجستير ، كلية علوم الإعلام والإتصال ، الجزائر .
27.نفيسة أكحل (2019) ، العنف الأسري وعلاقته بإنحراف الأحداث ، أطروحة دكتوراه تخصص علم الإجتماع الجنائي ، كلية العلوم الإجتماعية ، جامعة الجزائر .

المعاجم والقواميس :

1. إبن منظور وآخرون (1900) ، لسان العرب ، دارصادر ، م ج 99_9.
2. إبن منظور (1019)، لسان العرب باب الحاء ، دار المعارف ، كورنيش النيل ، القاهرة .
3. ابن منظور (2003) ، لسان العرب ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، م ج 11 ، بيروت.
4. جيل فير يول (2011) ، معجم مصطلحات علم إجتماع ، ت ر أنسام محمد الأسد ، ط 1 ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت .
5. دورون رولان وبارو فرانسو (1997) ، موسوعة علم النفس ، دار عيدوات للنشر والتوزيع، بيروت .
6. صالح العلا الصالح وأمينة الشيخ سليمان الأحمد (1401)، المعجم الصافي في اللغة العربية.
7. محمد عاطف غيث (2006) ، قاموس علم الإجتماع ، د ط ، دار المعرفة الإسكندرية .

الجرائد الرسمية:

1. الأمانة العامة للحكومة (2015)، الأحد 3 شوال، الجريدة الرسمية اتفاقيات دولية، قواميس، مراسيمن قرارات، آراء، مقررات، مناشير، اعلانات وبلاغات، المطبعة الرسمية، الجزائر، العدد 39 .

- المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير (2012) ،بلدية عزابة .

الملاحق

ملحق 1 .

تقرير نشاطات أمن ولاية سكيكدة سنة2022
للأحداث المتورطون في مختلف الجرائم

طبيعة المخالفة	عدد القضايا	الذكور / السن				المتابعة القضائية						الإناث / السن				المتابعة القضائية			
		01 10	10 13	13 16	16 18	إيداع	إستدعاء مباشر	التسليم للأهل	إفراج	رقابة قضائية	ارسال	01 10	10 13	13 16	16 18	أمر إيداع	إستدعاء مباشر	قيد التحقيق	ارسال ملف
الضرب و الجرح العمدي	19	03	04	03	09		03				07			01					01
العنف العمدي	04	01		04	01						07								
الضرب و الجرح العمدي بالسلاح الأبيض	12			02	09		02				09								
إبعاد قاصر	01				02						01								
حيازة المؤثرات العقلية لغرض الإستهلاك	06				06		02				03								
السرقة	11			03	11	02	04	02			08								
حمل السلا ح الأبيض	08			01	07		05	01			02								
المشاجرة في الطريق العام	01				02						01								
التهديد بالإعتداء	01				01						01								
الممارسة الشبيهة لمهنة الصحة	01				01						01								
الفعل المخل بالحياء	05		01	03	04						05								
الإغتصاب	02				02	02													
التحطيم المعدي لملك الغير	02				02		01			01									
التحريض على السرقة	02				03	02		01											
المجموع	69	04	05	16	60	06	17	04	00	01	44	00	00	01	00	00	00	00	01

تقرير نشاطات أمن ولاية سكيكدة05أشهر من سنة 2023
للأحداث المتورطون في مختلف الجرائم

طبيعة المخالفة	عدد القضايا	الذكور / السن				المتابعة القضائية						الإناث / السن				المتابعة القضائية			
		01 10	10 13	13 16	16 18	إيداع	إستدعاء مباشر	التسليم للأهل	إفراج	رقابة قضائية	ارسال	01 10	10 13	13 16	16 18	أمر إيداع	إستدعاء مباشر	قيد التحقيق	ارسال ملف
الضرب و الجرح العمدي	07		01		06	01					06			01					01
العنف العمدي																			
الضرب و الجرح العمدي بالسلاح الأبيض	03				04		01				02								
إبعاد قاصر	01			01							01								
حيازة المؤثرات العقلية لغرض الإستهلاك	02			01	01						01								
الممارسة الشبيهة لمهنة الصحة	01				02		02				02								
السرقة	05				05		04				01								
حمل السلا ح الأبيض	01				01	01													
السب و الشتم	03			01	02						03								
مضايقة قاصر في الطريق العام	01				01						01								
التعدي على موظف	01														01				01
الفعل المخل بالحياء	02		02	01							01								
إنشاء و تنظيم عصابة أحياء	03				12		01	01		03	02								
التحطيم المعدي لملك الغير	01				01	01													
التحريض على السرقة	01				01						01								
المجموع	32	00	03	04	36	03	08	01	00	03	21	00	00	01	01	00	00	00	02

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 اوت 1955– سكيكدة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

دليل مقابلة حول موضوع

التمثلات الاجتماعية لدى الأولياء نحو الخوف من إنحراف الأبناء المراهقين

الدراسة الميدانية على عينة من الأسر بمدينة عزابة وبعض ضواحيها

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع : تخصص علم الإجتماع الانحراف والجريمة

إعداد الطالب : **اشراف الاستاذة**

أيمن بن سلامة **ليلى لعرباوي**

السنة الجامعية 2022/2023

الفئة الأولى :الخصائص الديموغرافية

1- الجنس

جنس الأولياء:

جنس الأبناء :

2- السن

سن الاولياء :

سن الأبناء :

3- المستوى التعليمي

المستوى التعليمي للأولياء:

المستوى التعليمي للأبناء :

4- طبيعة عمل الأولياء :

5- الأجر :

6- البيئة الحضرية :

7- البيئة السكنية :

الفئة الثانية :تمثلات الاولياء لأساليب التربية الواقية من انحراف ابنائهم المراهقين

8حسب رايك ماهي أساليب التربية لأبنائك المراهقين؟

9 هل ترى هنالك إختلاف بين تربية الابن و الإبنة؟

10-كيف يكون اسلوب التفاعل مع ابناءكم المراهقين؟

11-حسب رايك كيف يتم تقديم النصائح والتوجيهات لأبنائكم المراهقين؟

12-ماهيا الصعوبات التي تواجهها الاسرة لتربية ابناءها المراهقين؟

13-كيف تتدخلان في تقويم تصرفات ابنائكم المراهقين؟

14-هل تقران طريقة للباس والكيفية التي يظهر بها ابنائكم المراهقين ؟

15- ماهي الأساليب المتبعة في الحصول على المعلومات حول سلوك ابنائكم خارج المنزل؟

الفئة الثالثة :تمثلات الاولياء نحو الخوف من مظاهر انحراف ابناءهم المراهقين

16- ماهي اهم مظاهر انحراف ابنائكم المراهقين التي تجعلكم اكثر خوفا عليهم؟

17- ما هو ردة فعلك اذا سلك ابنك/ابنتك سلوكا انحرافيا؟

18- هل سبق لكما وان سمعتما اخبار عن تعاطي ابنك / إبنتك للمخدرات. وماذا تفعلان

في هده الحالة؟

19-في رايك هل استخدام الألفاظ المشينة يعد بداية لإنحراف لسلوك أبنائكما وهل يزيدكما

خوفا عليهم ؟

20-كيف تتعاملان إذا تعدى إبنك _إبنتك على الغير بصفة دائمة ومتكررة ؟

21- ماهي اسباب انحراف الابناء المراهقين حسب رايك؟

22- في اعتقادك كيف يتم ترويج السلوكات المنحرفة في الوسط الاجتماعي؟

23- ماذا يمثل لك ابن /ابنة يعتاد او تعتاد فعل السرقة؟

24-في نظرك كيف تخلق وتنبثق السلوكات الانحرافية الجنسية؟

المحور الثالث تمثلات الاولياء نحو الحلول المقترحة للحد من انحراف ابنائهم المراهقين

25-في اعتقادك كيف يتم تفعيل مسؤولية الاسرة نحو ابنائها المراهقين؟

26-كيف يتم تفعيل الوقاية من موضوعات انحراف ابنائكم المراهقين؟

27- حسب رايك كيف يتم تقديم المساعدة والعناية لأبناكم المراهقين؟

28- في نظرك كيف يتم تعديل سلوك ابنائكم المراهقين؟

29- كيف يتم ترغيب الابناء في الرفقة الصالحة للاقتداء بهم؟

30- هل لديك اشياء اخرى تود اضافتها بخصوص الحلول المقترحة للتصدي للانحراف الابناء؟

ملحق 03

جدول يبين سير المقابلات:

رقم المقابلة	مدة المقابلة	تاريخ إجراء المقابلة	ساعة إجراء المقابلة	مكان إجراء المقابلة	مكان إقامة المبحوث
01	45د	2023-05-02	10.00سا	مكان إقامة المبحوث	قريبيسة
02	25د	2023-05-02	13.00 سا	مكان إقامة المبحوث	زاوية
03	45د	2023-05-03	9.00سا	مكان إقامة المبحوث	السبت
04	27د	2023-05-04	10.30سا	مكان إقامة المبحوث	السبت
05	30د	2023-05-04	9.45سا	مكان إقامة المبحوث	جندل
06	40د	2023-05-07	11.00سا	مكان إقامة المبحوث	جندل
07	45د	2023-05-07	16.00سا	مكان إقامة المبحوث	السبت
08	25د	2023-05-09	9.30سا	مكان إقامة المبحوث	بن عزوز
09	30د	2023-05-10	9.00سا	في المرفق العام	عزابه مركز
10	50د	2023-05-11	10.00سا	حي بوزابة بغدادي	عزابه مركز
11	28د	2023-05-12	11.00سا	حي بوزانة بغدادي	عزابة مركز
12	27د	2023-05-12	15.00سا	حي 112	عزابة مركز
13	24د	2023-05-15	11.15سا	حي 400	عزابة مركز
14	22د	2023-05-17	10.30سا	حي 1000	عزابة مركز
15	48د	2023-05-17	11.20سا	حي 1000	عزابة مركز
16	20د	2023-05-18	9.55سا	مكان عمل المبحوث	جندل
17	50د	2023-05-18	15.20سا	مكان للجلوس في الشارع الرئيسي	عزابة مركز
18	28د	2023-05-19	15.00سا	مكان العمل	عزابة مركز
19	56د	2023-05-19	16.12سا	أمام المسجد	رأس الماء
20	49د	2023-05-20	10.00سا	في المقهى	جندل
21	52د	2023-05-21	9.15سا	مكان إقامة المبحوث	عين شرشار
22	41د	2023-05-22	8.45سا	مكان إقامة المبحوث	قريبيسة
23	47د	2023-05-22	9.14سا	حي بوعافية علي	عزابة مركز
24	57د	2023-05-22	10.45سا	حي العدل	عزابة مركز
25	ساعة	2023-05-23	15.00سا	حي 200	عزابة مركز
26	50د	2023-05-23	15.17سا	في المقهى	عزابة مركز
27	ساعة	2023-05-24	15.00سا	أمكان أقامة المبحوث	قريبيسة
28	58د	2023-05-24	15.52سا	نهج الثوة	عزابة مركز
29	ساعة	2023-05-25	8.35سا	نهج الإستقلال	عزابة مركز
30	ساعة	2023-05-25	10.18سا	مكان إقامة المبحوث	بن عزوز

ملخص الدراسة :

تندرج هذه الدراسة في إطار البحوث السوسيولوجية التي تعالج التمثلات الاجتماعية لدى الأولياء نحو الخوف من انحراف الأبناء المراهقين والتي تعد ظاهرة إجتماعية معقدة وبالبغة التأثير اجتاحت في المجتمع الجزائري ولها انعكاسات سلبية على جميع شرائح المجتمع فهي عامل هدم لوظائف المؤسسات ومعوقات إذا ما توفرت الظروف المناسبة لذلك

ومن هذا المنطلق سعيا منا في هذه الدراسة إلى تحقيق هدف أساسي يتمثل في معرفة التمثلات الاجتماعية لدى الأولياء نحو الخوف من انحراف الأبناء المراهقين

وفي هذا السياق انطلقت الدراسة الراهنة من تساؤل مفاده : ماهي التمثلات الاجتماعية لدى الأولياء نحو الخوف من انحراف الأبناء المراهقين وللإجابة على السؤال الرئيسي تم طرح ثلاثة أسئلة فرعية التي تمثلت فيما يلي :

- ماهي تمثلات الأولياء نحو الأساليب الواقية من إنحراف أبنائهم المراهقين ؟
- ماهي تمثلات الأولياء نحو الخوف من مظاهر إنحراف أبنائهم المراهقين ؟
- ماهي تمثلات الأولياء نحو الحلول المقترحة للحد من إنحراف أبنائهم ؟

ولتحقيق أهداف المرجوة من الدراسة قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية على مجموعة من الأسر بمدينة عزابة وبعض ضواحيها والبالغ عددهم 30 مفردة تم اختيارهم بطريقة قصدية (عينة قصدية) ولقد تم الاعتماد على منهج الوصفي نظرا لطبيعة موضوع الدراسة الذي يندرج ضمن الدراسات الاستكشافية كما استعننا بمنهج تحليل المضمون لتفيئة إجابات المبحوثين ، ولقد تم أيضا الاعتماد على جملة من الأدوات البحثية في جمع البيانات تم حصرها في المقابلة كأداة أساسية والملاحظة كأداة ثانوية وكانت النتائج المتوصل إليها كالآتي :

- اسلوب الضبط التربوي هو الأسلوب الواقي من انحراف الأبناء المراهقين .
- تعاطي الأبناء المراهقين للمخدرات هو المظهر الذي يجعل الأولياء أكثر خوفا عليهم
- تساهم الحلول الاجتماعية والأسرية في الحد من ظاهرة إنحرا ف الأبناء المراهقين
- هناك علاقة عكسية سالبة ضعيفة بين أسالب التربية الواقية والخوف من مظاهر انحراف الأبناء المراهقين
- هناك علاقة طردية موجبة ضعيفة جدا بين تمثلات الأولياء نحو الأساليب الواقية من انحراف الأبناء المراهقين وتمثلاتهم نحو الحلول المقترحة للحد من انحراف الابناء

- هناك علاقة عكسية موجبة ضعيفة بين تمثلات الأولياء نحو الحلول المقترحة للحد من انحراف الأبناء وتمثلات الأولياء نحو الخوف من مظاهر إنحرافهم.

Summary of the study:

This study falls within the framework of sociological research that addresses the social representations of parents regarding the fear of deviance among adolescent children. It is a complex social phenomenon that has significantly impacted Algerian society, with negative implications for all segments of society. It acts as a factor that undermines the functions of institutions and poses obstacles when appropriate conditions are present.

The main objective of this study is to explore the social representations of parents concerning the fear of deviance among adolescent children. The study poses the following question: What are the social representations of parents regarding the fear of deviance among adolescent children? To answer this question, three sub-questions were formulated:

- What are the representations of parents regarding protective methods against the deviance of their adolescent children?
- What are the representations of parents regarding the fear of manifestations of deviance among their adolescent children?
- What are the representations of parents regarding the proposed solutions to mitigate deviance among their children?

To achieve the goals of the study, the researcher conducted a field study with a sample of 30 families in the city of Azaba and its suburbs, using purposive (intentional) sampling. The study employed a descriptive approach given its exploratory nature, and content analysis was used to

interpret the participants' responses. Data was collected through interviews as the main tool and observations as a secondary tool. The obtained results can be summarized as follows:

- The educational control method is considered the most effective approach to prevent deviance among adolescent children.
- The use of drugs by adolescent children is the aspect that concerns parents the most.
- Social and family solutions contribute to reducing the phenomenon of deviance among adolescent children.
- There is a weak negative correlation between preventive educational methods and the fear of manifestations of deviance among adolescent children.
- There is a very weak positive correlation between parents' representations of preventive methods against deviance and their representations of proposed solutions to limit deviance among their children.
- There is a very weak positive and inverse correlation between parents' representations of proposed solutions to mitigate deviance among their children and their fear of manifestations of deviance.